لماذا الاصرار على نشر إشاعة المفاوضات ؟

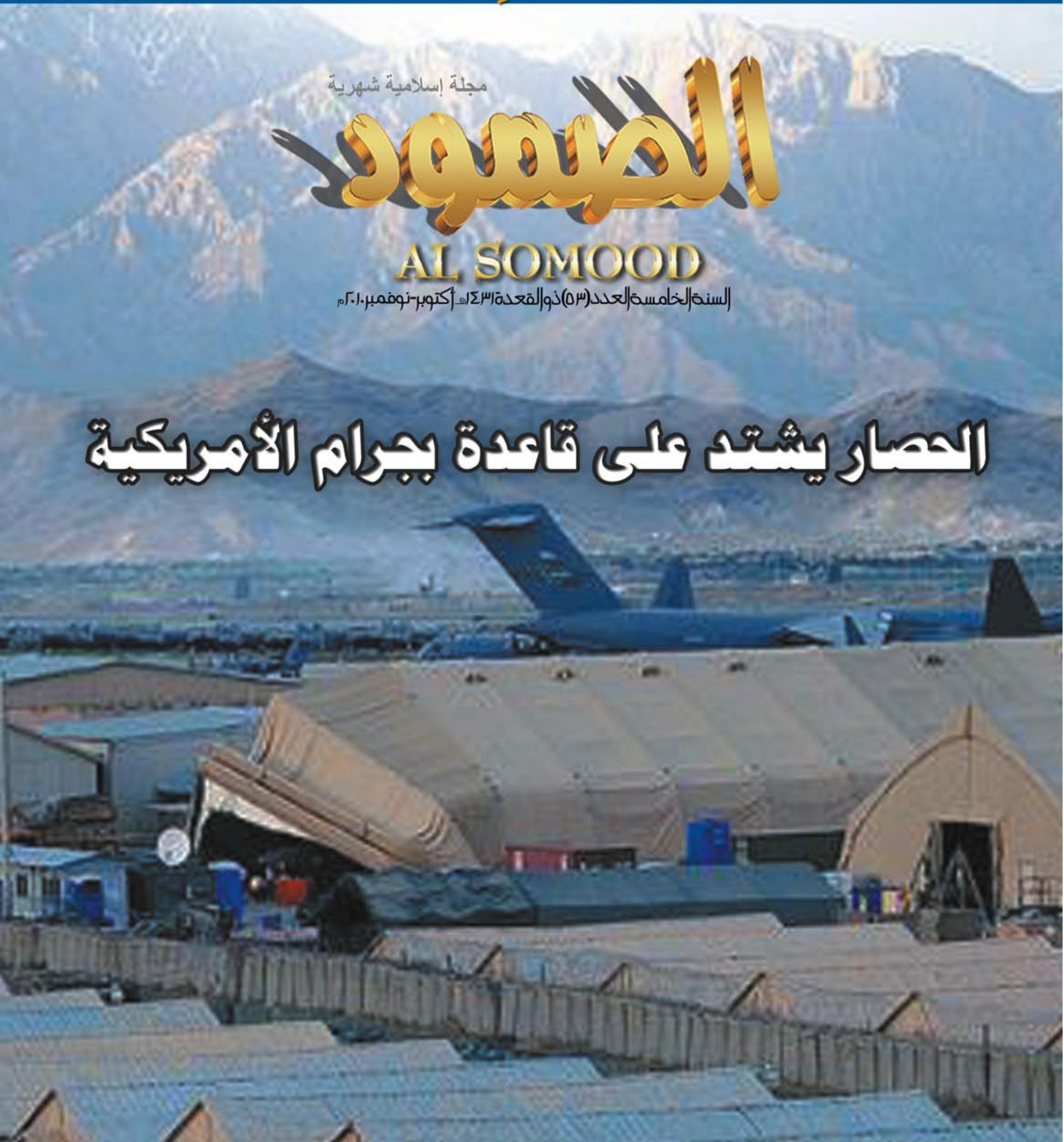
مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة العدد (٥٣) ذو القعدة ١٤٣١هـ أكتوبر-نوفمبر ٢٠١٠م

الحصار يشتد على قاعدة بجرام الأمريكية



- واجب العالم الإسلامي تجاه أفغانستان
- مصرع حاكم ولاية قندوز العميل في ولاية تخار
- فقراء أوروبا وقودا للحرب في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الخامسة العدد (٥٣) ذو القعدة ١٤٣١هـ | أكتوبر-نوفمبر ٢٠١٠م

في هذا العدد

www.alsomod-iea.com



لماذا الإصرار على نشر إشاعة المفاوضات ؟

بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٩ أعلن قائد القوات الغربية في أفغانستان الجنرال ديفيد بترايوس أن مجموعة من قادة طالبان (الإمارة الإسلامية) اتصلوا بحكومة كرزاي لأجل إجراء المفاوضات .

وبعد مرور١٨ يوما على تصريحاته الماضية أعلن مرة أخرى أن قواته سهلت الطريق إلى وصول قادة طالبان للمشاركة في عملية المفاوضات التي يعلنون عنها أنها تجري في كابول بين حكومة كرزاي العميلة وبين مسئولي الإمارة الإسلامية.

لم يعلن الجنرال بترايوس في كلا المرتين أسماء القادة الذين اتصلوا أو شاركوا في مجلس المفاوضات و لم يعلن عن مسؤولياتهم ومناصبهم في الإمارة الإسلامية ولن يكون بمقدوره ذالك، كما انه لم يصرح بإعطاء أية تفاصيل إضافية في هذا المجال.

قضية المفاوضات التي تتمسك بها الساسة الأمريكيين وعملائهم من حكومة كرزاي تعتبر هي الوسيلة الوحيدة التي يضخمونها وينفخون فيها لتضليل الرأي العالمي ويستغلونها لإخفاء هزائمهم التي تلحق بهم في أفغانستان.

فنراهم ينشرون عنها يوميا وعما يتعلق بها عن تشكيل المجلس الاستشاري لإجراء المفاوضات، تشكيل المجلس العالي للمفاوضات ،تعين هيئة المفاوضات، مطالبة إجراء المفاوضات...

لقد عرض رئيس الإدارة العميلة حامد كرزاي أكثر من (٥٧) مرة مقترح المحادثات على الإمارة الإسلامية حيث لم ينعقد أي مجلس في العاصمة الأفغانية ولم تجري أية مناسبة إلا وقد طالب فيها عن إجراء المفاوضات أو المساهمة فيها على قيادة الإمارة الإسلامية .

وبما أن الأمريكان يعرفون مكانة كرزاي المتدنية عندهم وعند الأفغان فيشاركونه في قضية نشر إشاعة المفاوضات المسئولين الكبار من الأمريكان وينوبه في ذلك أحيانا السفير الأمريكي الجنرال ايكانبيري ومبعوث أوباما لأفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك وأخيرا الجنرال بترايوس القائد الأعلى للقوات الأمريكية في أفغانستان.

الجنرال بترايوس بصفته القائد الأعلى للقوات الأجنبية المحتلة في أفغانستان حينما يصرح بهذه التصريحات الكاذبة لا يشير فيها ولا ينظر أبدا إلى الرفض الصريح لقيادة الإمارة حول مساهمتها في هذه المفاوضات التي يستغلها الجنرال كغطاء لهزيمته النكراء في أفغانستان.

ولا يخجل عن إعلانها في وقت تقوم قواته المحتلة بقتل العشرات من المدنيين العزل في ولاية قندهار وكونار و خوست ... خلال العمليات التي بدأتها مؤخرا في تلك الولايات ضد المجاهدين.

إن الأمريكان عندما يصرون على نشر هذه الإشاعة الكاذبة يقصدون من ورائها شيئين أساسيين وهما:

الأول _ إظهارهم للعالم عموما وللأفغان خصوصا أنهم يريدون السلام والأمن في أفغانستان والذين لا يريدون ذالك و يقصدون الحرب ويستمرون في إشعالها هم المجاهدون (الإمارة الإسلامية).

الثاني _ صرف أنظار العالم من الهزائم التي تلحق بهم في كل ساحة من ساحات عملهم سواء في المجال السياسي والعسكري وإبقاء من يريد الفرار بجنودهم من ساحة المعركة من أعضاء التحالف وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان واطمئنانهم بإنهاء الأزمة عن طريق المفاوضات الآمن دون استعمال القوة التي يزيد عدد قتلى هم فيها بمرور كل يوم .

إن الإمارة الإسلامية إذ تجاهد لأجل إحلال الأمن والسلام في ظل شريعة الإسلامية في أفغانستان وفي المنطقة بأكملها كذالك تؤمن بالمفاوضات الحقيقية المؤثرة التي تؤدي إلى إنهاء الأزمة لكن لها شروطها المعينة لإجرائها مع الأمريكان ومع كل من يضمن لها شروطها قبل بدء المفاوضات.

فيلزم أولا على الجنرال بترايوس قائد القوات الأمريكية والذي يقوم الآن بدور المتحدث باسم هيئة المفاوضات!!! مطالعة شروط الإمارة الإسلامية ومدى صلاحيته لاستيفاء تلك الشروط، ثم بعد ذلك يقوم بمباشرة أعماله في منصبه الجديد من قبيل إعلانه عن اتصال مسئولي الإمارة بإدارة كرزاي العميلة أو تسهيل الطريق لمشاركتهم في المفاوضات.

بيان الإمارة الإسلامية حول إشاعة المفاوضات الأخيرة

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية قبل عدة أيام خبراً غير مستند أن خمسة عشر من كبار مسؤولي إمارة أفغانستان الإسلامية قاموا بمفاوضات سرية بأمر وتصميم قيادتهم، مع أفراد حكومة كابل العميلة، وكما شاع الخبر بعد ذلك في وسائل الإعلام الأفغانية والعالمية بأن المفاوضات والمحادثات السرية مستمرة بين مسؤولي الإمارة وبين الإدارة العميلة في فندق سرينا في كابل عاصمة البلاد.

ثم في يوم الاثنين الماضي كرر رئيس الإدارة العميلة حامد كرزاي هذه الدعاية الباطلة والجوفاء في حواره مع قناة (سي ان ان) الإخبارية الأمريكية، وادعى أنهم منذ شهور منشغلون في التفاوض مع مندوبي الإمارة الإسلامية، ولازالوا يواصلون هذا المسير.

تنفي الإمارة الإسلامية مرة أخرى على التوالي بشدة هذه الإدعاء التي لا أساس لها، وتعدها محاولة منتظمة من محاولات العدو ضمن المعركة المستمرة التي بدأها.

وتبين الإمارة الإسلامية بأن هذه التراهات والإدعاءات كسابقاتها تتردد بألسنة الوسائل الإعلامية فقط، وفي الواقع ناهيك عن المفاوضات بل لم يحصل أي اتصال من قبل العدو مع مسؤولي الإمارة الإسلامية باسم المفاوضات، كما لم تجر أي محاولة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الصدد.

تطمئن إمارة أفغانستان الإسلامية شعبها المجاهد، والأمة الإسلامية بأسرها، بأنها لن تستعد للتفاوض ووقف اطلاق النار بأي ثمن مع العدو المحتل وعملائهم حتى يخرج الغزاة من أفغانستان .

تعلن الإمارة الإسلامية دائماً على أساس موقفها الثابت تجاه هذه الدعايات المكررة من قبل الأمريكيين الكاذبين وعملائهم، إن كانت إدعاءاتكم هذه لها حقيقة وواقعية فتفضلوا بتقديم حجة يتجلى من خلالها حقيقة اشتراك مندوبي الإمارة الإسلامية في المفاوضات، أم أنكم تعدون بعض المسؤولين السابقين للإمارة الإسلامية الذين استسلموا لكم أو أسرتموهم أولا ثم أجبرتموهم بالإقامة الجبرية تحت مراقبتكم وترصدكم في كابل، على أنهم مندوبون عن الإمارة وتظهرونهم في تجمعاتكم المتعددة بشكل تمثيلي؛ فاعلموا بأنهم لا يستطيعون قط النيابة عن الإمارة الإسلامية، ولا تسمح الإمارة الإسلامية لهؤلاء بأن يشاركوا في مثل هذه الاجتماعات، وأن ينوبوا عن الإمارة.

لذا يجب على الشعب الأفغاني المجاهد وحماة ثغور شرق البلاد وغربها أن يكون مطمئنين على زعامتهم المجاهدة وأن يتيقنوا بأنه لا يسمح لأحد حتى يبرم صفقات سرية بتضحيات الشعب وما أريقت من دمائهم الذكية، أو يتلاعب بها.

كما تعيد إمارة أفغانستان الإسلامية موقفها مرة أخرى حول تعيين ما يسمى بمجلس الشورى للسلام الجديد من قبل العدو، وتعتبره محاولة منتظمة معدة من قبل وادعاء الإستراتيجية الأمريكية لصرف الرأي العام عن مسئلة احتلال أفغانستان، ولتضليل عقول العامة، حيث من الآن بلغ الموقف المناهض للشعب الأفغاني وغيره من الشعوب، والشك وعدم الاعتماد ذروته تجاهها.

يجب أن نوضح ونبين أن الإمارة الإسلامية من البداية لها موقف في غاية الوضوح تجاه المفاوضات وهو أن المفاوضات مع وجود المحتلين مجرد ضياع للوقت، ولم يعثر منه أي فائدة في سبيل تحرير البلاد وتأسيس دولة شرعية واقعية، إضافة إلى ذلك فإن مثل هذه المفاوضات تعتبر إعطاء نوع من المشروعية للاحتلال، الأمر الذي يعد خيانة تاريخية مع الشعب المجاهد والوطن الحنون.

إذا كان المحتلون الأجانب وعملائهم حقا يريدون التخلص من هذه الحرب الفاشلة، وأن لا تداس مكانتهم السياسية تحت الأقدام أكثر من هذا، وأن يوضعوا الحمل الاقتصادي القاصم لظهورهم من أكتافهم، وأن يضعوا نقطة النهاية للحرب المستديمة، واضطهاد الشعب الأفغاني؛ فعليهم أن يبدؤوا في إخراج القوات الأجنبية من أفغانستان. وإلا إن يصر العدو بمواصلة القتال في الميدان الواقعي والحقيقي ويذيع من خلال وسائل الإعلام التراهات الكاذبة والمتناقضة باسم المفاوضات، فدون أن يرغم اعتبار العدو بالتراب أمام العالم والأفغان ، لن يجني من ذلك شيئاً غيره.

إمارة أفغانستان الإسلامية

١٤٣١/١١/٤هـ - ٢٠١٠/١٠/١٣ م

بقلم الشيخ إكرام ميوندي حفظه الله

واجب العالم الإسلامي تجاه أفغانستان

لاشك أن أفغانستان عضو مهم في جسد الأمة الإسلامية الخالدة، لها موقعها الإستراتيجي وتاريخها المجيد، ولها مكانتها في باب العلم والشجاعة، ولها دورها في الفتوحات الإسلامية، وكانت - وتكون بمشيئة الله تعالى- قاعدة ذات أهمية بالغة للمجاهدين الفاتحين، ومن طريقها انتقل الإسلام دين الله الكامل إلى مناطق عديدة في آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية والشرقية مثل: باكستان والهند والتركستان الشرقية والغربية وغيرها، وهذا أمر واضح للجميع لا يختلف عليه اثنان.

كما أن الشعب الأفغاني ببياضه وسواده، وبعشائره وقبائله، وبخواصه وعوامه أثبت للعالم بأسره أنه شعب رَضِيٌّ، رَضِيَ ويرضى بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، وبالقرآن حكما وإماما، وبالمؤمنين إخوانا، وكذا شعب أبيٌّ، لم يرض ولا يرضى ولن يرضى للكفر أن يستقر في أرضه، ولا للمعتدي أن يعيش في وكره، ولا للخائن والمنافق أن يسلك في دربه، قد حاربته الإمبراطوريات فنسفها بفضل الله العظيم، وقاتلته الكفرة فهزمها بنصرة الله العزيز، وناطحته الجيران فغلبهم شجاعة، ثم أغمض عنهم كرامة.

وهذه البلاد تعد نقطة انطلاق إلى تسخير معظم دول آسيا لا سيما دول آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية والشرقية، وتمر بها طريق الحرير التي تربط دول آسيا بنسيجها الاقتصادي، فلذا سعى المحتلون إلى تسخير هذه البلاد على مر العصور والأزمان، واعتدى عليها كل من طمحت نفسه إلى السيطرة عليها والبلاد المجاورة أو تلاعبت به فكرة الاستيلاء على المناطق الآسيوية الشاسعة.

لكن الشعب الأفغاني وقف أمام الاحتلال والمحتلين موقفا شجاعا حاسما، وصامد المعتدين وصابر المحاربين، ودافعوا بأنفسهم ونفائسهم عن الدين والأعراض، وذبوا بدمائهم ورؤوسهم عن بيضة الإسلام، حتى أجبروا أعداء الله وأعداءهم مرارا على الفرار من بلاد الأسود أذلة منهزمين، فلم ينالوا أهدافهم المشؤومة، ولم يفوزوا في نواياهم السيئة ومقاصدهم المزعومة، بل خابوا وخسروا، وتمزقوا إلى أشلاء، وذلوا وهانوا بين الناس.

وفي عصرنا الحاضر سولت لأميركا المجنونة نفسُها أن تقوم باحتلال أفغانستان، وغرها اقتصادها المضلل وجيشها المدجج فاعتدت عليها ارتجالا دون التفكير، وهجمت عليها وهي في عشواء من أمرها دون التدبير، فنشبت في حبالة الحابل، وأبرزت نفسَها للنابل، وكانت تلك الحادثة الخطيرة ليلة الاثنين ٢٠ رجب ١٤٢٢هـ الموافق ٠٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١م.

وبعد مضي أكثر من تسعة أعوام على الحرب الضروس التي دمرت البنية التحتية لبلادنا، وأحرقت الأرض تحت أقدام الشعب الأبي الحفاة العراة، وأغرقت البيوت والقرى والمدن في بحر الظلمات تبين لقادة الغرب الأغبياء أنها حرب مستعصية، وأنها لا يمكن كسبها، وأنها لا تخدم مصالحهم ولا مصالح شعوبهم، بل ربما سمعوا بكاء جنودهم في ميدان المعركة رغم صمم في آذانهم، وفوق ذلك يُدق لهم كل يوم ناقوس الخطر، ويقرع طبول هزيمة الناتو، ويُحرك أجراس الإنذار بانهيار أمريكا المجرمة، لكن رغم كل ذلك لا يتعظون ولا يتذكرون، وذلك لأن الله تبارك وتعالى يريد لهم أن يغشاهم من اليم ما يغشاهم، وأن يقطع دابرهم ويستأصلهم من آخرهم، كما هي السنة الإلهية في ظلَمَةِ الأمم الماضية، حيث يقول: {فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} (القصص-٤٠).

نعود للعالم الإسلام ومسؤوليته تجاه قضايا الأمة: قضية أفغانستان، قضية فلسطين، قضية كشمير والصومال والعراق وغيرها من القضايا الساخنة، فنعتقد أن المسؤولية على عاتق العالم الإسلامي كبيرة لاسيما لو نظرنا إلى النصوص،

فالكتاب يقول: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات-١٠) ويقول: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ...} (الفتح -٢٩). ويقول الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا). متفق عليه. ويقول صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). متفق عليه.

لكن تغيرت حالة المسلمين وتبدل واقع العالم الإسلامي، وغلب عليهم رعب الكفرة من الصليبيين والبوذيين، فتسابق كل بمفرده إلى موالاتهم، وتنافسوا في ولائهم ونصرتهم وتوقيع ما يريدونه من الأوراق بشأن إخوانهم المسلمين دون أن يتصفحوها أو يعلموا ما فيها من قتل الأبرياء أو هتك الأعراض، بل هم يتسارعون في خدمة أمريكا بالمال واللسان، وبالقلم والبنان إلا من شاء الله معافاته من الركوع والخضوع للكافر المحارب.

فعالمنا الإسلامي تغافل عن قضايا الأمة وتجاهلها، واشتغل عن المهمات بالفضوليات، وترك الأولويات منشغلين بالأخريات، فالحكومات والمنظمات والجماعات أكثرها انحرفت عن الصراط، وحادت عن الطريق، ومالت إلى الباطل، وركنت إلى الذين ظلموا، وخضعت للكفرة الذين احتلوا بلاد المسلمين، ورضيت بأمريكا والناتو وقادة الغرب أئمة لهم رغم علمهم بأنهم أئمة الكفر عثوا في الأرض مفسدين، وجاسوا خلال الديار، وهتكوا الأعراض، وقتلوا الأبرياء ويقتلونهم.

فالأمة تحتاج اليوم إلى الدفاع عن أراضيها وحماية نواميسها، وإخماد نار الحرب التي تحترق الرطب واليابس، والتي أذكتها أمريكا وشركاء جريمتها في قلب البلاد الإسلامية، فكان من الواجب علينا أن نقف بجانب المستضعفين من المؤمنين، وأن ندافع عن حقوق الشعوب المسلمة، إلا أن الجهات المشار إليها مع الأسف الشديد وقفت بجانب المستكبرين الظلمة، ودندنت على ما دندنت عليه أعداء الإسلام من الأمريكيين والأوربيين من القضاء على الإرهاب والتطرف والتشدد، وما سمعنا منها كلاما يكون له رائحة الدفاع عن حق المظلومين الأفغان الذين قتلوا في مجازر أمريكية أو عذبوا في سجونهم الوحشية في أفغانستان، رغم أنها عضو مهم في جسد الأمة.

وبعض الدول الإسلامية لا تهتم كثيرا بأمور المسلمين، بل ولا ترى نفسها مسؤولة تجاه العالم الإسلامي، وهي مستغرقة في مشاكلها الداخلية، وتتطفل في قضية فلسطين القضية الإسلامية المهمة والقضايا الإسلامية الأخرى على موائد الغرب، علما بأن قضية فلسطين تفتقر إلى غيرها، وبعبارة أخرى القضية تريد منا الجد والجهد والجهاد، وتطلب من أهل الإيمان التضحية بالدماء والأرواح والأموال، فلا تنحل أبدا باللقاءات والمفاوضات، ومن يفكر في حل القضية عن طريق قادة الغرب فهو كمن يطلب الماء في السراب، ولا يأتي السلام إلى الأراضي الإسلامية راكبا حسينا في هودج أمريكي حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط.

والآخرون منهم فتحوا أبوابهم لأعداء الله الصليبيين على مصراعيها، وسهلت لهم الإجراءات، ومهدت لهم الطرق، فقوافل التموينات وقطارات الشاحنات المشحونة بأنواع الأسلحة والعتاد والذخائر تمر بأراضيها مقابل ثمن بخس دولارات معدودة، علما بأنهم يعلمون أن الشعب الأفغاني له عليهم حقوق كثيرة، ويعرفون أن نصرة الكافر على المؤمن حرام قطعا، وأن عون الظالم الكافر على المسلم المظلوم فسق ونفاق على الأقل، إن لم يكن كفرا.

ومنهم من ساند الكفار بالأموال والجنود، فلم يتقوا الله فينا، ولم يأنفوا من تعاون المحتلين على ظلم الشعب الأفغاني المسلم، ولم يجزعوا من دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب، ولم يغضبوا يوما على الأمريكان الوحوش من أجل قتل أطفالنا ونسائنا بالقصف العشوائي الظالم، ولم يخرجوا جنودهم احتجاجا على سفك دمائنا الطاهرة، ولا على تدمير بيوتنا الطينية، بل هم معهم رغم ظلمهم وبربريتهم، حتى يرضوا عنهم أو يمدحوهم ويثنوا عليهم بأنهم كذا وكذا من الأخلاق الدنية، فأما نصوص الكتاب التي تحرم موالاة الكفار فتأويلها سهل لعلماء السوء ولمن لا يخاف الله رب العالمين.

ومنهم من يبذل الجهد في تأييد الصليبيين وراء الكواليس،

ويظنون أن المسلمين لا يرونهم، لكن لا أدري ما هو ظنهم بالله السميع البصير العليم الخبير، فهم ينصرون الصليبيين وراء الستار، ويسجنون كل من في رأسه فكرة الجهاد ضد الصليبيين من العلماء والصالحين، فالبلاد التي كانت مقرا للجهاد، ويرسل منها سرايا والجيوش لهداية العباد وفتح البلاد صامت اليوم صوم الصمت عن ذكر كلمات تشير إلى الجهاد، وأئمة مساجدها حذفوا عن دعائهم لأمر مَا كلمة: اللهم انصر المجاهدين، كما تركوا الدعاء على النصارى، فلا تسمع اليوم من أفواههم: اللهم العن النصارى وأهلكهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، فالخطب لا تسمع فيها إلا الأذكار، والمحاضرات فيها التأكيد على الفضائل، أما الجهاد الذي يرادف الإرهاب فلا حظ له في خطبهم، بل قد يتعوذون من الإرهاب، علما بأن الله تعالى أمرنا بالإعداد لإرهاب الأعداء، حيث قال: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} (الأنفال-٦٠).

بعض العلماء يرون أن تأييدهم لغزوة الصليبيين للبلاد الإسلامية كان مبنيا على الخوف من قوة أمريكا والناتو والمتحدين، وكان الخوف ينبع عن الواقع الحقيقي، لا عن مجرد الوهم والتخيل، فهم كانوا معذورين في الأمر، فنقول: لو يُقبل عذرهم يومئذ ... لكن لا مجال للخوف اليوم، لأن أمريكا عجزت عن تخلص نفسها من أفغانستان رغم توسلها بالحيل، وكسرت شوكتها وانهزمت شر هزيمة، وجل أمرها قتل الأهالي العزل، وحفر الخنادق لفصل قرية عن أخرى، وفرض الحصار على المدن لعل الحظ يساعدهم في تمهيد طريق الفرار عن هذه البلاد.

وقد أجاد الكاتب المحنك عامر عبد المنعم كثر الله من أمثاله حين كتب مقالا بعنوان: "أمريكا ماتت فلا تكونوا كجن سليمان" وأوضح فيه أسباب موتها وانهيار اقتصادها، وهذا مطلع المقال:

"لا أدري لماذا تاهت العقول ولم تعد ترى حقيقة انهيار أمريكا التي تشبه ضوء النهار، ولا أعرف سببا لحالة العمى التي تسود واقعنا الإعلامي والسياسي تجاه الغرب وأمريكا، والعيش في انكسارات الماضي رغم أن الحاضر يقرع الآذان بحدوث انقلابات لكل الأوضاع الإستراتيجية لصالحنا، ويبشر بنهوض الأمة؛ أمريكا كقوة إمبراطورية على فراش المرض، أو بمعنى أدق في غرفة الإنعاش، وهي في النزع الأخير، تنتظر لحظة إعلان الوفاة، فالمسألة مسألة وقت ليس إلا".

ويضيف الكاتب: "وسيكتب التاريخ أن نهاية هذه الدولة المارقة، أكبر دولة إرهابية عرفها التاريخ كانت علي أيدي المسلمين المقاومين في العراق وفي أفغانستان. فهذه القوى العسكرية الغاشمة التي استخدمت أكثر الأسلحة فتكا في تاريخ البشرية تاهت في أفغانستان أفقر دولة إسلامية، وتدمر جيشها في العراق الخارج من أطول حصار لدولة إسلامية دام أكثر من عقد من الزمان".

ويرى الكاتب أن "الهروب الأمريكي الكبير من العراق، والاستعداد الجاري لهروب مماثل من أفغانستان خروج من حفرتي النار لإنقاذ ما تبقى من جيوش الغرب التي تم تحطيمها وتدميرها في ساحات القتال على أيدي مجاهدين بأسلحة بسيطة لا تتناسب مع حجم آلة الدمار الصليبية.

ويقول في موضع من مقاله الرائع: الإعلاميون العرب يتصنعون الغباء والعمى وهم أشبه بشهود الزور الذين يرون الحق ويقولون الباطل ويدافعون عن الحرام.

جملة الكلام أن واجب العالم الإسلامي حكومات كانت أو جماعات أو أفرادا أن يقفوا مع إخوانه المجاهدين لتحرير أنفسها من تقليد الغرب قبل تحرير البلاد، وأن الجهاد فريضة محكمة، وأنه سنام الإسلام، وأنه عزة وشرف للمسلمين، وأن الله هو الذي ينصر عباده.

ونحن نعتقد أن جند الله هم الغالبون، وأن الموت والحياة والذل والعزة بيد الله العزيز الحكيم، وأن أمريكا سقطت في الهاوية لا تقدر على إنقاذ نفسها فضلا عن الآخرين، ويعلم الجميع أن فريق أوباما تشتت وتمزق، فكل يوم يخرج من البيت الأبيض أحد أصدقائه ذليلا صاغرا، لكن فريق من إخواننا المسلمين يزيد خضوعهم لأمريكا، حتى بعضهم يفكرون اليوم في إرسال جنودهم إلى أفغانستان ليثبتوا ويؤكدوا على أنهم مخلصون لأمريكا رغم سقوطها وانهيارها.

فما علينا إلا أن نتوب إلى الله، والباب مفتوح، وأن نعود إلى الكتاب والسنة، ولا نخاف في الله لومة لائم: {... فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ} (المائدة-٥٢). ولا حول ولا قوة إلا بالله.



حوار مع الأخ نجيب الله حقاني المسئول العسكري لولاية لغمـــان

ولاية لغمان تقع في شرق أفغانستان يحدها بنجشير ونورستان شمالا وكونر شرقا وننجرهار جنوبا و كابل وكابيسا غربا مركزها مدينة مهترلام وهي ذات أربع مديريات قرغه و دولت شاه واليشنك والينكار وتتمتع بموقع استراتيجي هام وطبيعة جميلة خلابة وهي ولاية ذات جبال كثيرة مغطاة بالغابات.

ولد نجيب الله الحقاني المسئول العسكري لولاية لغمان في سنة ١٩٦٩ م في مديرية شيكل في قرية مونه التابعة لولاية كونر في أسرة متدينة ومجاهدة.

بدأ دراسته الابتدائية في مسجد القرية ثم بعد الثورة الشيوعية عام ١٩٧٨ م هاجر برفقة أسرته إلى باكستان، فواصل دراسته في ديار الهجرة إلى الصف الثامن ثم بدأ بتعلم العلوم الشرعية و تخرج عام ١٩٩٦ م في دار العلوم الحقانية في (أكوره ختك).

كان في صفوف حركة طالبان الإسلامية منذ نشأتها وقد شارك في فتح مديريات كرشك ودلارام و ولاية فراه مشاركة فعالة.

كانت بداية تقلده للمناصب الرسمية في الإمارة الإسلامية، رئاسة بنك فراه ثم أصبح نائبا في وزارة الصناعات الخفيفة ووزارة المالية وقد بدأ بفعالياته الجهادية من ولاية كونر بعد الحملة الصليبية وكان المسئول العام لهذه الولاية وقد اتسعت فعالياته الجهادية إلى ولاية نورستان وأصبح الآن المسئول الجهادي لولاية لغمان ومواصلا نشاطه الجهادي.

السؤال: فضيلة الشيخ أرحب بكم في هذا الحوار من على منبر موقع الإمارة و نود في البداية أن تعطوا لنا صورة عن الفعاليات الجهادية في ولاية لغمان.

الجواب: الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على قائد المجاهدين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

في البداية أقدم سلامي ثم تحياتي إلى المشرفين على موقع الإمارة وقرائها وأنا مسرور جدا لأني أقدم من خلال هذا المنبر معلومات عن النشاطات الجهادية و مجريات الأحداث لشعبي المؤمن المجاهد.

أقول إن وضع الجهاد في ولاية لغمان يبشر بخير وطمأنينة وإن سيطرة المجاهدين قد شملت مساحات شاسعة من مهترلام ومديريات اليشنك ودولت شاه وقرغه يي وإن طريق كابل جلال آباد الذي يعبر معظمه من مديرية قرغه يي يسيطر عليه المجاهدون ومنطقة تورغر التابعة لهذه المديرية لا يستطيع العدو الدخول فيها وأيضا منطقة (بادبيش) في مهترلام تحت إدارة المجاهدين ويتعرض العدو دائما من داخل المدن وأطرافها للهجمات في مديريتي دولت شاه واليشنك والعدو يسيطر على مراكزهما أما أطراف هاتين المديريتين وضواحيها خارجة عن سيطرة العدو.

ففي ولاية لغمان مديرية (الينكار) تشكو من قلة النشاط الجهادي وإن المجاهدين يقومون فيها بحرب العصابات ولكن الفعاليات الجهادية في بقية المناطق عادية وثمة لجان خاصة ومسئولون يديرون العمليات الجهادية بشكل منظم ولا

نواجه مشكلة كبيرة في فعالياتنا القتالية.

السؤال: فضيلة الشيخ وماذا عن القواعد العسكرية للمحتلين في ولاية لغمان؟

الجواب: المحتلون المتواجدون في ولاية لغمان من الأمريكان كبقية الولايات الشرقية ولهم قواعد عسكرية في مناطق مختلفة.

قاعدتهم الرئيسة في مهترلام وأما بقية قواعدهم ففي مديرية اليشنك ومنطقة (كله كوش) الواقعة بين نورستان وبين لغمان وفي منطقة كمبيري في مديرية (قرغه يي) بدأوا بإنشاء قاعدة عسكرية جديدة.

السؤال: كم عدد المجاهدين في ولاية لغمان؟

الجواب: لا يمكنني القول بالعدد الدقيق للمجاهدين ومجموعاتهم الناشطة لأن هذا يدخل في دائرة الأسرار العسكرية ولكن أستطيع أن أقول لكم أننا نملك عددا كافيا من المجاهدين في جميع المديريات ونتمكن من مواجهة العدو مدافعته إذا خرج من قواعده بالعدد الكافي ولا نواجه أي مشكلة في الدعم العسكري و اللوجستي في هذه الولاية.

السؤال:عملية (بامور) الموفقة والتي تمت في منطقة (بادبيش) في مركز الولاية في مواجهة الجيش العميل، أراد العدو إخفاءها والتعتيم على تفاصيلها ولكنها جلبت أنظار وسائل الإعلام فجريدة (نيويورك تايمز الأمريكية) مثلا كتبت مقالا خاصا واعتبرت هذه العملية انتصارا للمجاهدين، نود إعطاءنا بعض تفاصيل المعركة، وكيف تمكن المجاهدون من تكبيد العدو هذه الخسائر الفادحة؟

الجواب: نعم إن المجاهدين كما تفضلت وبتوفيق من الله عز وجل انتصروا انتصار تاريخيا في هذه المعركة في منطقة (بادبيش) أما عن تفاصيلها فإن طريق جلال آباد-كابل والذي يعبر من ولاية لغمان، قد شددنا عملياتنا العسكرية عليه ومما لاشك فيه أن العدو يريد الإمساك بزمام إدارة هذا الطريق ويسعى في تحقيق هذا الهدف حثيثا ولكننا ويوميا نركز هجماتنا على هذا الطريق و نستهدف سيارات التفتيش وأرتالهم العسكرية فأرادوا إبعاد الخطر عن هذا الطريق فخططوا للهجوم على المجاهدين في منطقة (بادبيش) التي يتمتع المجاهدون فيها بنفوذ كبير وكان الهجوم المخطط له اختبارا للجيش العميل وامتحانا لمدى كفاءته واستعداده لمواجهة المجاهدين فأراد الأمريكان إدخال الجيش العميل في معركة يتمكنون من خلالها معرفة قدرات الجيش العميل العسكرية وقد كانت الإدارة العميلة تدعي كذبا الكفاءة العسكرية لجيشها العميل!!

وجنب المجاهدين في هذه المعركة الهجوم الجوي إذ غطت السماء في المنطقة غيوم كثيفة وعرقلت هذه الغيوم عملية استهداف المجاهدين من الجو وقد تمكن المجاهدون بفضل الله عز وجل من غنيمة كمية كبيرة من أسلحة العدو بينما كان المجاهدون في الصباح يشكون من قلة الإمكانيات أصبحوا بعد ساعات من المعركة في وقت العصر يشكون من كثرة الإمكانيات! ويريدون إيصالها إلى إخوانهم ولا شك أن كل هذا كان نصرا مبينا من الله عز وجل للمجاهدين.

فبدأ العدو بهجومه العسكري بعد كل الاستعدادات اللازمة في يوم الثلاثاء الموافق ٣ من شهر أغسطس وكانت مدرعات العدو وسياراته العسكرية من نوع(رينجرز) تصل إلى ٤١ وكانت تقل ٣٥٠ عسكريا من القسم الخاص.

عندما بدأوا بالهجوم في الصباح اتصل المجاهدون بي وقالوا إنهم لا يملكون السلاح الكافي لمواجهة هذا الهجوم ولكنهم توكلوا على ربهم واستنصروه، فبدأت المعركة الدامية بين الطرفين في منطقة (بادبيش) صباحا واستمرت وبضراوة إلى وقت العصر وانكسر العدو في هذا الوقت بتوفيق من الله عز وجل ودمرت أكثر مدرعاتهم وسياراتهم العسكرية وغنم المجاهدون ١٨ سيارة عسكرية من نوع (رينجر) وخلف العدو ٧٥ قتيلا و٢٥ أسيرا في ميدان المعركة وقتل من المجاهدين مجاهدان (تقبلهما الله) وقد رأى المجاهدون نصر الله ومدده وشاهدوه لأن المجاهدين ما كانوا يملكون الإمكانيات العسكرية الكافية لصد هذا الهجوم الكاسح.

ولكن رغم قلة السلاح، نصر الله المجاهدين في هذه المعركة وجنب المجاهدين في هذه المعركة الهجوم الجوي إذ غطت السماء في المنطقة غيوم كثيفة وعرقلت هذه الغيوم عملية استهداف المجاهدين من الجو وقد تمكن المجاهدون بفضل الله عز وجل من غنيمة كمية كبيرة من أسلحة العدو بينما كان

المجاهدون في الصباح يشكون من قلة الإمكانيات أصبحوا بعد ساعات من المعركة في وقت العصر يشكون من كثرة الإمكانيات! ويريدون إيصالها إلى إخوانهم ولا شك ان كل هذا كان نصرا مبينا من الله عز وجل للمجاهدين.

السؤال: وماذا عن العمليات في مناطق أخرى من هذه الولاية؟

الجواب: تتواصل العمليات الجهادية في المناطق كلها، طريق جلال آباد-كابل يتعرض بشكل دائم لهجماتنا ويتكبد العدو في هذه المناطق خسائر كبيرة ويتم إجراء العمليات الهجومية على مراكز العدو وإطلاق الصواريخ عليها مثل مديرية اليشنك وزرع الألغام والتي يراد منها استهداف سيارات التفتيش ومراكز العدو، وقواعده في مركز الولاية تتعرض أيضا لهجماتنا المختلفة وأخبارها تجدونها في وسائل الإعلام.

السؤال: على أي مستوى يتعاون أهالي لغمان مع المجاهدين؟

الجواب: أهالي لغمان مجاهدون وكانوا دوما مع الصحوة الجهادية.

ولاية لغمان تحتضن المجاهدين وكل مساعي العدو لثني أهالي لغمان عن تعاونهم مع المجاهدين باءت بالفشل والسبب أن أهالي لغمان يتعاونون بشكل كامل ويتعاطفون مع المجاهدين ونحن نشكر ربنا عز وجل على تعاون أهالي لغمان المستمر مع إخوانهم في الإمارة الإسلامية.

السؤال: في الختام نريد من فضيلتكم أن توجهوا رسالة إلى شعبكم المجاهد ورسالة إلى العدو من خلال منبرنا الإعلامي.

الجواب: رسالتي إلى المجاهدين:

توجهوا إلى ربكم مخلصين واطلبوا رضاه وأطيعوا مسئوليكم و أمرائكم وعاملوا الناس بخلق حسن واعفوا عن المسلمين ما تجدون إلى ذلك سبيلا، لأن انتصارنا في الجهاد بحاجة إلى تعاون الناس ومؤازرتهم معنا وإن انتصار أي صحوة جهادية مرتبطة بمدى تعاون الناس معها قال الله عز وجل:" هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين:

ورسالتي إلى شعبي المجاهد:

لا تنخدعوا بشعارات الديمقراطية الجوفاء والإعمار المجدد ووعودهم الكاذبة، وإنكم كما احتضنتم المجاهدين فواصلوا تعاونكم معهم في هذا الدرب.

ورسالتي إلى الذين اختاروا أن يكونوا جنودا للإدارة الأمريكية العملية:

كفوا عن قتالنا لأن العدو الأمريكي يستخدمكم كوقود في المعارك ولا يقيمون لكم وزنا، تفكروا قليلا، في لغمان أسرنا ٢٥ منكم وطالبنا بإطلاق سراح أسرانا من سجون العدو في مقابل الإفراج عنكم ولكن العدو لم يقيم لكم وزنا وامتنع عن تبادل أسير واحد منا في مقابل ٢٥ عسكريا منكم وقالوا لنا اقتلوهم ونحن غير مستعدين لمبادلتهم، لكن المجاهدين إحسانا منهم أطلقوا سراحكم فتعلموا من هذا بأن مع كل التضحيات في سبيل تحقيق أهدافهم! لا تحظون بأي أهمية عندهم، فكفوا عن معاونتهم.

أما رسالتي إلى المحتلين :

أدركوا الحقائق واقرأوا تاريخ أفغانستان بتمعن ثم اختاروا إستراتيجيتكم، عليكم أن تعلموا أن مع كل المساعي الخبيثة لم تتمكنوا من تحميل احتلالكم علينا فإنكم ستخرجون مضطرين اليوم أو الغد وتبحثون مثل الإتحاد السوفيتي السابق عن علة تتشبثون بها و تفرون من أفغانستان.

وإلى حكوماتهم وزعمائهم:

أن هذه الميزانية التي تنفقونها في المعارك أنفقوها في سبيل رفاهية شعبكم وحل مشكلاتكم الاقتصادية المنهارة واتركونا حتى نعيش في بلدنا في ظل شريعة الإسلام ونحيا حياة طيبة كريمة.

العدو لم يقيم لكم وزنا وامتنع عن تبادل أسير واحد منا في مقابل ٢٥ عسكريا منكم وقالوا لنا اقتلوهم ونحن غير مستعدين لمبادلتهم، لكن المجاهدين إحسانا منهم أطلقوا سراحكم فتعلموا من هذا بأن مع كل التضحيات في سبيل تحقيق أهدافهم! لا تحظون بأي أهمية عندهم، فكفوا عن معاونتهم.



بقلم: مصطفى حامد

أحاديث المجاهدين :

١- خذوا بضاعتكم الفاسدة.. وارحلوا

يوما بعد يوم تتكشف المزيد من فضائح مستعمري أفغانستان ـ أمريكا وحلفاؤها ـ ورغم الحصار الإعلامي الخانق والإظلام شبه التام على ما يحدث في ذلك البلد المسلم المجاهد، تظهر ومضات تشير إلى حقائق تحتاج إلى المزيد من التوضيح، وحتما سيأتي يوم تتكشف فيه كل الحقائق، ثم ويوم آخر للقصاص العادل من كل مجرم حسب ما جنت يداه.

المكابرة لن تجدي أمريكا وحلفائها ـ كما لن يفيدهم الكذب الكثيف مهما طال أمد انتشاره، فالظلام مهما كان مطبقا، تكفي شمعة واحدة لهزيمته.

وجيوش العدوان مهما بلغ عددها وعتادها، تكفي قلة من المؤمنين المخلصين لهزيمتها.

جربت الولايات المتحدة كل ما في جعبتها من خبرات استعمارية، ولكنها فشلت في أفغانستان في كل ما جربته ونجحت فيه في مناطق أخرى.

وفي الأخير اعترفوا أن أفغانستان "حالة خاصة جدا" وأنهم لم يقدروا الخصوصية الأفغانية بشكل صحيح قبل إقدامهم على تجربة الاحتلال المباشر لذلك البلد الفريد في خصائصه الدينية والبشرية والجغرافية والتاريخية.

فشلت أمريكا في استخدام القوة المفرطة لأنها وجدت نفسها أمام شعب مؤمن لا يخشى الكافرين المعتدين.

وفشلت في استخدام الخداع وقلب الحقائق رأسا على عقب لأن الشعب الأفغاني تجاوز منذ زمن بعيد قابلية الانخداع بحيل الأجانب المحتلين.

وجربت أمريكا سلاح الكذب، مستعينة بقوة الإعلام، ولكن عقود متتابعة من الصراع أكسبت الأفغان حساسية مرهفة تكتشف الأكاذيب.

وجربت وما زالت سلاح الفتنة وتفتيت القوى الأفغانية والمقاومة المسلحة والتماسك الشعبي، وهى تفشل باستمرار وتحاول باستمرار.

تحاول تفتيت المقاومة وتجزئتها وجعلها "مقاومات" وليس مقاومه واحدة.

وتحاول فصل المقاومة الجهادية عن شعبها المظلوم المجاهد وتحاول تفتيت الشعب نفسه إلى طوائف وأعراق متصارعة بالسلاح مستقوية على بعضها البعض بالاحتلال وقواته، كل ذلك فشل، ولكنه لم يتوقف.

وسوف يستمر الانتفاخ الأمريكي إلى أن ينفجر يوما من أساسه فوق الأرض الأمريكية وحتى فروعه الشيطانية في أرجاء المعمورة خاصة على أرض أفغانستان التي تدفعه دفعا نحو كارثة الانهيار الشامل.

نجاح رئيسي حققه الأمريكيون وهو بدأ الآن في الانحلال، إنه فرض العزلة على أفغانستان ومقاومتها الجهادية.

فبعد أحداث ١١سبتمبر دخلت الإدارة الأمريكية التي يقودها المحافظون الجدد ـ أو الفاشيون الجدد ـ حربا صليبيه ضد الإسلام وبشعارات دينية واضحة، وبنفسية

الرجل المجنون ـ وهو كذلك بالفـعل ـ أعلن جورج بوش أنه " من ليس معنا فهو ضدنا ".

وانصاع له العالم بالفعل، وانتعشت نظرية "صراع الحضارات وأصبح "فوكوياما" نبيا للصليبية الغربية، وبدأت نظريته توضع موضع التنفيذ الدامي بواسطة أقوى جيوش الأرض في الولايات المتحدة، وأقوى تحالف في التاريخ وهو حلف الناتو، وبتحالف دولي لم يسبق لاتساعه مثيل شمل كل الأمم والحضارات، وحتى "الدول الإسلامية!!" في معظمها انحازت إلى تلك الحرب الصليبية ضد الإسلام.

وقالوا في البداية أنهم ضد إسلام معين متطرف، وما لبث أن اتضح بعد وقت قصير أن المستهدف هو الإسلام كله ومن أعماق جذوره.

والآن بعد تسع سنوات من الحرب الصليبية التي بدأت ضد أفغانستان وتبعتها حرب ضد العراق ثم أخرى ضد لبنان ثم أخرى ضد غزة، ناهيك عن حروب مزمنة ضد الإسلام في بقاع شتى من قارات الدنيا الخمس.

الآن بدأ ذلك النجاح الأمريكي بتفكك ويذوب تدريجيا.

إن إدانة منطلقات العدوان الأمريكي على أفغانستان ينبغي ترجمتها إلى إدانة سياسية لذلك العدوان، وإلى دعم عملي للمقاومة الجهادية في ذلك البلد.

إن دعم شعب مظلوم هو موقف أخلاقي وإيماني صحيح، ودعم جهاد شعب أفغانستان هو دعم لأمن المنطقة ضد العربدة العسكرية الأمريكية التي أخلت بالأمن وهددت جميع دول الجوار، وتهدد أمن وتوازن القوى الأساسية في المنطقة خاصة الصين وروسيا وإيران وباكستان وحتى الهند.

فأمريكا المسلحة بحلف الناتو لن تسمح بإنبعاث ثقافي وحضاري ناهيك عن الانطلاق الاقتصادي والعسكري لأي قوة من خارج الحضارة الغربية الصهيونية وعنصر الأنجلوساكسون.

كل هذه القوى في آسيا ينبغي عليها من أجل الدفاع عن نفسها ومستقبلها أن تدعم الشعب الأفغاني لنيل استقلاله وحريته بكافة السبل التي أهمها العمل العسكري.

إن دعم الجهاد الشعبي الأفغاني هو دفاع عن كل آسيا والعالم، وينبغي أن تساهم فيه القارة بأجمعها، والتي ينبغي أن تتعامل مع الإمارة الإسلامية على أنها طليعة الدفاع عن سلامة وأمن قارة آسيا ضد العدوان الأمريكي الأوروبي، وقائدا للشعب الأفغاني الذي يستحيل السيطرة الخارجية عليه بالقوة المسلحة، أو بأي وسائل أخرى.

لهذا فإن المعونات المقدمة في هذا المجال ينبغي أن تكون على أساس الندية والتكافؤ وتقسيم المهام الدفاعية والتحريرية، فالأفغان يحررون وطنهم، وعلى دول آسيا أن تدعم مقاومة الأفغان دفاعا عن أمن آسيا كلها وليس أفغانستان فقط.

وهكذا ينبغي أن يكون الحال إزاء دعم أي مقاومة لشعوب تتعرض للعدوان الأمريكي وعصابة الناتو النازية.

فمن الحكمة أن تبادر دول آسيا منذ الآن بتعديل موقفها إزاء القوة التي تباشر تحرير أفغانستان والتي هي نظام الدولة في المستقبل، ونظامها قبل الاحتلال، أي الإمارة الإسلامية التي هي قوة الاستقرار والتنمية لأفغانستان، وسلامة وأمن وازدهار قارة آسيا والعالم.



٢ ـ من هو عدو البشرية : الإسلام أم الصهيونية ؟؟

من المهارات الأمريكية التي لابد من الاعتراف بها هي تلك القدرة الهائلة في تضليل الفهم البشرى وغسل الأدمغة، وحرف اتجاه الفكر نحو مسارب خاطئة تبعد السائرين فيها عن الحقيقة كلما أمعنوا بالسير فيها.

وعلى سبيل المثال :

ـ بدل من توجه شعوب أمريكا وأوروبا وباقي العالم إلى الدور المدمر للقوى الصهيونية في مجالات المال والاقتصاد وبالتالي السياسة والثقافة، جرى اختراع عدو وهمي بديل هو "الإسلام" والمسلمين، وتأجيج الكراهية ضدهم وإلصاق صفة الإرهاب والتخلف ومعاداة البشر بالدين الإسلامي والمسلمين.

ـ وبدلا من الإشارة إلى المجرم الحقيقي المتسبب في الأزمة المالية التي عصفت بجانب هام من ثروات الشعوب الأمريكية والأوروبية ومعظم شعوب العالم ـ تم اختراع الخطر الإسلامي الذي يهدد رفاة أوروبا وثقافتها وأمنها. فأشعلوا نيران العنصرية والاحتقار والاضطهاد ضد مسلمي الغرب ومسلمي العالم.

ـ وبدلا من كشف حقيقة الدور الأمريكي في تصنيع وزراعة وتوزيع والمتاجرة بالمخدرات حول العالم والتي تقدر بمئات المليارات من الدولارات حيث يشكل أفيون أفغانستان محورا أساسيا لتلك التجارة. فإنهم كالوا التهم للشعب الأفغاني في ذات الجريمة. ولما انقشعت الغمامة عن عيون كثيرين في العالم وتبين خطر الدور الأمريكي في زراعة الأفيون وتصنيع الهيروين في قواعدهم الجوية والانطلاق به نحو العالم أجمع بطائرات سلاح الجو أساسا وبوسائل أخرى كثيرة.

ومؤخرا نراهم يشيرون إى أن عدد محدود من الجنود " تورطوا " في تهريب كميات "محدودة " من المخدرات، والآن تجرى محاكمتهم. وتناست أمريكا وحلفاؤها مصير حوالي عشرة آلاف طن من الأفيون وأن أمرها أكبر بكثير من أن يتعلق ببضعة عسكريين فاسدين من بريطانيا وألمانيا وباقي الحلفاء.

الأفيون وخلاف مع روسيا والصين :

وتشكل قضيه الأفيون وتصنيع الهيروين قضية خلافية هامة بين الولايات المتحدة وروسيا التي تطالب بالتخلص من نبات الخشخاش بواسطة رشه بالطائرات، بينما يدافع الأمريكيون عن استمرار زراعة الخشخاش وقالوا صراحة أن وقف زراعة الأفيون سوف يغضب المزارعين ويقوى حركة طالبان!!.

وأن الأفضل هو الاكتفاء بمقاومة التهريب ـ ويقصدون التهريب الشخصي عن طريق البر أما التهريب الجوى عبر القواعد العسكرية فلا يجرؤ أحد على الاقتراب منه.

وتظل روسيا تنعى القتلى من شبابها بواسطة الهيروين الأمريكي المصنوع في أفغانستان، وتقول أنه في عام واحد قتل ٣٠ ألف شاب روسي بواسطة ذلك السلاح المدمر في حين فقدت روسيا١٥ ألف جندي خلال١٠ سنوات من الحرب في أفغانستان، واتهمت أمريكا بمحاولة تدميرها بسلاح الهيروين.

وحسب تقارير الأمم المتحدة المطعون في حيادها ونزاهتها فإن ١٥ مليون إنسان يدمنون الهيروين الذي يقتل منهم سنويا مئة ألف أي أكثر مما تسببه الحروب العسكرية.

الصين هي الأخرى تضم صوتها إلى جانب روسيا وتقول معها أن مقاومة قوات الاحتلال لزراعة الأفيون هي ذات " فعالية منخفضة " وهو تعبير دبلوماسي جدا، إذ لا توجد تدابير من هذا النوع في حقيقة الحال.

ويقول الروس والصينيون أن ١٧٥ مختبرا لتحضير الهيروين مازالت تعمل وتصدر تلك المادة إلى بلديهما. وذلك أيضا تعبير دبلوماسي جدا بحكم التوازن الحرج في العلاقات مع الولايات المتحدة والتي تمتزج فيها المصالح المتبادلة مع الصراع الاقتصادي مع النوايا الإستراتيجية المبيتة لوراثة (رجل العالم المريض) أي الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي.

ولكن الحقيقة الناصعة هي أن عملية التصنيع الرئيسية، وخطوط التوزيع الدولية هي خطوط عسكرية للجيش الأمريكي مع شراكة ثانوية مع البريطانيين، كما جرت عليه "العادة الإستراتيجية" منذ الحرب العالمية الثانية وإلى الآن.

ونشير هنا إلى أن رقم ١٧٥ معمل هيروين الذي يذكره الروس والصينيون يتعلق "بالمكافئات " التي يصرفها الاحتلال الأمريكي للمتعاونين معه في القتال ضد المجاهدين ولتثبيت النظام المحلى العميل أو يقدمون خدمات أمنيه. والقليل جدا من تلك المعامل هي من نتاج مغامرين يزاحمون بأكتافهم مجهودات أمريكا والناتو في صناعة وتهريب المخدرات. وتلك الفئة تحديدا هي المستهدف الأول ـ وربما الوحيد ـ لمجهودات مكافحة المخدرات التي يموه بها الاحتلال وسلطات الفساد في كابول.

٣ - الاحتلال.. الفساد.. المرتزقة

في حالة تحرك القوات المسلحة على الطرقات فإنها تكون في أضعف حالاتها - لذلك فإن الكمائن التي ينظمها المجاهدون لضرب تلك القوات تكون من النشاطات المفضلة وذات المردود المرتفع ماديا ومعنويا.

وفي حروب العصابات يفقد العدو سيطرته أولا على الطرقات النائية وغير المفيدة ثم يزحف المجاهدون تدريجيا / ومع تطور عملهم/ صوب الطرق الرئيسية التي تربط المدن الكبرى فيقطعون الاتصال بين تلك المدن أو يجعلونه مهددا بشدة فيزداد اعتماد العدو على النقل الجوى عالي التكلفة والذي لا يخلو من مخاطر، وكل ذلك من مؤشرات نجاح المجاهدين وقرب اندحار العدو، وهو ما نشاهده الآن في أفغانستان.

وحتى يقلل العدو الأمريكي من خسائره على الطرقات الرئيسية فإنه يخوض معاركه عليها بواسطة حلفائه (٤٨دوله في أفغانستان) أو قوات النظام المحلى العميل الذي أسسه الاحتلال.

ومع ذلك لا يرغب الحلفاء في رؤية جثث جنودهم متناثرة فوق طرقات أفغانستان فلذلك تأثير سيئ على معنويات جيوشهم وأيضا على شعوبهم التي لا ترى فائدة ترجى من تلك الحرب التي يخوضونها بضغوط أمريكية ولصالح المافيات الحاكمة في واشنطن.

وبالمثل النظام المحلى العميل يرى هيبته تتآكل مع تناثر جثث جنوده ودمار معداتهم، فهو الآخر يبحث عن حل بديل.

واتفقت مصالح الجميع على أن (المرتزقة هم الحل).

فتضخمت شركات المرتزقة (الشركات الأمنية) حتى غدت مرضا سرطانيا يضعف النظام ويستنزف موارد الاحتلال.

وفي النهاية يصب كل ذلك الضعف في مصلحة المجاهدين ويفيدهم سياسيا وعسكريا وماديا، وهو عكس ما كان يتوقعه الاحتلال.

إن تحويل الحروب إلى عمل استثماري لتكديس الثروات هو سياسة استعمارية قديمه جدا انطلقت بشكل واضح منذ الحروب الصليبية ضد المسلمين، ثم حركة الكشوف الجغرافية (وإبادة الحضارات في ثلاث قارات من العالم "المكتشف"، ثم تنامى الخط البياني الدموي حتى نهاية الحرب الباردة التي دشنت أمريكا بعدها فلسفة "خصخصة الحروب" وتكليف شركات المرتزقة بدور قتالي وإسنادي أهم من دور الجيش النظامي.

ولذلك فوائد لا تحصى للنظام الأمريكي القائم على سيطرة أقلية مالية مهيمنة على بنوك العالم، متحالفة مع أقليه أخرى تسيطر على النفط العالمي والصناعات العسكرية والجريمة المنظمة وعلى رأسها تجارة المخدرات الدولية، وليس غريبا أن يتحول أي توجه أمريكي إلى تيار عالمي خاصة في مناطق النفوذ الأمريكي المباشر أو حيث تخوض أمريكا حروبها ما في أفغانستان والعراق، وهما أبرز مثالان على الدور المحوري "القوات المرتزقة " وتأثيرها على مجريات الحرب والمجتمعات المبتلاة بالاحتلال.

وكما هو معروف فإن سلبيات قوات المرتزقة سواء الوافد منها أو المحلى، تتحول إلى إيجابيات في صالح المقاومة بشرط توافر القيادة الكفاءة التي تستفيد بسرعة من أخطاء العدو التكتيكية أو الإستراتيجية، حيث أن قوات المرتزقة تمثل خطأ على كلا المستويين.

وفي أفغانستان استفادت الإمارة الإسلامية في تلك الأخطاء وبشكل كبير في تعزيز انتصاراتها العسكرية والسياسية، وتقوية مكانتها في أوساط الشعب بصفتها الأمل والمنفذ.

تحظى تلك الشركات بكراهية شعبية، نتيجة لفسادها ووحشيتها في تعاملها مع الأهالي، وذلك إضافة إلى تدني كفاءتها القتالية إلى حد جعلها هدفا سهلا ومصدرا للمجاهدين في الحصول على السلاح والعتاد، سواء عن طريق القتال أو

عن طريق الشراء، وأيضا مصدرا هاما للحصـــــــول على معلومات عسكرية.

وصارت شركات المرتزقة المحلية تمثل تهديدا للنظام المحلي - كما أن شركات المرتزقة الأجنبية تمثل تهديدا خطيرا للنظام الأمريكي نفسه واستنزافا خطيرا لموارده المالية وقيمته المعنوية والسياسية.

نظام كابول ممثلا في كرزاي الذي صنعته وأحضرته الماكينة الأمريكية يشعر بخطر تلك الشركات على نظامه إلى درجة إصدار قرار بتحديد مهلة نهائية بحل تلك الشركات المحلية، التي يعمل بها ٢٦ألف أفغاني يتكفلون بمهام أمنية واسعة النطاق في خدمة الاحتلال وخدمة نظام كابول.

يتوزع هؤلاء المرتزقة المحليون على ٥٢ (شركة أمنية) مسجلة رسميا ويترأسها نافذون في نظام كابول ومجرمي حرب سابقون ممن عملوا كميليشيات عند النظام الشيوعي أو عملاء مزدوجون يحملون السلاح باسم أحزاب بيشاور (الجهادية) تارة أو حكومة كابول الشيوعية تارة أخرى.

وهناك شركات أمنية محلية غير مسجلة رسميا يقدر البعض عددها بأكثر من عشرين شركة.

كل هذا القدر من المرتزقة المحليين إلى جانب هجمات المجاهدين - قفز بتكاليف حماية القوافل العسكرية إلى حوالي ملياري دولار سنويا حسب المصادر الأمريكية.

ومع هذا لم يتحسن الوضع الأمني للقوافل بل زاد سوءا، وزادت غنائم المجاهدين من السلاح والمهمات والغذاء، وزادت النقمة الشعبية على الاحتلال ونظام كابول.

تلك الشركات الأمنية يكاد ينحصر معظم نشاطها في عمليات احتيال واسعة لسرقة أموال المحتلين، لهذا لا يقاتلون إلا قليلا ولا ينتصرون في أي مواجهة مع المجاهدين إذا وقعت مواجهة، ورغم وحشيتهم مع الأهالي إلا أنهم يلتزمون الحذر في ذلك خوفا من عقوبات رادعة وانتقامية من المجاهدين جزاء تلك التجاوزات.

لذلك نراهم أحيانا يدفعون الجزية لاسترضاء الأهالي حتى لا يتقدموا بشكاوى ضدهم لدى المجاهدين.

سرقات مرتبة :

تلك الشركات الأمنية تبيع القوافل الإمداد في أحيـــــان كثيرة، فيبيعون المحتويات لمن يستطيع أن يدفع ثم يقومون بإحراق السيارات ويقدمون بلاغا كاذبا بحدوث هجوم من المجاهدين. وتتحرك مجموعة عسكرية للتحقيق، وبعد استلامهم لمبلغ مناسب يكتبون تقريرا يؤكد صحة أكاذيب المرتزقة الأمنيين.

وبهذا تعم الفائدة ويستفيد كثيرون - والإمدادات لا تصل المحتلين بل تصل إلى الأسواق المدنية أو إلى المجاهدين.

وبيع القوافل أكثر فائدة وأسهل من القتال وبذل الدماء دفاعاً عنها وعلى كل الأحوال فإن أموال الاحتلال تصل إلى "شركات الأمن" لقاء خدماتها الجليلة في مجال الحماية !!.

ولكن ليس كل المرتزقة يقدمون خدمات وطنية كهذه إذ كثيرا ما يعتدون على المواطنين، وبإدعاء حماية الطرق يسرقون المسافرين، وقد يقتلون بعضهم بحجة أنهم (عناصر من طالبان).

ومن بشاعة أعمالهم وتأثيراتها السيئة وصفهم رئيس عصابة النظام (كرزاي) بأنهم (إرهابيون) !!

ومع هذا فلا الأمريكيون ولا كرزاي يمتلكون حلا آخر لتلك المعضلة، وبدلا أن تكون هي الحل السحري تحولت شركات المرتزقة إلى معضلة تستعصي على الحل.

نظام الفساد :

الفساد هو الصفة الغالبة على النظام في كافة مرافقه العسكرية والأمنية والإدارية والسياسة، وما ذكرناه عن شركات المتعاقدين "المرتزقة" يصلح أيضا على الجيش والشرطة، حيث تباع الأسلحة والمعدات من خلال اشتباكات حقيقية أو مصطنعة، متفق عليها أو موهومة تماما، فيكسب الضباط أموالا، ويكسب المجاهدون تسليحا وتفوقا معلوماتيا لا يقدر بثمن.

والجيش أيضا تغلب عليه صفة الارتزاق فلا أحد ينضم إلى صفوفه إلا بدافع كسب المال والاستفادة من الرواتب المرتفعة التي لا توفرها أي وظيفة أخرى، خاصة وأن عناصر الجيش معظمهم من غير المتعلمين وكبار السن، أو الملوثين اجتماعيا وسيئي السمعة.

فأصبح الجيش بهم عبارة عن (مكب نفايات) بشرية، لا يتمتع بكفاءة بقدر ما يتمتع بسوء السمعة وكراهية الشعب، وبهذه المواصفات يصبح الجيش هدفا سهلا للمجاهدين، ومصدرا هاما للتسليح والتموين.

الجيش وشركات المرتزقة تجعل المجاهدين يطبقون بشـــكل

مثالي نصائح الحرب القائلة (خذ سلاحك من عدوك، واحصل على طعامك من مخازنه)، ويحاول العدو الأمريكي أن يصيغ ذلك بصورة (إتهامية) تسيء إلى المجاهدين، فيوعز إلى إعلامه السري بأن يشيع أن أمريكا هي التي تمول حركة طالبان، وذلك قول صحيح في جوهره/طبقا لقواعد حروب العصابات/ ولكنهم يبثونه بصورة توحي تلميحاً أو تصريحا بأن حركة طالبان هي صورة أخرى من (نظام كرزاي)- ولكن ذلك لا ينطلي إلا على الذين يرغبون في رؤية أفغانستان خالية من طالبان ومن المقاومة الإسلامية بل خالية من الإسلام نفسه.

أما شعب أفغانستان فهو حاضنة طالبان والمتبني لها ورافدها البشري والمالي والأمني. وبالتالي لا تؤثر فيه تلك السموم الإعلامية بأي شكل من الأشكال.

الاحتيال وإعادة الإعمار :

من مظاهر الفساد الذي ينتشر مع شركات الأمن الخاصة هو عمليات الاغتيال على الشركات الأجنبية التي تنفذ بعض المشاريع في أفغانستان.

وكلما كان المشروع في منطقة نائية - أو حتى بعيدة عن الطريق العام - تكون عرضة للاحتيال والابتزاز من جانب موظفي الحكومة الكبار - وبعضهم يمتلك أو يشارك في شركات الأمن الخاصة - أو يرتبط بشركات المقاولات من الباطن التي تتولى تنفيذ المشاريع أو أجزاء كبيرة منها نيابة عن الشركات الأجنبية التي رسى عليها عطاء المشروع.

يبدأ الاحتيال منذ لحظة إصدار التصاريح الرسمية للمشروع وحتى عقد الاتفاق مع شركة مرتزقة لحماية المشروع. ويتحول المشروع في النهاية إلى مجرد أوهام ومشاريع على الورق وصور فوتوغرافية ملفقة لإنجازات لم تحدث على الأرض، وهكذا تهدر ملايين الدولارات في "تنمية" وهمية لا تتعدى الأوراق الرسمية، ويفوز كبار الموظفين وأصحاب (شركات الأمن) بأموال الاحتلال الذي جاء هو الآخر بهدف سرقة مئات المليارات من ثروات أفغانستان والمنطقة.

فساد مستورد:

يحاول الاحتلال أن يصور للعالم أن الفساد يقتصر على حكومة كابول، ولكن الحقيقة هو أن طبيعة الاحتلال الأمريكي ذاته قائم على الفساد ومنه ينتقل إلى البلد المحتل، لأن الفساد يسهل مهام الاحتلال في السيطرة على البلد، ونشر الفساد مسألة مبرمجة ينفذها الاحتلال عبر أجهزته المتخصصة.

ويبدأ من الفساد السياسي وتولية أسوأ العناصر لمقاليد السلطة في الحكومة والجيش وأجهزة الأمن، ثم إطلاق العنان للفساد الإعلامي، ونشر الفقر المرقع بين طبقات الشعب مع تسهيل طرق الانحراف الأخلاقي وإتاحته للجميع.

ويشاهد أن الفساد الاجتماعي الراهن في أفغانستان والعاصمة بشكل خاص، لم يسبق له مثيل حتى في عهد الاحتلال السوفيتي بالفقر والفساد ونشر الانحلال وصلت حقوق المرأة والطفل في أفغانستان أدنى مسوياتها التاريخية في ذلك البلد المتدين والمحافظ.

ومع ذلك يظل الاحتلال الأمريكي ليتشدق بالدفاع عن المرأة وحقوق البشر ويتباهي ببعض النساء القادمات من الغرب في ركاب الاحتلال ليصبحن النماذج والقدوة في البلد المحتل.

ثم تتخرج بضعة نساء من دورات أمنية للشرطة فيبشر الاحتلال بدخول المرأة مجال "القمع الأمني" والعدوان على حرية وأمن نساء شعبها.

ويخترع الاحتلال الأمريكي قصصا عن اضطهاد المرأة ثم يقذف بها في وجه حركة طالبان التي لم تنعم المرأة بالأمن والحقوق الشرعية الكاملة إلا في عهد الإمارة الإسلامية.

وخرجوا بقصة المرأة الأفغانية (عائشة) التي تعرضت لحادث عنف أسرى وحولها الإعلام الصهيوني إلى تشنيعة إعلامية على حركة طالبان، بينما تجاهل ذلك الإعلام النساء الاستشهاديات التي ضحين بأرواحهن في عمليات بطولية ضد جنود الاحتلال وأعوانهم العملاء، وخاصة السيدة كونار (حليمة) لم يكد الإعلام الدولي يمر عليها لأنها توضح بجلاء صلابة وإيمان المرأة الأفغانية المدافعة عن دينها ووطنها.

وتجاهل ذلك الإعلام أيضا السيدة الباكستانية (عافية صديقي) عالمة الأعصاب التي اختطفت من بيتها وسلمت للأمريكيين، فنقلوهم للتعذيب في أحد القواعد العسكرية في أفغانستان لعدة سنوات، وفي الأخير نقلت السيدة إلى الولايات المتحدة ليحكم عليها هناك بالسجن ٨٦ عاما بدعوى محاولة قتل محقق أمريكي !!. هذه هي حقوق المرأة المسلمة لدى أمريكا الصليبية المتعصبة التي تقود أنظمة الغرب المتوحش في أخطر حرب على الإسلام والمسلمين شـــهدها تاريخ الإسلام

في القديم والحديث.

فساد الطبقة التي جاءت لتحكم أفغانستان على ظهور الدبابات الأمريكية صار حديث الكبير والصغير في ذلك البلد.

وشواهد ذلك الفساد يستحيل حصرها ، حتى أن التقارير الأمريكية والدولية - رغم كذبها وتهوينها لظاهرة الفساد - فيها ما يصدم أي إنسان، فيتكلمون علنا عن اختلاس مليارات الدولارات التي يتبرع بها (المانحون) لمساعدة نظام الاحتلال بقيادة كرزاي.

ذلك رغم أن حكومة كرزاي لم تكن تنصرف بغير ٢٠ % من أموال الدعم الخارجي، ولكن في مؤتمر المانحين الأخير في كابول قرر هؤلاء المانحون - ومجاملة لأمريكا وحلف الناتو - أن تكون نسبة المعونات التي يمكن أن يتصرف بها كرزاي وعصابته هي ٥٠% من إجمالي أموال المعونات الدولية.

وما زالت ملايين الدولارات تخرج في حقائب عبر مطار كابول وتحت سمع (أمن المطار) وبحماية كاملة من نظام كابول وسلطات الاحتلال الأمريكي، وتطير الأموال إلى المصارف الدولية ودول المنطقة وتنتشر المساكن الفاخرة على شواطئ دول الخليج.

سرقات بنكية على الطريقة الأمريكية :

لم يتأخر نظام كابول في اقتفاء أثر سادته الأمريكان في سرقة البنوك، فكما أن الصفوة البنكية في الولايات المتحدة اختلست أموال الشعب الأمريكي فبادر النظام إلى تعويض اللصوص من حاخامات البنوك بمبلغ يزيد عن ٧٠ مليار دولار بدعوى أن تلك هي أفضل طريقة للخروج من الأزمة التي صنعتها تلك البنوك، ومعلوم أن أول البنوك إفلاسا في أمريكا متسببا في الأزمة المالية الحالية كان هو بنك "ليمان براذ" ذو الإدارة والملكية اليهودية، ونشرت بعض التقارير أن البنك المذكور قبل أن يعلن إفلاسه بيوم واحد هرب مبلغ ٤٠٠ مليار دولار من أمواله إلى.. إسرائيل !!. وبذلك تصبح القصة كلها مفهومة ويتضح من المستفيد من سرقة أموال الشعب الأمريكي وشعوب العالم من "الأغيار" وافتعال الأزمة المالية المستمرة منذ ٢٠٠٨ وحتى الآن.

في أفغانستان وقعت قصة متطابقة، وذلك في بنك كابول وهو أكبر بنوك ¨ لاد والذي يتولى دفع مرتبات موظفي الدولة وجنود الجيش والشرطة، فقد أصيب بخسائر تخطت ٣٠٠ مليون دولار حسب صحف أمريكية وأذيع أن مدير البنك اختلس مبلغ ١٦٠مليون دولار اشترى بها عقارات في دبي لأقربائه وأصدقائه من كبار رجال الدولة، ومعلوم أن (محمود كرزاي) شقيق رئيس الدولة هو أكبر ثالث شريك في البنك المذكور.

الشاب النابغة (محمود كرزاي) وهو مواطن أمريكي مثل شقيقه، يخضع للتحقيق في بلاده /الولايات المتحدة/ وذلك لتحديد إن كان هناك أدلة كافية لتوجيه الاتهام إليه بالتهرب من الضرائب (!!).

فالمهم لدى السلطات الأمريكية هو يسدد ذلك اللص ضرائب سرقاته من بنك كابول وضرائب عن تجارة الأفيون والهيروين التي يعمل فيها مع باقي عصابة عائلة كرزاي.

محمود كرزاي دافع عن قانونية ثرواته (الحلال)، وقال أنه لا يهتم الآن سوى "بإعادة إعمار أفغانستان !!" وكان الله في عون أفغانستان، ونصر الله طالبان كي تطهر الأرض من رجس الأمريكان وعصابتهم التي تحكم كابل.

تحت ذلك الستار البراق (إعادة الإعمار) تجمع المليارات من المانحين الخاضعين للسيد الأمريكي، ثم يتقاسم تلك الغنيمة كبار عصابة كابول الحاكمة مع شركات الاحتلال التي تجذبها رائحة الدولارات الممزوجة بالدم في أفغانستان.

وكما فعلت إدارة أوباما عندما كافأت (مافيا البنوك) بصرف مبلغ ٧٠٠ مليار دولار، فإن إدارة كرزاي سارت على نفس الطريق وتكفل نظام العفونة في كابول بضمان تعويض سرقات (بنك أفغانستان) أي حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وتلك الأموال سيدفعها الشعب الأفغاني من أقواته القليلة، كما دفع الشعب الأمريكي من قبل ٧٠٠ مليار دولار هدية لمافيا المال من حاخامات حكومة العالم البنكية.

٤ـ بنجلادش:

هل تقدم معونات اقتصادية للولايات المتحدة؟؟

في أواسط التسعينات من القرن الماضي تنبأ أحد المجاهدين القدماء بأن الولايات المتحدة سوف تضطر يوما إلى طلب المساعدة الغذائية من بنجلادش (!!). وكان يريد القول بأن السقوط الأمريكي سيكون مريعا وغير منطقي، تماما كما كانت نشأة تلك الدولة وصعودها وعدوانيتها.

لذلك كان مدهشا أن يظهر مؤخرا جزء من صدقية تلك الرؤية.

فالولايات المتحدة تستنجد بحكومة بنجلادش حتى ترسل قواتها إلى أفغانستان لإنقاذ أمريكا وحلف الناتو من ورطتهم هناك!!.

ومعلوم أن بنجلادش هي واحدة من أفقر دول العالم ومن أكثرها ابتلاء بالكوارث الطبيعية، وجيشها مساهم هام في قوات الأمم المتحدة، كنوع من الاستثمار الاقتصادي والسياسي وتقربا من الغرب الغنى.

وسواء استجابت حكومة (داكا) أو تمنعت فإن ذاك لن يغير من مسار الأحداث شيئا، ولكنه يكشف عمق الورطة الأمريكية / الأوربية في أفغانستان، فلا هم قادرون على الانسحاب ولا قادرون على منع الهزيمة.

ولتقليل الخسائر دفع الغزاة بالقوات المحلية إلى الصفوف الأولى، ولكنها يوما بعد يوم تثبت عدم كفاءة بل وميل أحيانا إلى التعاون مع المجاهدين، حتى صرخ بعض الأمريكيين وبعض أعمدة النظام بأن حركة طالبان قد اخترقت الجيش.

وذلك بالقطع صحيح ولكنه ليس الحقيقة كاملة، حيث أن طالبان اخترقت كامل أجهزة الدولة، وحتى المجالس النيابية والجيركا التي تكافح طالبان ضد تشكيلها، ولكن لها متعاونين هناك وفي كل مكان، والجميع يدرك أن الإمارة الإسلامية قادمة، لذا يتسابقون على حجز مقاعدهم ليكونوا قريبين من الإمارة أو غير مطلوبين لديها على اقل تقدير.

المندوب الخاص للولايات المتحدة في شئون باكستان وأفغانستان (ريتشارد هولبروك) قال بأن بلاده في حاجة إلى مساعدة (الأصدقاء) مثل بنجلادش لضمان توفير الأمن في أفغانستان، أما بيان حكومة (داكا) فيقول بأن الولايات المتحدة تسعى للحصول على (أي نوع من المساعدة!!) من بنجلادش.

إذن ليس غريبا أن يشمل ذلك مساعدات اقتصادية للولايات المتحدة، وإن كانوا الآن يطلبون جنودا للحرب من أجل تحقيق المصالح الأمريكية في أفغانستان، فإنه بعد هزيمتهم وطردهم من ذلك البلد فسوف لن يمر وقت طويل حتى يتحقق انهيارهم الكامل فيطلبون من بنجلادش ـ وغيرها من أعضاء نادي المعدومين الدوليين ـ معونات غذائية وقروض طويلة الأمد بشروط مخففة.

يمكن النظر إلى الاستغاثة الأمريكية بقوات بنجلادش المسلمة من جهتين: الأولى في إطار محاولة (أقلمة الحرب) بجعلها حربا إقليمية تتورط فيها دول المنطقة لتحقيق المصالح الأمريكية في مقابل بعض الجوائز والحوافز لكل دوله بما يتناسب مع مكانتها.

وقد فشلت تلك المحاولات بشكل كامل حتى الآن ولم تقتنع الدول الأساسية في الإقليم بتلك الخديعة التي ستشعل المنطقة نارا كي تستدفئ أمريكا بحرارة النفط وأموال الأفيون والخامات الأفغانية النادرة وأحجارها الكريمة.

والدول المحورية في المنطقة أصبحت مواقفها من القضية الأفغانية لافتة للانتباه وغنية بالدلالات وأقرب إلى وجهة نظر الإمارة الإسلامية:

- نبدأ بروسيا التي بذلت أمريكا جهودا جبارة لإعادتها مرة أخرى إلى المستنقع الأفغاني الذي غرقت فيه منذ سنوات قليلة وسبب لها هزيمة تاريخية فادحة.
واشنطن تضغط على موسكو بعدة ملفات مؤلمة سواء من القوقاز أو قضايا سباق التسلح المتطور، إضافة إلى ملفات أخرى تتعلق بالطاقة وزحف أمريكا والناتو لحصار روسيا. ولكن موسكو ترفض التورط في الفخ الأمريكي المنصوب لها في أفغانستان وتشن هجوما على أمريكا وعلى وضعيتها الشاذة والعدوانية في أفغانستان، وتركز على موضوع زراعة الأفيون، وتصنيع وتهريب المخدرات حيث ترى روسيا نفسها في كبار المتضررين منه، وتطالب بإبادة زراعة الأفيون برش المبيدات على حقول الخشخاش، ولكن أمريكا من جهتها ترفض بشدة، بينما أيدت حركة طالبان الفكرة الروسية على لسان الناطق الرسمي في حديث مع صحيفة عربية.
- بكين هي الأخرى ضمت صوتها إلى موسكو في موضوع الأفيون، واعتبرت نفسها متضررة من سياسة أمريكا والناتو في تحويل أفغانستان إلى أكبر مزرعة مخدرات في العالم، وتحويل القواعد الجوية الأمريكية إلى أكبر مصانع الهيروين وأحدثها علميا وتكنولوجيا، وكل ذلك يحدث على الحدود المباشرة للصين!!.
أما طائرات العسكرية الأمريكية العملاقة فلم تنفذ مهمة إبادة شاملة للبشر بعد إسقاط قنابلها النووية على هيروشيما وناكازاكى، مثل ما تنفذه الآن من قصف البشرية بقنبلة الهيروين الذي تنثره فوق الرؤوس عبر قواعد عسكرية تعمل ضمن شبكة محكمة التنظيم والتخطيط وضمن رؤية إستراتيجية كونية وفلسفة أيدولوجية كارهة لكل البشر ماعدا حفنه المرابين من مافيا البنوك الصهيونية.



- إيران تبدو مهددة بضربة عسكرية معلقة فوق رؤوس شعبها، بدعوى برنامج نووي تصوره أمريكا خطرا عليها وعلى حلفائها في أوروبا.
تماما كما تصف خطر الإرهاب وتنظيمات إسلامية، من أجل ذلك توجه إيران ضرباتها المعاكسة في المجال السياسي والدعائي وتعتبر الحركة الجهادية الشعبية في أفغانستان المستفيد الأكبر من ذلك التحرك الإيراني لأنه ينسف الموقف الأخلاقي والقانوني لعملية العدوان والغزو كما أنه يضع إيران في موقف أبعد من موقف التعاون مع الأمريكيين الذي وقفته في بداية الغزو الأمريكي لأفغانستان. وذلك تطور إيجابي بلا شك.
- أما حكومة باكستان فتغيرت تعاملها مع القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي بعد قصف قوات النيتو المناطق الحدودية في داخل التراب الباكستاني ومقتل ثلاث جنود باكستانيين مؤخرا مما شوهد آثار تلك العملية السلبية على تعاون باكستان بإحراق المئات من السيارات التي تنقل المواد اللوجستية إلى قواعد القوات الأجنبية في أفغانستان.
- والهند تجد نفسها مكبلة في موضوع إرسال قوات إلى أفغانستان، لأن ذلك سيشعل الموقف داخل باكستان وقد يؤدى إلى ثورة إسلامية تطيح بالنظام الذي تدار بمقتضاه البلاد منذ استقلالها كأحد قلاع النفوذ الغربي في المنطقة.
كما أن تدخل هندي عسكري في أفغانستان سوف يجعل كل حدود أفغانستان لاغية، وسوف يتدفق المتطوعون المسلمون من كل صوب لمواجهة الجيش الهندي، ولن يستطيع أي نظام منع ثورة إسلامية شاملة في كل المحيط الأفغاني، بما في ذلك الهند نفسها، وربما يمتد ذلك إلى المحيط العربي أيضا.

٥ - فقراء أوروبا وقودا للحرب

تلك هي الدول التي خرجت من الأسر السوفيتي بعد انهياره، فسارعت أمريكا إلى الاستحواذ عليها ومواجهة أوروبا الغربية الغنية بكتلة أوروبية أخرى شرقية وفقيرة أسمتها إدارة بوش (أوروبا الجديدة) في مقابلة (أوروبا القديمة) التي تحاول أن تكون كتلة موازية/أو منافسة أو حتى بديلة/لأمريكا في المستقبل، ولكن أمريكا نجحت في إحباط ذلك الحلم الأوروبي حتى الآن، وحجزت القارة العجوز في (بيت الطاعة) الأمريكي وكبلتها بشتى القيود التي تجعلها مجرد تابع للقيادة الأمريكية التي تقود الحضارة الغربية من أجل السيطرة على العالم عبر مغامرات ورؤية صهاينة المحافظين الجدد الذين أحكموا قبضتهم على الولايات المتحدة منذ ١١سبتمبر والى الآن.

أوروبا الجديدة - أو فقراء أوروبا - يدفعون الآن ضريبة الدم للولايات المتحدة لسداد ديونهم السياسية للولايات المتحدة. ويقف جنودهم في أفغانستان في طليعة قوات أوروبا دفاعا عن الجنود الأمريكيين.

ولذلك يعانون من أكبر نسبة خسائر بالنسبة لعدد القوات، فقوات بولندا ورمانيا ينزفون بشدة، ويلحقهم جنود جورجيا التي تحميها الولايات المتحدة في مواجهة روسيا، ثم جنود فقراء لا يدرى أكثر الناس أين تقع بلادهم على خريطة العالم، ولولا قتلاهم في أفغانستان ما أهتم بأمرهم أحد مثل (نيوزيلندا) مثلا، ونأمل ألا تلحق بنجلادش بقائمة التعساء هؤلاء، فليس هناك أفظع من أن يقاتل جنود مسلمون من أجل إرضاء أمريكا وأوروبا فيقتلون إخوانهم في الدين من أجل بضعة دولارات أمريكية وكلمة شكر باردة من مسئول أمريكي من الدرجة الثالثة.

تدريب إسرائيلي

جيوش فقراء أوروبا يتلقون تدريبات عسكرية في بلادهم على يد (خبراء) عسكريين من الكيان الصهيوني الإسرائيلي، قبل إرسالهم إلى أفغانستان.

قد يطلقون عليها اسم مناورات عسكرية مشتركة، ولكن الكيان الصهيوني الإسرائيلي أعلنها بصراحة أنه يقدم تدريبا عسكريا لقوات دول معينة قبل إرسالها إلى أفغانستان.

في رومانيا سقطت طائرة هيلوكبتر إسرائيلية في شهر يوليو الماضي، وبعد أسبوع تقريبا تعرضت طائرة أخرى من نفس النوع إلى (هبوط اضطراري)، قتل سبعة أشخاص في الحادث الأول وجرح عدة أشخاص في الحادث الثاني - وكل ذلك في مجال التدريب، حسب الروايات الإسرائيلية.

وإسرائيل تقدم ذلك الدعم حتى للقوات الأمريكية وقوات حلف الناتو فوق الأرض الأفغانية، وتقدم خبرات حروبها مع المسلمين العرب في مجال القتال الميداني، كما في مجال التعامل الوحشي مع المدنيين وفي مجال معاملة الأسرى والتحقيق معهم في سجون أفغانستان التي يديرها الأمريكيون.

نتائج كل ذلك في الميدان واضحة أيضا إذ تضاعف نزيف الدم الأمريكي كما تزايدت النقمة الشعبية على الاحتلال وتضاعفت صفوف مجاهدي حركة طالبان، وتدفق عليها الدعم الشعبي، وحتى من داخل صفوف النظام الحاكم ومؤسساته وبدرجة أثارت ذعر الاحتلال، إذ تتسرب قدرات الاحتلال إلى المقاومة الجهادية عبر النظام الذي اخترقته حركة طالبان بعمق لم يسبق له مثيل من قبل.

تلك هي نتائج الخبرة الإسرائيلية في قتالها ضد مسلمي فلسطين ولبنان، وذلك يبشر بكل خير ويطمئن المسلمين إلى ان جولات حروبهم القادمة مع إسرائيل سوف تدفع ذلك الكيان اليهودي صوب هاوية الزوال كما تدفع جهود الأفغان أمريكا صوب الزوال كقوة عظمى مدمرة لشعوب العالم.

وكما تضع إسرائيل جنودها وخبرائها لمحاربة الأفغان على أرض أفغانستان فإن يوما سيأتي حتما ويجد اليهود أنفسهم يواجهون الأفغان المجاهدين على أرض فلسطين نفسها.. ونحن والأيام ننتظر.

موقف الإمارة الإسلامية بشأن إعلان كرزاي ما يسمى بـ مجلس الشورى العالي للصلح

أعلنت إدارة كابل فاقدة الصلاحية يوم أمس قائمة أسماء ٦٨ شخصا باسم مجلس الشورى العالي للصلح.

إن الإمارة الإسلامية بدأت جهادها لتحكيم النظام الإسلامي وتأمين الصلح واستقرار الأمن في أفغانستان بشكل واقعي، لأنها تعتبر استتباب الأمن ضرورة للحياة البشرية. لذلك تبين موقفها تجاه إعلان كرزاي لهذه الشورى في النقاط التالية:

١- مما لا شك فيه أن تأمين الصلح واستتباب الأمن في أفغانستان من أهم مطالب الأفغان الأساسية، لذا يجب لتحقيق هذه الضرورة الحياتية إعمال الطرق التي يمكن تطبيقها وتنفيذها. لا أن تعلن مقترحات فقط لخداع الأفغان وتحقيق مصالح ومنافع الأجانب، والتي لا يمكن تطبيقها أو تنفيذها بل ستكون سبباً لتطويل المعضلة في أفغانستان.

٢- يجب أن يفكر لتأمين الصلح في أفغانستان في الأمور التي هي عوامل عدم الاستقرار والأمن وعدم الثبات في المنطقة بأسرها. وبعد إزالة تلك الأسباب والعوامل يبدأ العمل لتأمين الصلح في البلاد.

٣- وفقاً لأصول وضوابط الصلح يجب أن يستخدم فيه أناس يقدرون الصلح ويولون الاهتمام له، ولا يكونون قد ساهموا في إيذاء الأفغان، كما لا يكون لهم تاريخ ملوث وطويل في تدمير أفغانستان وإيلام الأفغان الأبرياء. ولا يكونوا معروفين لدى الشعب الأفغاني كعناصر مجرمة في إحداث ومشاكل أفغانستان، ولا يكونوا عملاء للمحتلين وخدمهم في احتلال أفغانستان؛ بل يحب أن يكونوا أناساً معروفين بين الأفغان كمصلحين مخلصين ينظرون للصلح كضرورة أساسية للأفغان لا كأداة لتنفيذ مخطط الأجانب .

٤- إن عدد جنود المحتلين المسلحين في أفغانستان يبلغ أكثر من مائة وخمسين ألف جندي، والقوات الجوية والمشاة تحت قيادتهم يقتلون يوميا عشرات الأفغانيين الأبرياء، في حين أن إدارة كرزاي فاقدة الصلاحية عاجزة عن تنفيذ أصغر الأعمال؛ فكيف يمكن أن يعتمد على مثل هذه القرارات وعلى مجالس الشورى المزورة ؟؟. وكيف يمكن أن يعمل كرزاي في هذه الظروف عملا بلا إذن وإيعاز المحتلين الأجانب ؟؟.

٥- إن إعلان مجلس الشورى العالي للمصالحة من قبل الأمريكيين المنهزمين والذي ليس له إلا الاسم، يشبه إقدام النظام الشيوعي العميل السابق في كابل على مشروع المصالحة الشعبية التي أعلنها الإتحاد السوفيتي لإخفاء هزيمته وخداع الأفغان.

٦- إن هدف الأمريكيين من إعلان مثل هذه المشاريع غير الشرعية والتي ليست لها أية حقيقة غير اسمها هو خداع الأفغان والعالم من جهة، ومن جهة أخرى يسعون إلى تأجيل خروج قوات الدول التي معها في التحالف لبعض الوقت.

لكي يواصلوا استمرار احتلال أفغانستان وأسر الأفغانيين بهذا الأسلوب.

٧- إن إعلان هذه الشورى من قبل الأمريكيين هو جزء من سلسلة الدسائس الماضية، وهدفهم منه استسلام المجاهدين وتسليم أسلحتهم لهم، وهو مخطط فاشل ظهر فشله قبل تنفيذه وإعماله.

٨- إن هدف الأمريكيين من اقتراح مثل هذه المشاريع غير العملية هو صرف الإمارة الإسلامية عن الهدف الأساسي وهو طرد القوات الغازية من أفغانستان.

٩- إن الأمريكيين لم يروا ضرورة لترتيب قائمة طويلة وإعلانها باسم مجلس شورى الصلح بهدف المشورة والتفاهم مع الأفغانيين في بدء احتلالهم لأفغانستان، والآن بعد أن نالوا جزاء أعمالهم الظالمة وتيقنوا بهزيمتهم الكاملة يعلنون هذه الشورى!!. وتلك حيلة منهم لخداع المجاهدين؛ ولكن المجاهدين لا يرون ضرورة لإعلان مثل هذه الشورى ولا يقتنعون إلا بخروج المحتلين من أفغانستان بصورة كاملة.

١٠- إن الإمارة الإسلامية لترفض المجالس التي شكلها الأمريكيون كالمجلس التشاوري للصلح، وهيئة التفاوض للصلح ومجلس الشورى العالي للصلح لأنها جميعها مساعي مكررة بلا فائدة، وبدلا من أن تجلب الصلح تكون سبباً لإطالة أمد الحرب واحتلال البلد وعدم استتباب الأمن والثبات في أفغانستان والمنطقة. والإمارة الإسلامية ستواصل نضالها وجهادها المقدس ضد المحتلين المعتدين ومؤيديهم إلى أن تزول عوامل الحرب وتمعن وتفكر وتعمل في طرق الحل الأساسية والحقيقة لهذه القضية.

إمارة أفغانستان الإسلامية

بقلم: حكمت

الحصار يشتد على قاعدة بجرام الأمريكية

ولاية بروان تقع في شمال كابل ويحدها كابيسا وبنجشير شمالا و بغلان جنوبا وميدان وردك و باميان غربا. ولكونها واقعة في شمال كابل العاصمة فتسمى المناطق التابعة لهذه الولاية بالشمالية.

مساحتها تقدر به ٥٩٧٤ ك م ويسكنها ٦٠٠٠٠٠ نسمة.

هذه الولاية من المناطق التي تتمتع به كثافة سكانية هائلة مركزها تشاريكار وهذه الولاية تنقسم على قسمين: وادي غوربند وملحقاته من مديريات شينوار وسياكرد وسرخ بارسا وشيخ علي والقسم الثاني ينضوي تحته تشاريكار ومديريات باكرام وكوه صافي وجبل السراج وسالنج المناطق التي تشتهر بالشمالية.

كانت ولاية بروان ميدان المعركة بين الإمارة الإسلامية وجبهة الشمال المفسدة حتى نهاية حكم الإمارة الإسلامية وتمكنت جبهة الشمال من مواصلة قتالها لجنود الإمارة الإسلامية من مناطق في ولاية بروان.

ولكن بفضل الله عزوجل تحولت هذه المناطق التي كانت عصية على المجاهدين وكان فتحها بحاجة إلى تضحيات جسام تحولت إلى مراكز إستراتيجية للانطلاقة الجهادية لقتال الصليبين، ففي مناطق شينوار وسياكرد وسرخ بارسا وكوه صافي يتحرك المجاهدون علنا ويعجز أعداء الإسلام من الدخول فيها والمجاهدين يسيطرون على هذه المناطق بشكل كامل وتنطلق عملياتهم الجهادية بتخطيط من اللجان الخاصة.

للمجاهدين مجموعات قتالية في كل من تشاريكار وجبل السراج وسالنج وتنشط في هذه المناطق وتقوم بحرب العصابات وقد تم عدد من العمليات الجهادية في تشاريكار واعترف العدو بها.

وفي مناطق ملايوسف ودشت عوفيان ونيازي دخل



المجاهدين في مواجهات مسلحة وكبدوا العدو خسائر فادحة ولا يستطيع العدو أن ينقل أرتاله العسكرية من هذه المناطق إلا بتغطية عسكرية قوية.

مديرية باكرام والتي يملك فيها الأمريكان أكبر قاعدة عسكرية قد أضحت هدفا لصواريخ المجاهدين، ووسائل الإعلام تعلن بين فينة وأخرى عن هجمات المجاهدين والتي تهدف هذه القاعدة العسكرية وأثبتت عمليات المجاهدين بأن هذه القاعدة العسكرية والتي تتمتع بتحصينات أمنية شديدة، أثبتت بأنها عاجزة عن حمايتها مع كل هذه التحصينات المتطورة ويعترف العدو أحيانا بالخسائر بل إن هذه القاعدة العسكرية الضخمة الأمريكية كبقية أخواتها في أفغانستان في محاصرة المجاهدين وإن مناطق قلندر خيل وخانقا

والتي تقع في شمال وشرق هذه القاعدة العسكرية وهي واقعة في مسافة ٢ و٣ كيلومتر منها، تعد من القواعد الجهادية وقد أراد العدو اقتحام هذه القواعد الجهادية مرات ولكنه مني بفشل ذريع وتكبد أفدح الخسائر في الأرواح والعتاد ولا يتجرأ الآن على خوض المعارك في هذه المناطق.

مديرية كوه صافي والتي تعد منطقة إستراتيجية في ولاية بروان وقد كان للصليبين قاعدة عسكرية فيها وكان المليشيات ينشطون باسم النظم العام ولهم مركز عسكري فتمكن المجاهدون ومن خلال عملياتهم العسكرية من إخراج الصليبيين من قاعدتهم والمليشيات فباستثناء مركز المديرية والذي يتمركز فيه عساكر من القوات العميلة فكل المناطق التابعة لهذه المديرية يسيطر عليها المجاهدون، وتعد هذه المديرية قاعدة جهادية متحصنة في ولاية بروان ويقوم المجاهدون منها بحملاتهم على القوات الصليبية وعملائها.

يقول المجاهدون في ولاية بروان إن السبب في تقدم عملياتهم العسكرية يكمن في حماية الناس لهم وتعاونهم مع المجاهدين بل إن بعض قادة جبهة الشمال الفاسدة يسعون في إقامة العلاقات مع المجاهدين ويعدونهم بكل أنواع مساعدات ويريدون بذلك تطهير ساحتهم من الجرائم التي ارتكبوها من خلال مخالفتهم لحكم الإمارة الإسلامية وتعاونهم المكشوف مع المحتل الأمريكي وان المجاهدين يتعاملون معهم وفق بنود اللائحة الشرعية للإمارة الإسلامية ويشجعونهم على مد يد التعاون للمجاهدين.

فان تقدم العمليات الجهادية في ولاية بروان وبالتزامن مع تقدم العمليات في بقية المناطق في افغانستان، يبشر بمستقبل جهادي زاهر في المنطقة لأن ولاية بروان هي نقطة اتصال بين الولايات الشمالية وبين الولايات الشرقية والمركزية وإذا تمكن المجاهدون من تسريع عملياتهم في باكرام وتشاريكار وتصفية قواعد العدو، ارتبط كل من المناطق المركزية بالمناطق الشمالية وصارت لحمة واحدة في مواجهة العدو فمن مديرية تكاب في ولاية كابيسا إلى مديرية كوه صافي ومرورا بوادي غوربند كل هذا الطريق يكون في سيطرة المجاهدين وإن مديرية سياكرد في وادي غوربند تقع على جوار مديرية تاله وبرفك في ولاية بغلان الشمالية والحمد لله إن المجاهدين لهم وجود فعال في هاتين المديريتين.



بقلم الفدائي

هذه هي ديمقراطيتهم العفنة!!!

لا يمكن أن تخفى الحقيقة مهما حاول الفراعنة الدجاجلة إخفاءها، نعم يمكن أن تبقى مخفية عن أنظار بعض الناس لمدة من الزمن، ولكنها تُظهر نفسها في النهاية ألبتة، كنا نسمع عن الديمقراطية بأنها مبنية على أساس من الزور والكذب والجدل والخداع والمكر والكيد والظلم والجور، ولكن أصحابها كانوا دوما يدافعون عنها بطريقة وأخرى، ويُحسِّنونها في أنظار الجمهور ويدعون إليها مروجين لها من خلال الدعوة إلى إشباع الغرائز والحرية المطلقة التي لا يحدها حد ولا يقيدها قيد، ومما أسعف دعاة الديمقراطية في أن يطبلوا ويزمروا لها في الأوساط الشرقية والإسلامية عدم تعرف كثير من أهلها على أصل هذه الديمقراطية، لأن الشعوب الإسلامية وخاصة التي احتلت فكريا من قبل الأجانب قد ضاقوا ذرعا بعدم قيام قادتهم بتطبيق الإسلام تطبيقا صحيحا، لذلك كانوا يحسبون أن فى الديمقراطية استجابة لندائهم وتحققا لما يرومون، واستغل العدو الماكر هذه الحالة اليائسة البائسة في البلاد الإسلامية التي كانوا هم سببا في إيجادها، وبدؤوا بنشر أفكارهم بين المسلمين ودعوتهم إلى ديمقراطيتهم، إنهم قد تمكنوا من إنجاح مخططاتهم المغرضة لضرب الإسلام والمسلمين إلى حد بعيد! وقبل ذلك إنهم قد أضلوا شعوبهم الساذجة بتوجيههم إلى إشباع الغرائز مدعين أن حقوقهم أن يأكلوا ويشربوا فحسب كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم، ولكن بمر الزمن بدأت الحقيقة مريدة إبراز نفسها للعيان؛ حيث هي الأخرى ضاقت ذرعا بالصمت والسكوت مخفية وراء ستار الكذب والخداع والمكر، ومن الطريف أنها طفقت تظهر في عقر دارهم من خلال جرائم ارتكبها أولئك الخونة الظلمة باسم العدل والقسط والحرية، إنها بدأت تظهر بشكل أقوى مع مطلع القرن الحادي والعشرين؛ لأنه قرن بروز الحقائق والاعتراف بها، بدأت الحقيقة تلوح في الأفق بشكل واضح حينما عجز الغرب عن تفسير هجومهم على بلدين مسلمين، مقبرة الإمبراطوريات، ومعقل الخلافة الإسلامية الشامخ! إن الهجوم على هذين البلدين كان المحك الذي ميز الخبيث من الطيب، قد ادعى العدو بأن أفغانستان آوت عدوهم، وأن العراق به أسلحة الدمار الشامل التي يمكن استخدامها ضدهم، لذلك يجب الهجوم عليهما، وبالفعل قد هجموا على كل منهما واحدا تلو الآخر، إلا أنه لم يمض وقت يسير إلى أن ظهرت الحقيقة في الأفق ونادت العالم بأسره بأعلى صوتها بأن ما يقوم به الكذابون الدجالون هو في الحقيقة تشويه لصورة الحقيقة، الأمر الذي جعل الكثيرين يحسون بوخز في ضمائرهم، حتى الواقفين معهم في صف واحد! وبدأت الشعوب والجمهور تستمع لهذا النداء الصادق وآمنت به الكثير، وفي غضون ذلك بدأ تتطلع الحقيقة في بعض بلدان الديمقراطية العفنة الأخرى

أيضا، من خلال قيام بعض دعاة الحرية والديمقراطية بتقييد الحريات، والازدرآء بأحكام الدين الإسلامي باسم الحرية والديمقراطية!!! مثل منع تشييد منارات المساجد والحذر على النقاب، ثم تجرأت الحقيقة لتظهر في معقل الديمقراطية ومركزها حينما عزم معتوه بجرح قلوب ملياري بشر بحرق القرآن الكريم كلام الله المعجز! نعم إنه تراجع عن تلك الإرادة المشينة لكن ليس احتراما لحقوق الآخرين بل سعيا للحفاظ على لم شمل جيوشهم التائهة المنهزمة!! وأما القرآن الكريم فقد حرقوه بالفعل!!! وإن لم يكن بفعل ذلك المعتوه بل بفعل آخر مثله، وقد شهد العالم ذلك على شاشات التلفزيونات!! لم يمض وقت على هذا الخبث إلى أن بدأت الحقيقة قد تتجلى أكثر حينما بدأ دعاة الحرية يحكمون على امرأة مسلمة مظلومة مكلومة بالسجن ستا وثمانين سنة!!! هذه هي الديمقراطية! وهذه هي الحرية! إنهم أولا اختطفوا المسكينة في طريق رجوعها من بيت أمها في كراتشي إلى بيتها في راولبندي، ثم ذهب بها إلى أفغانستان واتهمت كذبا وزروا بما لا يصدقه ذوعقل ولو غير سليم! ثم إذا سلم جدلا بأنها ذهبت إلى أفغانستان وهجمت على الوحوش الهمج فهل من عقل ليسمح بإخفاءها خمس سنوات خلف قضبان السجن الوحشي لا يدري عنها لا أهلها ولا أقرباؤها ولا العالم شيئا؟ بل ويهدد أهلها بمثل معاملتها إن رفعوا أصواتهم! فعليهم بالسكوت والصمت والتأدب! إنهم قد ارتكبوا في حقها أبشع وأشنع وأوقح وأفضح ما يرتكب في حق إنسان كريم! النيل من الكرامة! وانتهاك العرض! وتمريغ الشرف في وحل الدناءة!

ثم أي محكمة هذه؟ وأي قاض هذا؟ ليحكم عليها بالسجن ستا وثمانين سنة؟ وهل هم يدرون بأنها ستعيش لتكمل هذه المدة؟ وإذاما عاشت فماذا يتوقع منها من تسبيب المشاكل لهم!

كل هذا ليس محل التعجب من أولئك لأنهم كالأنعام بل هم أضل، ولكن التعجب من سكوت الأمة الإسلامية المخزي! تؤخذ ابنتهم من غير علم لهم بها! ثم يعرض عليهم الانتهاكات الوقحة البشعة التي تتعرض لها المسكينة ليتفرجوا بها! لكنهم لا يحركون ساكنا! أليس من متطلبات الإيمان أن يحس كل مسلم تجاه أخته هذه بما يحس به كل واحد تجاه شقيقته إن تعرضت لمثل هذا الظلم الوقح لا سمح الله! إن لم يكن هذا فما معنى "إنما المؤمنون إخوة "؟

فالخلاصة أن الأيام لكفيلة بظهور الحقيقة بشكلها الأصلي تماما، بتميز الخبيث من الطيب، ولكن ما هي مسؤوليتنا نحن تجاه هذه الأحداث والوقائع؟ هل مجرد المسيرات السلمية، والهتافات والصراخات في الشوارع! والإدانات الكتبية على الأوراق أو البيانات القولية على الشاشات المرئية أو من خلال الإذاعات السمعية ستضمن لنا تحقق أهدافنا؟! أم أنها فقط ستطفأ النار المتأججة في القلوب والصدور لترجع مرتاحة مطمئنة ساكنة صامتة خاضعة طائعة كي تتحمل ذلات ودناءات أخرى أبشع وأفضح!!!

علينا جميعا - إن أردنا أن نهزم هؤلاء الكفرة الفجرة وأن ننتقم منهم وأن نتخلص ونخلص غيرنا من ظلمهم - مساعدة إخواننا المجاهدين بكل ما في وسعنا في كل مكان، وبالأخص في أفغانستان لأن العدو إن انهزم فيها فلا تبقى له بعد ذلك قائمة إن شاء الله، وسيذهب إلى مزبلة التاريخ منسيا؛ وبانعدام خريطة إمبراطوريتهم ستنطمس آثارها، وستكون للعالم خريطة جديدة إن شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز.

استشهاد القائد ضياء الدين المسئول العسكري لولاية فارياب

استشهد القائد الشهير الملا ضياء الدين حاكم ولاية فارياب والمسئول العسكري للأمور الجهادية فيها خلال مواجهة دامية دارت بين مجاهدي الإمارة والقوات الأجنبية في قرية قراك ودق التابعة لمديرية دولت اباد بولاية فارياب جنوب غربي أفغانستان .

يعتبر القائد ضياء الدين من أنجح المسئولين العسكريين وكان يلعب دورا ملموسا في مواجهة القوات الصليبية وعملائها في الإقليم الغربي من البلد .

ولد الشهيد الملا قاري ضياء الدين الذي اشتهر أيضا باسم (فاروق) سنة ١٤٠٣ هـ في بيت الحاج عبد الباقي في قرية توب خانه قلعة في ضواحي مديرية دولت أباد التابعة لولاية فارياب ..

ينتمي الأخ ضياء إلى القومية الأوزبيكية من قبيلة بيك إحدى العرقيات المشهورة في أفغانستان و اتسمت أسرته بحب الجهاد والدين وأهل العلم..

حفظ القرآن منذ صغره وكان رحمه الله محبا للعلوم الشرعية منذ نعومة أظفاره و تتلمذ على كثير من علماء منطقته الشرعيين ، ولكن انشغاله بالجهاد ضد الكفار الصليبيين وعملائهم حال دون تمكنه من مواصلة الدراسة...

بعد دخول القوات الصليبية الغاشمة التي دخلت البلاد ظلما وعدوانا وارتكبت أبشع الجرائم بحق الشعب الأفغاني المسلم لم يستطيع الأخ فاروق أن يجلس آمنا مطمئنا يطلب العلم وإخوانه وأهله يذبحون على أيدي الاحتلال.. فجمع بعض زملائه وبدأ بالجهاد المقدس المسلح..

رغم حداثة سنه اشتهر بشجاعته الفائقة وفراسته العسكرية النادرة بين أقرانه وعلى مستوى الولاية كلها .. حيث أذاق الصليبيين شر الهزائم وأنكرها وتمكن بفراسته الفائقة من تقليل الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين وازديادها في الطرف الآخر.. وقام بعمليات كثيرة على الأعداء حتى دب الرعب في قلوب أعداء الله الصليبيين وعملائهم منه... حيث أنهم كانوا يهابونه ويخافون منه ولا يدخلون المعارك التي تستلزم مواجهته مباشرة..

في بداية الأمر اختاره المجاهدون وزملائه قائدا عليهم في منطقتهم ولكن شهرته وشجاعته وفراسته المفرطة جعلت المسئولين في الإمارة الإسلامية ينتبهون له.. حتى أسندوا إليه مسؤولية الولاية بأكملها.. وأصبح مسئولا عسكريا عاما على ولاية فارياب..

بعد تعيينه على هذا المنصب الرفيع والشاق قام بتنظيم صفوف المجاهدين تنظيما جيدا وموافقا للحالة الحالية الجهادية في ولايته كما ربط العمليات العسكرية للمجاهدين التي كانت تتسم بالعشوائية نسبيا ارتباطا وثيقا مع بعضها ..

ومن أهم انجازاته هو بدءه بمهام دعوة أهاليولايةفارياب إلى الجهاد الذين بدأوا يتأثرون باعلام العدو الصليبي وأعوانه حيث بنوا إذاعات مختلفة على موجة fm وبثوا أفكارهم وترهيبهم للسكان المحليين على مدار الساعة.. كما تمكن بفضل الله سبحانه وتعالى وباخلاصه الشديد في عمله من إخراج مئات من الشباب والإداريين من صفوف العملاء واستطاع جلبهم و ضمهم إلى صفوف المجاهدين.. أو حصول حمايتهم ومعاونتهم..

كانت لبرامجه العسكرية تأثير قوي في انكماش نفوذ القوات الصليبية وأعوانها على الولاية كما اتسعت دائرة الأراضي المحررة في الولاية.. واتسع معها نفوذ الإمارة بالإضافة إلى كسب القلوب لأهالي الولاية وتمايلهم إلى جانب الإمارة الإسلامية بالحماية والمعاونة وتوفير الغذاء والسلاح والأمن..

بعد تعيين الأخ فاروق على منصب المسؤولية العسكرية لولاية بقي فيه حتى استشهاده.. وكان يقضي جل وقته بشجاعة واخلاص مع المجاهدين في الخطوط الأمامية للمعارك، كان قائدا للمجاهدين وخادمهم، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليهم وسلام : سيد القوم خادمهم.. كما فاز بتحمل كثير من مشاق الجهاد من تعب وجروح.. ولكن كل ذلك لم يثنيه من مواصلة عمله الشاق ولم يكسر عزيمته الصلبة..

وأخير نال ما كان يعشقه، كان يعشق الشهادة فنالها... حيث أغارت عليه القوات الصليبية إغارة ليلية جبانة في اليوم الرابع من شهر أكتوبر الجاري من العام الحالي ٢٠١٠م على بعد ستة كيلو مترات من مديرية دولت أباد في منطقة (قراك ودوق) بولاية فاريابوقاوم مع أربعة من زملائه القوات الصليبية حتى آخر رمق من نفسه في جسده.... حيث لم يستسلم للقوات الصليبية التي حاصروه من كل الجوانب بل قاتل بشجاعة وألحق بالكفار خسائر بشرية فادحة قبل أن يستشهد مع أربعة من زملائه الغيورين... نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله ويسكنه فسيح جناته ويجمعنا به في الجنة شهداء مثله.. اللهم أمين.

أخلاقه وسيرته:

الشهيد قاري ضياء الدين فاروق تقبله الله ورحمه كان حسن الوجه متوسطة القامة، كثير الابتسام حليم المزاج... جميل الثناء ورفيع المقام بين أهله وأقرانه وإخوانه.. كان يعرف من بين المجاهدين بإثارة وحلمه وإخلاصه وخدمته، كان يتعامل مع أهالي قريته وولايته بحكمة وفراسة عظيمة، لأخلاقه العالية اكتسب محبة الجميع في الولاية غير أعدائه الذين خافوه وهابوه حيث كان شديدا عليهم في الميدان، ناصحا وداعيا لهم في القرى والمساجد.. كان يطيع الأوامر بشدة من قبل الإمارة الإسلامية ويطبقها بحذافيرها دون انتظار أو مكابرة.. اتصف بالتواضع والحلم وكان يحفظ القرآن ويؤم المجاهدين..

خلفه:

الشهيد فاروق كان متأهلا بالإضافة إلى زوجته ترك ثلاثة أولاد خلفه، بنت وبنتين.. كما ترك خلفه ثلاثة إخوان..

إن عائلة الأخ فاروق مشتهرة بالجهاد والتضحية وقد استشهد اثنين من أعمامه قبله كما اعتقل (٧) من أفراد عائلته من قبل القوات الأجنبية المحتلة.

فرحم الله شهيدنا واسكنه فسيح جناته ويفك الله اسر جميع اسرى المسلمين.

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٤٥)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٢٣٩- الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحاج الملا أغا محمد بن عبد الله رحمهما الله تعالى، وكان مشهورا بلنغوته الملا أغا محمد أخوند .

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق/١٩٧٢م في قرية (تشانجير) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (بلوش) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم سافر لطلب العلوم الشرعية في أقطار الأرض، ورحل إلى إقليم (بشتون خواه خيبر) وبنجاب وبلوشستان الباكستانية، ودرس في مدارس مختلفة، وبلغ إلى مرحلة دورة الحديث، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد إبان غزو الاتحاد السوفياتي لبلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وكان محبا لمعسكره، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الحاج الملا أغا محمد ورائه زوجتين وثلاث بنات، وأربعة أبناء: نقيب الله (١٧ سنة) وحبيب الله (١٣ سنة) وعزيز الله (١١ سنة) وعبد الرحمن (٩ سنوات)، كما ترك بعده أربعة من الإخوة الأشقاء، وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية الاحتلال السوفيتي، فلما بلغ حد الشباب تسابق إلى صف المجاهدين، وانضم إلى جبهة القائد الشهير الملا فضلي، واشترك في المعارك ضد الاحتلال الأحمر في مناطق عديدة، ثم تقلد قيادة سرية خاصة في جبهة (فضلي)، وكان معسكره في منطقة (بابا جي) بولاية هلمند؛ واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب الشيوعية

والقوات السوفيتية وحده، ونصر المجاهدين بفضله العظيم.

فعاد حينئذ سيدنا الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى إلى قريته، وانشغل بشؤونه الخاصة به، ولما بدأت حركة الجهاد ضد الفساد المتفاقم في البلاد، وقامت نهضة الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا أغا محمد في سرور بالغ إلى الجهاد المقدس، ووجد بغيته التي طالما يتمناها، فانضم في بداية الأمر إلى جبهة القائد الشهير الملا أختر محمد منصور حفظه الله تعالى، ثم وسد له قيادة سرية في تلك الجبهة، فكان رحمه الله صاحب خلق ودين وأمانة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الحاج الملا أغا محمد ينسق المجاهدين في مديريته (ناد علي)، ثم تقلد قيادة جبهة مهمة في المنطقة، وأخيرا فاز بمنصب قيادة تلك المديرية، كما كان مسئولا للجنة عسكرية في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

من بطولاته أنه غلب وحده على سيارة العملاء بسبعة ركابها المدججين بالأسلحة، وقبض عليهم في غضون المعركة الشديدة.

محنته:

١- إنه أصيب بجروح في الكتف في عهد حكومة الإمارة الإسلامية.

٢- استشهد ابن عمه الملا نيك محمد رحمه الله تعالى إبان حكومة الإمارة الإسلامية، كما استشهد ابن عمه شير علي رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال الصليبي الراهن.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٠- رمضان-١٤٢٩هـ الموافق/ ٠٩- أيلول/سبتمبر-٢٠٠٨م) وذلك في حين جلوسه في الخط المقدم للجبهة في منطقة (لوتشك) من مربوطات (ناد علي)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٤٠- الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد ميرويس بن محمد عارف بن محمد رسول رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق/١٩٧٢م في قرية (كويان) منطقة (أفغانيه دره) مديرية (نجراب) ولاية (كابيسا) التي تقع في شمال شرق عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام المسجد وعلماء المنطقة، ثم جعل يطلب العلوم الشرعية في دار الهجرة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد إبان نهضة الطالبان الأولى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، كث اللحية، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا حسينا، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد ميرويس ورائه ابنه مجيب الرحمن، كما ترك بعده آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية الاحتلال السوفياتي، ولما بدأت حركة الجهاد

ضد الفساد المتفاقم في البلاد، وقامت نهضة الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا محمد ميرويس في سرور بالغ إلى الجهاد المقدس، ووجد بغيته التي طالما يتمناها، وانضم في بداية الأمر إلى القافلة، واشترك بصفته مجاهدا غيورا مخلصا في القتال في مختلف ولايات البلاد مثل: ولاية خوست، ولوجر، وكونر، ولغمان، وكابيسا، وبروان وغيرها، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الحاج الملا محمد ميرويس ينسق المجاهدين في مديريته، ثم تقلد قيادة سرية مهمة في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وتحمل في الله مصائب جسيمة، لكنه لم يقعد عن الجهاد يوما. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أن الصليبيين الوحوش الظلمة قصفت مقاتلاتهم الحربية بيته ليلا فاستشهد ثمانية من أفراد أسرته وهم نائمون، فلم يبق منها إلا ميرويس وابنه الصغير مجيب الرحمن، لكن الرجل استمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن لقي ربه الكريم وترك ورائه ابنه الصغير، وهكذا ربًا الإسلام رجال الأمة في كل عصر.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦- شوّال -١٤٢٩هـ الموافق/١٧- تشرين الأول/ أكتوبر-٢٠٠٨م) وذلك في حين جلوسه في مخبأ لمراقبة العدو، فقاتلهم قتالا شديدا دام أربع ساعات، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٤١- الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد القهار (أرماني) بن عبد المنان رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٨هـ الموافق/١٩٨٨م في قرية (هوتي) مديرية (دايي تشوبان) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد/ خوجندي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد فور الاحتلال الصليبي الراهن، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا غيورا، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) ورائه والدين وأربعة من الإخوة الأشقاء، ولم يكن متزوجا، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- وثب سيدنا الملا عبد القهار (أرماني) إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة مهمة بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية

(قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شابا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته أنه استشهد ابن عمه الملا داد قل كما استشهد ابن عمه الملا حمد الله رحمهما الله تعالى إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٥- شعبان - ١٤٣٠هـ الموافق/ ٠٥- آب/ أغسطس-٢٠٠٩م) وذلك حينما هجم على وحدات عسكرية في منطقة (وتش باختو) من مربوطات مديرية (شاوليكوت) ولاية قندهار، وفتح ثمانية مراكز العدو، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٤٢- الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الرحمن (رحماني) بن الحاج عبدل أكا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (دباري غر) مديرية (شينكاي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد خونداي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة هناك، وبلغ إلى مرحلة دورة الحديث، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، معتدل اللحية والشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيما بإخوانه المؤمنين، حريصا على تربية الناشئين، وشديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) ورائه والدين وزوجة، كما ترك بعده خمسة من الإخوة الأشقاء، وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- وثب سيدنا الملا عبد الرحمن (رحماني) إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شابا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه حوصر من قبل الأعداء ثلاثة أيام في (يكاو لنغ) ولاية (باميان) ثم فرج الله عنه.

٢- استشهد ابن عمه الـــملا شاه ولي رحمه الله تعالى في

مدينة (مزار) عاصمة ولاية (بلخ) إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (شعبان - ١٤٢٨هـ الموافق/ أيلول/سبتمبر-٢٠٠٧م) وذلك في معركة فتح مديرية (ميانشين) من ولاية (قندهار) وكان بيده قيادة المعركة، وقد فتحت المديرية في تلك المعركة، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٤٣- الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا فدا محمد (فدائي) بن كاكر أكا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٦هـ الموافق/١٩٨٦م في قرية (هوتي) مديرية (دايي تشوبان) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد/ خوجندي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة هناك، وبلغ إلى مرحلة كبار الطلاب، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى أحمر اللون، قصير القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، أحمر اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، حليما ومليح الطبع، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) ورائه زوجة ووالدة، وثلاث بنات، كما ترك بعده خمس أخوات وأخا شقيقا، وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) كان صغيرا في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- وثب سيدنا الملا فدا محمد (فدائي) كغيره إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شابا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (ذي الحجة -١٤٣٠هـ الموافق/ كانون الأول/ ديسمبر-٢٠٠٩م) وذلك حينما هجم على قافلة الأعداء في منطقة (وتش باختو)، وكانت تمر بشارع قندهار- أورزجان العام، وقد تكبد العدو خسائر جسيمة في الأرواح والأموال، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا فدا محمد (فدائي) مع خمسة أشخاص آخرين من زملائه رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٤٤- الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا سيد حبيب (ذاكر) بن أختر محمد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق/١٩٨٢م في قرية (شبار/داوُد خيل) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة في المساجد، ثم التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، معتدل اللحية، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا طويل الصمت، مليح الطبع، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) ورائه والدة وأربعة من الإخوة الأشقاء، كما ترك بعده آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى لما بلغ حد الشباب تسابق بسرور بالغ إلى الجهاد المقدس بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى، ووجد بغيته التي طالما يتمناها، فانضم في بداية الأمر إلى جبهة القائد الشهير الملا نور الله نوري حفظه الله تعالى، وكان عضوا نشيطا في تلك الجبهة وكان رحمه الله صاحب خلق ودين وأمانة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) ينسق المجاهدين في مديريته (شاه جوي) ولاية (زابول)، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه أصيب بجروح شملت الجسد أكثره في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، وذلك قرب (كابول) العاصمة.

٢- سُجن عام ٢٠٠٢م في ولاية (غزني) وبقي في السجن ١١ شهرا، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين.

٣- استشهد أخوه المولوي قل حبيب رحمه الله تعالى بعد استشهاده بتسعة أشهر.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (صفر - ١٤٢٩هـ الموافق/ شباط/ فبراير-٢٠٠٨م) وذلك حينما باغته العدو في قرية (باغجاي) مديرية (شاه جوي) فقاتلهم قتال الأبطال، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

بيان الإمارة الإسلامية بمناسبة مرور تسع سنوات على غزوة أمريكا لأفغانستان

قبل تسع سنوات من اليوم اعتدى الأمريكيون الوحوش خلافاً لكل المعايير الإنسانية والأخلاقية على أفغانستان، وتم هذا الاعتداء الوحشي باسم الحرب الصليبي بأمر من جورج دبليو بوش الرئيس الأمريكي الأسبق المفتضح.

وكان لم يخطر ببال أحد آنذاك أن يواجه الأفغان الذين أتعبتهم الحروب المتتالية الطويلة القوات الأمريكية المغرورة المجهزة بأحدث الأسلحة المتطورة؛ لذلك أعلن وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد الذي غشي الغرور عينيه بعد ستة أشهر من الاحتلال إنهاء العمليات العسكرية في أفغانستان مدللاً بأن الأفغان فقدوا القدرة على المقاومة.

واليوم وبعد مضي تسع سنوات على ذلك التاريخ وجبهات الجهاد ومقاومة الأفغان ضد الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان مازالت في ذروتها وعنفوانها ويقتل المجاهدون يومياً عشرات الجنود المحتلين الصليبيين.

إن الأمريكيين في مدة هذه السنوات التسع لم يقدروا من تنفيذ شعاراتهم الفارغة والجوفاء ولم يستطيعوا أن يوقفوا نشاطات الأفغان الجهادية.

بعد إنفاق مئات المليارات من الدولارات، وقتل آلاف الجنود المحتلين وجرح عشرات آلاف آخرين وتدمير الكمية الكبيرة من العتاد ووسائلهم العسكرية في هذه المعركة الظالمة والخاسرة، النتيجة التي حصل الأمريكيون المحتلون عليها، هي الإعلان لشعوبهم بأن عام ٢٠١٠ الميلادي عام دامي ومهلك في أفغانستان بالنسبة للقوات الأمريكية وحلفاءها مقارنة بالسنوات الماضية .

جرب الأمريكيون المحتلون وحلفاءهم كل طاقاتهم العسكرية والاقتصادية، واستعملوا الإستراتيجيات المختلفة، لمدة تسع سنوات كاملة لتحكيم حاكميتهم ونجاحها، كما كلفوا الجنرالات المجربين البارزين لإخماد المقاومة الشعبية، ونفذوا المشاريع والحيل الشيطانية العديدة بأيدي عملائهم، ولكن بعد كل محاولاتهم هذه، نستطيع أن نلخص مكاسب الجانبين الأمريكيين والمجاهدين في النقاط التالية أولا مكاسب الأمريكيين:

١- يأس المسئولين الأمريكيين بمن فيهم أوباما من نتائج المعركة في أفغانستان.

٢- ظهور اختلاف مسئولي البيت الأبيض إلى العلن بسبب معركة أفغانستان الفاشلة ونتائجها الغير المقبولة.

٣- تراجع عدد من الدول الأعضاء في التحالف الأمريكي عن الاستمرار في المهمة العسكرية بأفغانستان نتيجة إيجاد جو عدم الاعتماد بين هذه الدول بسبب إطالة حرب تسع السنين الفاشلة.

٤- بطلان جميع استراتيجيات أمريكا وحلف الناتو العسكرية أمام المجاهدين.

وأخيرا فشل قوات أمريكا وحلف الناتو المتطورة أمام مقاومة المجاهدين الأفغان الذين لا يملكون أي نوع من الأسلحة المادية، ودوس الغرور الأمريكي تحت الأقدام على المستوى الدولي وتراجع اقتصادها إلى الوراء بشكل فظيع.

مكاسب المجاهدين:

١- إقامة حكم المجاهدين على ٧٥ في المائة من مساحة أفغانستان حسب اعتراف الأمريكيين أنفسهم.

٢- استباحة جميع القواعد العسكرية الأمريكية المحصنة أمام هجمات المجاهدين العسكرية ابتداءً من بوابة القصر الجمهوري ثم قاعدة بجرام الجوية، ومطار قندهار وجلال آباد وغيرها من الأماكن العسكرية المحصنة وشديدة الحراسة.

٣- زيادة حماية شعوب العالم للمقاومة الإسلامية في أفغانستان ضد الاحتلال وبخاصة حماية الشعب الأفغاني.

٤- سيطرة المجاهدين على الطرق المواصلاتية الرئيسية في البلاد.

٥- تقوية مهارات المجاهدين في قتل وإبادة الجنود الأمريكيين المحتلين.

يتضح للجميع من خلال المقارنة الآنفة الذكر مدى فشل الأمريكيين ورفاق تحالفهم في أفغانستان، لكن فقط حكام البيت الأبيض المتهورون نتيجة غبائهم وعنادهم يواصلون احتلال أفغانستان وإيذاء الأفغان المظلومين وهلاك الشعب الأمريكي.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية في الوقت الذي تعتبر الدفاع عن بلدها الإسلامي والجهاد مع الأمريكيين الغزاة مسؤوليتها الإسلامية ووجيبتها الشرعية، في الوقت نفسه توصي مرة أخرى الحكام الأمريكيين الأغبياء أن يفيقوا من غيبوبتهم، وتطالبهم بالخروج الفوري من أفغانستان ليرحموا على شعبهم المضطرب وغير مرتاح.

إن الأفغان المجاهدون يعتبرون جميع أنواع التضحية بما فيها الشهادة في خنادق الجهاد والدفاع فخرا لأنفسهم بعد جهاد ومقاومة متواصلة دامت تسع سنوات؛ لكن يبدوا أن عموم الشعب الأمريكي لا يملك صبر وتحمل مشاهدة توابيت أبناءهم أبدا من أجل تحقيق المصالح الخاصة للأمريكيين الأثرياء.

بمناسبة مرور تسع سنين على الغزو الأمريكي لازالت الفرصة سانحة أمام الجنرال /ديويد بيترايوس أن يغتنمها ويرحل عاجلا بصحبة قواته المنهارة معنويا من أفغانستان، وإلا فضياع الفرص قد تواجهه مثل حالة الدكتور الإنجليزي برايدن، بحيث يتمنى بدلا من نجاة إمبراطورية أمريكا، نجاة نفسه فقط.وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.إمارة أفغانستان الإسلامية

٢٨/١٠/١٤٣١هـ الموافق لـ ٧/١٠/٢٠١٠م

خداع الجماهير !

بقلم: صلاح الدين مومند

قلنا مرارا أن بناء الدول واعمار البلاد واستتباب الأمن والاستقرار لا يمكن بضخ الملايين أو إرسال مئات الآلاف من الجنود المدججين بالأسلحة والعتاد وتشكيل الصحوات والمليشيات المختلفة أو إجراء الانتخابات وانعقاد الجيرجاوات بأسماء ومسميّات مختلفة.

فعلى رغم ضخ ٤٠ مليار دولار في الفترة ما بين ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٠ فان الملايين من شعبنا يعيش في فقر مدقع بما يعيش ٣٧% فوق حد الفقر بقليل وان حالة الفقر المدقع هذه ليست صدفة وإنما هي نتيجة مباشرة لسوء أوضاع حقوق الإنسان في ظل احتلال البلاد من قبل المعتدين وان العوامل الأساسية التي تزيد من حدة الفقر هي استغلال أصحاب السلطة الحاكمة نفوذهم في تحويل جدول الأعمال العام بحيث يصّب في مصلحتهم الشخصية ونتيجة ذلك فان الحكومة العميلة ما استطاعت توفير الخدمات الأساسية للشعب مثل الأمن والغذاء والمسكن والدواء وكذلك المحتلون يغمضون الأعين عن الانتهاكات التي تمارس بحق الفقراء ووضعهم تحت سطوة الأقوياء لوردات الحرب السابقين.

هناك أسئلة كثيرة حول استعمال المبالغ الضخمة التي تقدم لبناء هذا البلد المنكوب لكن مما لاشك فيه أن الأموال الممنوحة لاتنقل إلى المدنيين أبدا ولا إلى مشاريع البناء والأعمار بل ان نسبة كبيرة من هذه الأموال تصّب في الميزانيات العسكرية للدول المتحالفة المعتدية ونسبة اقل منها تأخذ مسالك الفساد لتصّب في جيوب الطبقة الحاكمة التي بات الحديث عن فسادها شهرة الأفاق وتؤخذ الباقي إلى معاشات الخبراء الأجانب في صفوف قوات الاحتلال والتي تأكل قسما كبيرا من مخصصات المساعدات الإنسانية وصدر أخيرا تقرير عن منظمة اكسفام بصدد جدوى المساعدات الدوليّة المقدمة إلى هذا البلد المحتل يقول ما معناه انه " في الوقت الذي انفق فيه ٤٠ مليار دولار خلال السنوات التسع الأخيرة ورغم هذه المساعدات الهائلة اليوم مازال سيف الفقر والأميّة والجهل والمرض وإنتاج الأفيون والحشيش وانعدام الأمن والاستقرار مسلولا على أعناق هذا الشعب البائس" و أصبح أفغانستان اكبر منتج للأفيون في العالم منذ الاحتلال وكذلك أصبح اكبر موردا للحشيش وتنتشر زراعته على نطاق واسع فيما يتراوح إنتاجه مابين عشرة آلاف و ٢٤ آلاف هكتار من الأراضي التي تزرع سنويا بالحشيش في أكثر من ١٨ إقليم من أقاليمها وهذه قصة لا تنتهي، وأخيرا قدرت الهيئة الفيدرالية الروسية لمراقبة المخدرات حجم التجارة بالمخدرات في آسيا الوسطى والمهربة من أفغانستان بأكثر من ١٧ مليار دولار سنويا ووصف رئيس الهيئة في مؤتمره الصحفي الذي عقده بتاريخ ٢٤ سبتمبر في موسكو هذا الرقم بأنه اكبر من حجم ميزانية أفغانستان وأضاف أن تعقيد الوضع في آسيا الوسطى مرتبطة مائة بالمائة بالاتجار بالمخدرات التي تسمح بحركة وتداول كميات ضخمة من الأموال وحقا ان جميع الكوارث التي حلت على بلادنا هي نقمة الاحتلال الصليبي الذي ترأسه أمريكا.

خدعة الانتخابات:

كانت الأنظار تتوجه لمراقبة الانتخابات الأخيرة وكان المحتلون وحلفائهم كلهم أمل أن يتحقق شيء في السياسة يعوّض عما عجزوا في الميدان ولأن تقدم صورة لطيفة للديمقراطية تبرر جدوى الحرب منذ سنوات.

وجرت الانتخابات بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) وسط أنباء بصدد آلاف من شكاوى التزوير وإضافة إلى العديد من الهجمات والاشتباكات وما أن بدأت مراكز الاقتراع في استقبال الناخبين حتى انهمرت الصواريخ وقذائف الهاوان والقنابل التي أطلقها مجاهدو الإمارة الإسلامية على بعض المراكز والتي أسفرت عن مقتل العشرات من الجنود ومنظمي الانتخابات، جرت الانتخابات في اجواء كارثية وفي حالة الفوضى المسيطرة على الحياة السياسة واليومية في البلاد.

إن الإمارة الإسلامية أكدت في حينها أن إجراء هذه الانتخابات كسابقتها عملية خداع وتضليل وإهدار الطاقات والأموال وأنها عملية تجميل وجه الاحتلال وأنها تنظم في ظل الاحتلال الصليبي ولا تخدم إلا مصالحهم وأنها تطيل المأساة التي تعيشها الأفغان حاليا، إن الديمقراطية الجوفاء التي يتحدث عنها الأمريكيون وحلفائهم من الغربيين والأفغان في إجراء الانتخابات ما هي إلا مهزلة ومسرحية سخيفة خاصة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية المزورة التي أجريت العام الماضي وان هذه الانتخابات ليست مختلفة عنها فلم تشهد الأمور في جميع الأصعدة أي تحسن ملموس فإذا كانت الانتخابات تجري لكي يتم تزويرها ويتـــم

فيها تزييف إرادة الشعب فما معناها وجدواها.

لكن مع ذلك تحمس الاحتلال بإجراء هذه الانتخابات وقد جرت من اجل السماح لممثلي الطبقة الحاكمة وأمراء الحرب وللممثلين الجدد لمافيا المخدرات التي ذكرناها أنفا للتسلل إلى مؤسسات الدولة والحصول على أكبر قدر ممكن.

جرت الانتخابات على وقع النيران وفي ظل مئات الآلاف من الجنود وكان المقرر أن تجري هذه الانتخابات في ايار الماضي لكن حفلة التزوير التي رافقت الانتخابات الرئاسية أدت إلى إرجائها حتى ١٨ سبتمبر (أيلول) على وقع انتقادات دولية عارمة اذ طلبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والغربيين من الحكومة العميلة إرجاء أي انتخابات ريثما تضع الحكومة قانونا انتخابيا جديدا ولائحة بالناخبين.

جرت الانتخابات وقد فرضت الأوضاع الأمنية إغلاق نحو ٣٠٠٠ مركزا للاقتراع وقتل ٤ من المرشحين فضلا عن ١٥ شخصا من مساعديهم وذلك بما عملت القوات العميلة وحليفتها من الغزاة على تعزيز الأمن خلال الانتخابات فقد عززت انتشار نحو ٤٠٠ ألف جندي أجنبي وأفغاني وعناصر الاستخبارات والشرطة وراقبها ٢٧٠ ألف مراقب.

وسيعرف حجم المخالفات وعمليات التزوير خلال إعلان النتائج رسمياً في ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل وأعلنت منظمة «فيفا» غير الحكومية العثور على بطاقات مزورة لناخبين في ٣٥٢ مكتب اقتراع، وحالات لتعدد التصويت في ١٢٢٨ من أصل أكثر من ٥ آلاف مركز اقتراع.

والواقع لم يكن ولن يكون كما يتمناه العدو الأشرس فالواقع شيء آخر مختلف عن كذب الاحتلال والتضليل الذي مارسته الدعاية الأمريكية، فالاحتلال كان يحلم بمشاركة شعبية كبيرة منقطعة النظير وإقبال متزايد للاشتراك في هذه الانتخابات ليكون من السهل على آلة الدعاية الغربية والأمريكية أن تروج الأباطيل على نطاق أوسع وتؤكد للشعب الأفغاني وللعالم ان الأفغان لما اقبلوا على الانتخابات بكثافة لقناعتهم بجدوى العملية السياسية وهو ما يعني ترحيبهم بالاحتلال، لكن ما أعلنته لجنة الانتخابات المستقلة أكد أن نسبة الإقبال المسجلة بلغت ٣٢٪ ويعني ذلك أن ثلثي الناخبين المسجلين لم يشاركوا في الانتخابات فهذه هي الانتكاسة الكبرى للمعتدين وخلاف مفروضهم.

ظهر دوافع المحتلين وإصرارهم بإجراء هذه الانتخابات أن إلغائها تحسب بمنزلة الاعتراف على فشل وإخفاق الغزاة على استتباب الأمن والاستقرار وهذا هو بمثابة الاعتراف الواضح والإقرار التام بفشل القوات المعتدية في إرساء الديمقراطية والتي هي حاملة لواء حقوق النساء في البلد المحتل ولذلك أتيحت الفرصة في هذه الانتخابات للمشاركة النسائية أكثر من كل وقت مضى لتثبت أن الديمقراطية بألف خير وقد ازدهرت وأتت أكلها.

تقول شهيرة سلوم إحدى الكاتبات أن " هناك نساء أفغانيات يشغلن عضوية العديد من اللجان داخل البرلمان شأن فريبا احمدي وشكيبا وساهرة شريف وتوربيكاي وجول هار جلال وملإلى شينواري وغيرهن ولكن منافسة بعض المرشحات (في انتخابات هذا العام) تستدعي التوقف عندهن مثل فريدة ترانه ٢٩ عاما هي نجمة برنامج افغان ستار التي تأتي من عالم الموسيقي والغناء.... فتاة أخرى هي العداءة والبطلة الأولمبية روبينا جلإلى ٢٥ عاما التي حصلت على المركز الثاني في سباق ١٠٠ متر في اثينا عام ٢٠٠٤ وهي اليوم تأمل الحصول على مركز في الجمعية الوطنية.... وتضيف الكاتبة أن" حسناوات أفغانستان ومشاهيرها يقدمون وجها جميلا لانتخابات تجري في بلد مضطرب تتجلى فيه الحرب بأبشع صورة ومعها يقدمون الوجه الجميل للاستعماريين الذين يبررون حقهم في الغزو برسالة الديمقراطية والرقى الى بشر أدنى منهم لكن خلف هذا الوجه يخفى وجه قبيح من القتل والدمار والسرقة والفساد والفوضى يرسمه الغزاة بريشة طبقة حاكمة ".

هذا هو خداع الجماهير وهذه هي ثمرات الديمقراطية اليانعة، احتلت البلاد بدعوى إرساء الديمقراطية وإحلال السلام ومكافحة الفقر والأمية وزراعة الأفيون لكن كما قالوا في الأمثال جعجعة ولا طحين إنهم ما أعطوا شعبنا إلا القتل والدمار والفقر والحرمان والخوف والجوع، إن احتلال اليوم قد سبق احتلال الأمس في القتل والتشريد والدمار إنهم قتلوا الناس وسفكوا دمائهم وأسروهم وقهروهم، إنهم أوجعوا القلوب وجوعوا الأكباد وخوفوا الآمنين وان أعمالهم الإجرامية من الاعتداء على الحريات وانتهاك الحرمات يندى لها الجبين.

بقلم: الملا إحسان الله بهادر

علامات مهمة من الميدان

على أن المشروع الأمريكي يتهاوى داخل أفغانستان

نعني بالمشروع الأمريكي كل ما شيده الصليبيون في أفغانستان محاولة منهم لإطالة مكوثهم فيها أو بقاء أذنابهم من بعدهم، ويشمل ذلك الجيش والشرطة والحكومة العميلة ككل وما ينتج عنها من منتجات ضارة بالشعب المسلم.

ولن نتحدث عن الانهيار التدريجي للمشروع الأمريكي من خلال زاوية العمليات العسكرية ضد العدو، فهذه أمرها مشتهر ومعروف وهي في ازدياد واطراد مستمر حتى العدو أفقد العدو صوابه وجعله يهذي بأنه يحرز تقدماً وانتصارات كما فعل الجنرال بترايوس، والعبرة بما على الأرض من وقائع وأحداث لا خرافات لعل بترايوس ألقاها وقد شرب كأسا من الفودكا الأمريكية لكي يخفف بعض الضغط الهائل الذي يحدثه المجاهدون بضرباتهم المستمرة.

بل حديثنا سيكون من جانبين وزاويتين لهما دلالة واضحة على عمق المأزق الأمريكي في أفغانستان.

فأولهما : الانتخابات : وهي الجانب السياسي من المشروع الصليبي الأمريكي وبحسب المصادر الرسمية فقد أعلنت الإمارة الإسلامية في تحليلها الأسبوعي الذي كان بعنوان: بعد هذا.. النصر والفتح حليف الأفغانيين:

أن نسبة من شارك في الانتخابات لم تتجاوز ١٠%، في حين أعلن رئيس اللجنة الانتخابية المعين من قبل كرزاي : فاضل أحمد مناوي، أن نسبة الانتخابات بلغت قرابة ٤٠%، أي أن ٦٠% من الشعب الأفغاني المسلم امتنعوا عن المشاركة في هذه المسرحية الهزيلة.. في دلالة واضحة على أن الأغلبية يرفضون المشروع الأمريكي و يرغبون في خروجه وابتعاده عنهم.

ولننتبه أن هذه النسبة الكبيرة من الممتنعين سواء وفق المصادر الرسمية للإمارة الإسلامية أو وفق المصادر غير الرسمية التابعة للحكومة العميلة جاءت عقب حملة إعلامية أمريكية كبيرة لتحسين صورة الاحتلال والوصول لقلب الشعب الأفغاني المسلم المجاهد.

ومع هذا كله كانت النتيجة محبطة للغاية ومخيبة للآمال بشكل كبير، فرغم هذه الحملات الإعلامية ذات الميزانيات الضخمة بل والعسكرية التي يصاحبها محاولات لاستمالة قلوب المسلمين إليهم، لم يحصد المحتلون سوى هذه الشوكة التي أيقنتهم بأن المسألة الأفغانية خرجت عن السيطرة وعن أي زمام للمبادرة لاستعادة الوضع.

ولذلك لم يكن غريباً أن تخرج تلك التصريحات الكاذبة المضحكة حول وجود قيادات من الإمارة تتصل بالحكومة العميلة، لأنهم مضطرون لتغطية هذه الفضيحة وهذه الخسارة الكبيرة لكل الحملات السابقة لسحب البساط من المجاهدين.

لقد دفعت أمريكا على هذه الانتخابات ١٥٠ مليون دولار، وكانت النتيجة وبالأرقام كالتالي :

هناك قرابة ١٠ ملايين ناخب أفغاني يحق لهم التصويت، وبحسب الإمارة الإسلامية فلم يصوت سوى ما يقارب المليون شخص فقط، و بحسب مصادر العدو فقد صوت قرابة ٤ ملايين فقط.

لكن ليست هذه كل الحقيقة.. حتى الآن قررت اللجنة المستقلة للانتخابات أن تعيد فرزاً جزئاً لقرابة ٧ أقاليم والعدد لا زال قابلاً للزيادة، لوجود شبهات عند اللجنة وعمليات تزوير واسعة، بمعنى آخر أن هذا العدد المليون أو أربعة مليون صوت في أحسن الأحوال، هم لم يفعلوا ذلك بل قام العملاء

بتزوير أصواتهم لصالحهم، بمعنى أن هذا الرقم المذكور من المصوتين غير دقيق أبداً لأن هناك أصوات تم تزويرها.. لاسيما إذا علمنا أنه قد تم منع قرابة ٦٠٠٠ آلاف موظف في الانتخابات تم اكتشاف تزويرهم وتلاعبهم بالنتائج في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩، فما بالكم في الانتخابات البرلمانية ؟؟ ولم ينته الأمر عند هذا !!

لجنة مراقبة الانتخابات تتوقع أن تستلم ٤٠٠٠ شكوى وطعن في هذه الانتخابات، ما سجل منها الآن يكشف عن وجود من صوت عدة مرات بسبب زوال الحبر بسرعة، فضلاً عن القبض فعلاً على بطاقات مزورة تبلغ ٢٢ ألف بطاقة مزورة، وتم اكتشاف سيارة في إقليم باكتيكا تحمل ١٦٠٠ بطاقة مزيفة.. هذا ما تم اكتشافه فقط وما لم يكتشف فهو أعظم.

إذاً هذا يعني أن الرقم سواء أكان ١٠% أو ٤٠% فإنه لو صح و كان دقيقاً باعتبار الأوراق الموجودة و المسجلة ولم يكن من أكاذيب العدو المعتادة، فإن الذي لا شك فيه أن هذه الأرقام الموجودة في تلك الأوراق لا تمثل أغلبيتها إلا التزوير والأصوات الموهومة التي قام بتزييفها عملاء العدو لجلب مصالح شخصية لهم، وكيف لا يفعلون هذا وهم من يمنع بعض الناخبين المخدوعين من التصويت أو القيام بتهديدهم، فمن فعل ذلك فهو قادر على التزوير والتزييف والكذب بلا شك.

فقد تم اكتشاف ١٨٢ حالة قام فيها المرشحون باستخدام الموارد الحكومية لصالحهم والدعاية لهم، واكتشاف حادثة عنف وتهديد من قبل المرشحين وأصحاب حملاتهم.

الجدير بالذكر أن التضخيم الإعلامي المصاحب عادة لمثل هذه الانتخابات بقصد إنجاحها وبيان نجاح الديمقراطية المزعومة لم يكن موجوداً في هذه الانتخابات، نظراً لتلك الأرقام السابقة الذكر المخجلة للعدو.

فكيف يمكن التحدث عن نجاح مثل هذه الانتخابات وهذه الأرقام المخزية تؤكد أن الأمر لا يعدو سوى تنازع للاستيلاء على بعض المصالح الذاتية، وأن المسلمين الأفغان كانوا واعين ومدركين أن هذه المسرحية لا تجوز فيها المشاركة لأنها معاونة للاحتلال الصليبي على بلادهم ولأنها طريقة غير شرعية أصلاً، ومن الطبيعي في كل مجتمع أن يوجد فيه حثالة من الخونة والمنتفعين الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية الضيقة ويقدمونها على مصالح بلادهم وعقيدتهم.

وفي تحليل أسبوعي آخر للإمارة الإسلامية بعنوان: بجانب من وقف الشعب الأفغاني : بجانب الإمارة الإسلامية أم... !؟ جاء فيه ما يلي :

نصرُ الله سبحانه وتعالى ثم وقوف الشعب مع مجاهدي الإمارة الإسلامية منع العدو من إجراء عملية الانتخابات إلا في عدد قليل من مراكز المحافظات، والنتيجة التي عادت عليهم من وراء ذلك هي الفضيحة والخزي والخذلان.

لو تركنا النظر في مئات الأمثلة الحية الأخرى، وركزنا بحثنا فقط على كيفية الاقتراع في مركز للانتخابات بمديرية كبيرة في محافظة غزني، ومركز في قرية مكتظة بالسكان بمحافظة لوجر، لاستطاع كل ذي عقل ودراية أن يحكم أن مشروعية البرلمان القادم الذي ينبثق من هذه الانتخابات المخزية هو موضع تساؤل وليس له أي اعتبار أو حيثية أو قيمة قانونية.

نعم.. إن مديرية "أندر" التابعة لمحافظة غزني والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من ثلاثمائة ألف نسمة، اعترف مسؤولو الانتخابات والمشرفون عليها هناك، أن عدد آراء الناخبين التي ألقيت في صناديق الانتخابات هي (٣) أراء فقط، علماً بأن المركز كان مفتوحاً للناخبين إلى نهاية النهار. وكذلك قرية "بادخواب شانه" التابعة لمحافظة لوجر والتي تبعد عن مركز المحافظ - مدينة بل علم - حوالي ثلاثة كيلومترات وعدد سكانها يبلغ أكثر من ثلاثين ألف نسمة ومن هذا العدد الكبير ألقي (٢٥٠) رأياً في الصندوق فقط، وذلك نتيجة تعصبات قبلية والرشوة واستخدام القوة.

وكذلك تفيد التقارير الواردة من المناطق المختلفة بالبلاد أنه من مجموع (٣٦٠) مديرية لم تفتتح مراكز الانتخابات في (١٦٠) منها أصلاً، وأغلق (١٦٢) منها قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً، وتعرضت بقية المراكز لعمليات المجاهدين الناجحة. وبذلك تم تقويض عملية الانتخابات فيها، هذا ولم يشترك الناس في أكثر مناطق البلاد في الانتخابات بل أن الأغلبية العظمى لم يخرجوا من منازلهم إظهاراً لمخالفتهم واحتجاجهم ضد هذه المسرحية.

وبعد انتهاء الاقتراع في الساعة الرابعة عصراً الذي تم في مدن محدودة من البلاد، وبدأ المسؤولون في نقل صناديق

الاقتراع من تلك المدن إلى العاصمة (كابل) تعرضت في بعض المناطق لحملات مباغتة من قبل المجاهدين مما أدى إلى إحراق الصناديق وما فيها من أوراق التصويت.! انتهى.

فإذا جمعت هذه الحقائق الميدانية مع ما سبق من أرقام سيتضح لك تماماً مدى النجاح الكبير الذي تحقق في الجانب السياسي من المشروع الأمريكي الذي هو: الانتخابات البرلمانية.

وعلى كل حال فلقد كان الصمت الكبير من المسؤولين الأمريكيين الثرثارين الذين كانوا في العادة يتباهون بنجاح الانتخابات الأفغانية ويحاولون تكرارها ونقلها في العراق خير دليل على فشل هذه المسرحية الكبيرة، فلقد قال دي ميستورا ممثل الأمم المتحدة الصليبية في أفغانستان أن النتائج وحصيلة الانتخابات ملتبسة، والنجاح لا يكون ملتبساً أبداً.

الجانب الثاني: هو الجانب الأمني المتمثل في الجيش والشرطة الذين هم القوة العميلة الحامية للمشروع الأمريكي. وبدونه لا يمكن للمشروع الأمريكي الاستمرار، وهذا الجانب في تدهور أكثر من تدهور وفشل الجانب السياسي للمشروع الأمريكي.

ولهذا يحرص الأمريكان على إتمام هذا الجانب من مشروعهم أكثر من أي جانب آخر، لأنه هو الوحيد الذي سيتكفل بحماية ظهورهم حين الانسحاب ومحاولة حفظ ماء وجههم حين الهرب بحيث يمكنهم تحميل مسؤولية الفشل على الجيش الأفغاني والنأي بأنفسهم عن أي فشل.

وهذا ما يحرص عليه الصليبيون أي تقوية الجيش الأفغاني ليكون قادراً على حفظ ماء الوجه والصمود أمام هجمات المجاهدين ريثما يكملوا انسحابهم الموعود والقريب، فلذلك هذا الجانب من المشروع الأمريكي يعتبر أهم وأقوى الجوانب لهذا المشروع ولتقييمه ومعرفة نتائج أهم جانب من جوانب المشروع الأمريكي سنعود إلى لغة الأرقام لتكون هي الحاكم والفاصل في نتيجة الحكم على المشروع الأمريكي هل هو يتداعى أم أنه قوي ويحقق تقدماً ؟؟

القوات الصليبية الدولية قامت منذ الغزو وحتى الآن بتدريب أكثر من ١٣٠ألف جندي وأكثر من ١٢٠ ألف شرطي، فضلاً عما تقوم به بعض الدول العميلة الدائرة في فلك المحتل، حيث يوجد في الأردن مركز تدريب ضخم يقوم على تدريب الجنود الأفغان والعراقيين العملاء، ومع هذه الأعداد الضخمة التي تم تدريبها إلا أن العدد الفعلي للجيش الأفغاني العميل الآن بحسب مصادر العدو يبلغ قرابة ١٠٠ ألف جندي وبالضبط يبلغ نحو ٩٧ ألف، وعدد أفراد الشرطة العميلة يبلغ نحو ٧٤ ألف فرد.

و بحسبة بسيطة يتبين لنا أن هناك قرابة ٣٠ ألف جندي ممن قامت بتدريبهم القوات الدولية الصليبية قد اختفوا تماماً، وقرابة ٤٥ ألف شرطي ممن تم تدريبهم على يد القوات الدولية فقط لم يعد على قيد الخدمة فأين اختفوا وهل ذهبت كل تلك الأموال الضخمة التي صرفت عليهم هباءاً منثوراً ؟

أعلنت مؤخراً وزارة الداخلية الأفغانية العميلة أن الستة أشهر الماضية قتل و جرح في كل شهر واحد منها قرابة ٣٠٠ شرطي، حيث عدد القتلى ١٠٠ و البقية جرحى إما أن يتم معالجتهم بتكاليف باهظة أو يتم التبرؤ منهم ورفع اليد عنهم حتى لا تزداد التكاليف المتزايدة على العدو وأذنابه، فكم من المبالغ الهائلة التي ستصرف على جرحى بلغوا خلال نصف سنة فقط ومن الشرطة فقط ١٣٤٥ جريح، لن يستفيد العدو منهم شيئاً يذكر ؟

إذاً هذا يبين لنا جزءاً من حقيقة عشرات الآلاف من الجنود الذين اختفوا بعد تدريبهم والإنفاق عليهم لأجل ذلك.

هناك أجزاء أخرى أيضاً.. فقد تحدثنا في مقال العدد السابق عن تزايد نسبة الهروب من الخدمة في القوات العميلة بلغت ما يقارب ٢٠% و هذه نسبة كبيرة ومرهقة ومكلفة للعدو فلا حاجة لإعادة ما ذكر سابقاً هاهنا.

جزء آخر من الحقيقة يبين لنا هذا التحليل من الإمارة شيئاً من الحقائق الميدانية حيث جاء بعنوان : لماذا يزداد عدد الهاربين من صفوف الجيش، والشرطة؟!

تعليقاً على الخبر السابق ذكره ما يلي :

عناصر الشرطة والجيش الذين سبق أن هربوا يقولون بكل صراحة إن عدد الهاربين يزداد يوميا، وأن أكثر هؤلاء الهاربين يأملون في الانضمام إلى صفوف الإمارة الإسلامية بأفغانستان ويقولون إن سبب هروبنا، إرسالنا إلى ميدان القتال وقلة الرواتب، يقول ذبيح الله التخاري وكمال البلخي اللذان كانا في الجيش الوطني وهربا: الخوف من طالبان، قلة الرواتب، القتال ضد طالبان، مشكلة أمن الطرق في الذهاب

والإياب من البيت إلى محل الوظيفة العسكرية كل هذه العوامل كانت أسباب تركنا للوظيفة العسكرية. انتهى

و يتساءل التحليل بموضوعية ويقول : ففي مثل هذا المصير المحتوم والمقدر كيف يمكن لهؤلاء الجنود أو الشرطة الذين تم تدريبهم بأيدي الجنرالات الأمريكيين وحلفاءهم المنهزمين والمنهارين معنوياً في القتال ضد طالبان من ذي قبل، أن يكون هؤلاء الجنود أقوى من أساتذتهم وأقدر في القتال ضد طالبان ؟؟ انتهى.

وهذا سؤال يؤكد لنا اتجاه المشروع الأمريكي بجانبه الأمني إلى الحضيض تماماً وربما يخترقه إلى ما هو أسفل من ذلك، ولهذا حرص العدو على زيادة القوات حيث جاء قبيل مؤتمر لندن أنهم يريدون زيادة الجنود الأفغان إلى ما يقرب من ١٧٠ ألف جندي والشرطة إلى ما يقرب من ١٣٤ ألف شرطي.

ولعل السبب في كون النسبة الأكبر من الشرطة هي التي تهرب حيث بلغت ما يقارب ال٥٠ ألف نتيجة لضعف التدريب الذي يجعلهم يحاولون النجاة بأنفسهم ويدركون أن لقمة العيش لا تستحق أن تكون في سبيل العمالة للعدو.

ولو نظرنا إلى النسبة التي يراد زيادتهم لوجدناها قريبة من العدد الذي دربته القوات الصليبية ولكنها تهربت من الخدمة، فأمريكا إنما تحاول بهذه الزيادة تعويض النقص، فلا شيء جديد في هذه الزيادة.

مع العلم أن الأمر خاضع للنسبة والتناسب، فكلما ازداد أعداد المقبولين في الجيش والشرطة كلما ازداد عدد الهاربين الذين تتزايد نسبتهم يوماً بعد يوم وفقاً لتقارير العدو نفسها.

وهذا ما يؤكد لنا بوضوح ما تم الحديث عنه من قبل عن كون القوات الصليبية إنما تحرث في الماء أو تحارب الطواحين فلا شيء من الأرقام التي يقرره العدو نفسه ولا الوقائع والأحداث الميدانية يوشي بأي بصيص أمل للقوات الأمريكية. إن وصف ما وقعت فيه أمريكا بالغرق قليل جداً.. بل إنها تغوص في أوحال أفغانستان نحو الهزيمة المرة ونحو التآكل والتشرذم الذي وقع في آراء الشعب الأمريكي نتيجة لهذه الأثمان الباهظة التي يدفعها ولم تزد أمنه إلا سوءاً باعتراف وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية جانيت نابوليتانو حيث أكدت أن المخاطر على أوروبا وأمريكا ازدادت وهي أكثر خطورة مما كان في الماضي.

وبعد كل ما سبق وبلغة الحقائق والأرقام يؤكد لنا أن المشروع الأمريكي يتهاوى وينحدر بسرعة شديدة ولا يملك القدرة على البقاء، ولعل هذا سبب من يرى من العدو سرعة الانسحاب لأنهم يعلمون أن المشروع الذي أنفقوا عليه وبذلوا فيه الكثير لم يعد قادراً على التماسك وأنه في طريقه للانهيار وبالتالي يفضلون الانسحاب وتحميل أذنابهم المسؤولية خير من أن ينهار المشروع وهم متواجدون فلا يملك جنودهم سوى التعلق بعتبات المروحيات للنجاة بأنفسهم.

ونتيجة لهذا كله يتبين لنا سبب التناقضات الكبيرة بين المسؤولين الكبار في الإدارة الأمريكية حول موعد الانسحاب من أفغانستان، فهو نتيجة لهذا الضغط الهائل وهذه المشاكل الكبرى التي لا يستطيعون حلها بتاتا وهم عاجزون عن فعل أي شيء حيالها.

ومن المؤكد أن وجود مثل هذا التردد والتشكك وعدم القدرة على اتخاذ قرارات حازمة وحاسمة سيسبب مزيداً من سوء المعنويات المنهارة لدى الجنود والقادة الأمريكان بل إن مثل هذه المعطيات ستضعف بالتأكيد همة وعزيمة أي قائد عسكري وبالتالي فأي قائد عاقل فإنه لا يملك سوى الحفاظ على ما تبقى من جيشه ومن مقدرات بلاده بدل المكابرة وتحقيق نفس النتيجة بعد ذلك بسنين مع فارق : وهو خسارة المزيد من الجيوش والمقدرات نظراً للتأخر في البقاء هذا الوحل العميق دون أي جدوى.

وأرجو أن أتمكن من أن يكون موضوعي في العدد القادم عن محاولة المجاهدين استغلال هذه التناقضات في تصريحات كبار المسؤولين في إدارة العدو حول الانسحاب وعدمه الدالة على عمق التخبط والتردد وافتقادهم القدرة على التصور المناسب للوضع مما أدى لعدم قدرتهم على اتخاذ قرارت صائبة وسليمة مما أدى لتلك التصريحات المهزوزة الضعيفة والتي وصلت لرأس العدو أوباما كما في تصريحاته المتناقضة الأخيرة، بل والتخطيط من قبل المجاهدين لتعميقها وزيادة اليأس في نفوس حكومات العدو ليكون في أسرع وقت بإذن الله.

عرفان بلخي

من سلّ سيف الاعتداء قتل به !

قال الله تبارك وتعالى: وَيُرِيدُ اللّهُ أن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ{٧} لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ{٨} يقول السيد الشهيد في تفسيره في ظلال القرآن حول غزوة ابدريوم الفرقان يوم التقى الجمعان :" لقد أراد الله - وله الفضل والمنة - أن تكون غزوة بدر ملحمة لا غنيمة، وأن تكون موقعة بين الحق والباطل، ليحق الحق ويثبته، ويبطل الباطل ويزهقه. وأراد أن يقطع دابر الكافرين، فيقتل منهم من يقتل، وتذل كبرياؤهم، وتخضد شوكتهم، وتعلو راية الإسلام وتعلو معها كلمة الله، ويمكن الله للعصبة المسلمة التي تعيش بمنهج الله، وتنطلق به لتقرير ألوهية الله في الأرض، وتحطيم طاغوت الطواغيت، وأراد أن يكون هذا التمكين عن استحقاق لا عن جزاف - تعالى الله عن الجزاف - وبالجهد والجهاد وبتكاليف الجهاد ومعاناتها في عالم الواقع وفي ميدان القتال.

نعم أراد الله للعصبة المسلمة أن تصبح أمة، وأن تصبح دولة، وأن يصبح لها قوة وسلطان.. وأراد لها أن تقيس قوتها الحقيقية إلى قوة أعدائها، فترجح ببعض قوتها على قوة أعدائها! وأن تعلم أن النصر ليس بالعدد وليس بالعدة، وليس بالمال والخيل والزاد... إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد، وأن يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد تصور واعتقاد قلبي، ذلك لتتزود العصبة المسلمة من هذه التجربة الواقعية لمستقبلها كله، ولتوقن كل عصبة مسلمة أنها تملك في كل زمان وفي كل مكان أن تغلب خصومها وأعداءها مهما تكن هي من القلة ويكن عدوها من الكثرة، ومهما تكن هي من ضعف العدة المادية ويكن عدوها من الاستعداد والعتاد.. وما كانت هذه الحقيقة لتستقر في القلوب كما استقرت بالمعركة الفاصلة بين قوة الإيمان وقوة الطغيان، وينظر الناظر اليوم، وبعد اليوم، ليرى الآماد المتطاولة بين ما أرادته العصبة المسلمة لنفسها يوم ذاك وما أراده الله لها، بين ما حسبته خيراً لها وما قدره الله لها من الخير.. ينظر فيرى الآماد المتطاولة، ويعلم كم يخطئ الناس حين يحسبون أنهم قادرون على أن يختاروا لأنفسهم خيراً مما يختاره الله لهم، وحين يتضررون مما يريده الله لهم مما قد يعرضهم لبعض الخطر أو يصيبهم بشيء من الأذى، بينما يكمن وراءه الخير الذي لا يخطر لهم ببال، ولا بخيال ! فأين ما أرادته العصبة المسلمة لنفسها مما أراده الله لها؟ فأما بدر فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة، قصة نصر حاسم وفرقان بين الحق والباطل قصة انتصار الحق على أعدائه المدججين بالسلاح المزودين بكل زاد، والحق في قلة من العدد، وضعف في الزاد والراحلة، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله، وحين تتخلص من ضعفها الذاتي، بل قصة انتصار حفنة من القلوب الثابتة وبيقينها في حقيقة القوى وصحة موازينها، قد انتصرت على نفسها، وانتصرت على من فيها، وخاضت المعركة والكفة راجحة رجحاناً ظاهراً في جانب الباطل ، فقلبت بيقينها ميزان الظاهر، فإذا الحق راجح غالب ".

وهذه سنن الله في أحقاب التاريخ ({وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ }الحج٤٠) ومن هذه السنن ما نرى اليوم سنة تمريغ أنف الغزاة المعتدين في وحل بلادنا أفغانستان العزيزة، قصة بداية النهاية للغطرسة الأمريكية بإذن الله.

فقد أصبح العام ٢٠١٠ الأكثر دموية لها منذ يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر حيث لقي ٩ جنود أمريكيين مصرعهم في إسقاط مروحية في منطقة دايشوبان بولاية زابل جنوب البلاد وزعم قيادة الحلف تحطم الطائرة بيد أن تعترف بإسقاطها جراء إطلاق نار من قبل المجاهدين، وقبل يوم قتل جندي من قوة احتلال الأطلسي في هجوم مسلح لقوات الإمارة الإسلامية وقالت قوات الاحتلال الدولية التابعة للحلف الأطلسي في بيان أن الجندي قتل في هجوم للمجاهدين إلا أنها لم تكشف عن

جنسيته ورغم تعزيز قواتها ورفع عديدها إلى نحو ١٥٠ ألف عنصر معظمهم أمريكيون فان قوات الاحتلال الدولية تتكبد مزيدا من الخسائر في مواجهة المجاهدين الأبطال ولا يمر يوم إلا وتكون جثث القتلى تزحف إلى مصيرها المحتوم لأن هذه سنة الله وهاهنا أرض الحرية والفداء.

نعم بعد إسقاط الطائرة المذكورة رفع عدد قتلى جنود الأجانب في هذه السنة الى ٥٢٩ والتي باتت الأكثر دموية للقوات الغازية المعتدية منذ تسع سنوات بعد سقوط ٥٢١ قتيلا في صفوفها العام الماضي وهذا في وقت يعارض الرأي العام في الدول الأربعين المشاركة في الائتلاف الدولي للاحتلال وفي مقدمتها الولايات المتحدة إرسال تعزيزات عسكرية إلى هذا البلد المحتل، وبتاريخ ٢٧ سبتمبر أعلنت قيادة القوات الدولية التي منيت بأسوأ خسائر لها منذ تسع سنوات قتل جنديين بانفجار قنبلة (يدوية الصنع) ثم أعلنت قيادة القوات الدولية لحلف شمال الأطلسي مقتل خمسة من جنودها اثنان منهم رومانيان بتاريخ أول أكتوبر الجمعة في جنوب أفغانستان وشرقها وقتل جنديان في انفجار عبوة يدوية الصنع، في شرق البلاد وقبل ذلك أعلن الحلف الأطلسي مقتل جنديين رومانيين أيضا في انفجار عبوة يدوية الصنع لدى مرور آليتهما المدرعة في ولاية زابل جنوب البلاد، وجرح عسكري روماني ثالث بجروح خطيرة ونقل إلى المستشفى العسكري على متن مروحية.

ومنذ بداية مهمتها في أفغانستان فقدت القوات المسلحة الرومانية ١٧ عسكريا بحسب دعاية العدو وقتل عسكري خامس لم تكشف هويته متأثرا بجروح في جنوب البلاد، و لقي الجنود الخمسة المذكورين مصرعهم غداة مقتل ستة جنود أجانب في هجمات شنها مجاهدو الإمارة الإسلامية في جنوب البلاد، وكذلك سقط قتيلين آخرين في صفوف قوات المعتدية بتاريخ ٣ أكتوبر في تهاجم قوات الإمارة شمال البلاد والجدير بالذكر انه قتل٧من عسكريي الناتو من بداية أكتوبر وفي سبتمبر بلغت حصيلة قتلى الحلف إلى ٥٧ قتيلا منهم ٤٢ أمريكي.. وبذلك يرتفع إلى ٥٥٢ عدد الجنود الأجانب القتلى منذ بداية السنة حسب تعداد أعدته فرانس برس إلى يوم تسويد هذا المقال وشهدت الأشهر التسعة الماضية من سنة ٢٠١٠ سقوط اكبر عدد من القوات الدولية منذ ٢٠٠١ وهناك حصيلة زائدة تنتظر الغزاة المعتدين في الشهور الثلاثة الآتية.

نعم بعدما هزم اسكندر المقدوني عام ٣٣١ قبل الميلاد كتب في رسالة لوالدته واصفا مقاومة الأفغان بأنهم "شجعان ويقاتلون كالأسود" فيما دحر هذا الشعب الأبي القوات البريطانية مرارا وأخيرا السوفيت بين عامي ١٩٧٩و١٩٨٩حيث أغرت الخسائر البشرية الفادحة للمآزق السوفيتي وقتل منهم ٧٥ ألف عسكري فاليوم جاء دور أمريكا وسيكون مصير ها مصير أولئك الذين مضوا من قبل ولذلك نقول لهؤلاء الطواغيت الحمقاء المندفعين وراء مالا يعلمون الذين تلهث أنفاسهم وراء المجهول والذين أضناهم الجهد إلى غير غاية نقول لهم:

الله يعلم إنا لا نحبكم ولا نلومكم إلا تحبونا

قفوا وتبينوا الطريق ولا تهدروا الجهود والأموال فيما لا يجدي قطعا ! لا تهلكوا أنفسكم فيما لا يعني، الطريق الذي تسلكونه تقودكم إلى هاوية! إن أرض بلادنا هي مقبرة الإمبراطوريات نحن نرى الخطر الذي تترددون فيه ونعرف السراب الذي تسعون إليه إنكم تذهبون إلى المصير المحتوم نوصيكم بالانسحاب فورا بلا قيد وشرط يا أصحاب العقول الحائرة وعزائم خائرة وقلوب مضطربة ولو كان لكم اليوم هذا الخيار مرا فسيكون غدا أدهى وأمرّ اعلموا أن للصواب صولة يعرفها المتكلم والمخاطب.

{لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} الروم٤صدق الله العظيم.



الصليبيين ينقلون جثث قتلاهم النتنة من أفغانستان

بقلم : أحمد بوادي

"المعاصي والذنوب
أسباب الهزيمة ومعوقات للنصر"

عاقبة المعاصي والذنوب وخيمة، وما كان منها متعلق في ساحات الوغى والجهاد من خذلان أو تثبيط أو معصية أمير، أو الاجتماع مع الإخوان على غير طاعة.

وكل ما هو متعلق بأمر الجهاد والمجاهدين سبب للخسران والهزيمة.

" إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم إن الله غفور رحيم" لقد انهزم المسلمون في أحد بسبب المخالفة.

فلن نكون أكرم عند الله منهم إن عصيناه فليحذر المسلم من هذا الموقف العظيم وقد تعلقت بكم القلوب وأنتم أمل الأمة المرجو بكم النصر والعزة والكرامة.

اعلموا إخواني أن النصر قريب فلا تؤخروه بالمعاصي والذنوب "ألا إن نصر الله قريب" أحسنوا الظن بالله واعلموا أن نصركم لن يكون بكثرة منكم أو قلة وإنما من عند الله إن صبرتم وأطعتم فلكم الحسنى والفوز بالدنيا والتمحيص والابتلاء من لوازم النصر فاصبروا واثبتوا. "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين"

احذروا خطورة المعاصي بين الإخوان فهي مدعاة لشق الصفوف إنها سبب في الانتكاسات كما أنها سبب في إحباط الأعمال.

من أسباب الهزيمة والخسران

هل تعلموا إخواني أن فساد النية وتغير الأخلاق وفسادها سبب في عدم الثبات عند الممات ؟؟. !!!

احذروا ذنوب الخلوات وإن كنا نخشاها على أنفسنا أكثر منكم، فأنتم أصحاب الجهاد والفضل والسبق إلى الخير لكننا بنصحنا وتذكيرنا نؤدب أنفسنا ولعلنا ننال شفاعتكم وأجر تذكيركم.

قال أهل العلم : "أجمع العارفون أن ذنوب الخلوات هي أصل الانتكاسات" وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال": لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاً، فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً". قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال" :أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها"

هل تعلم أن فساد النية وتغير الأخلاق وفسادها سبب في عدم الثبات عند الممات: وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم :"إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها" قال أبو الدرداء " إن العبد ليخلو بمعصية الله تعالى فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر" يقول ابن القيّم: " ومنها أنّها "أي المعاصي" تخون العبد أحوج ما يكون إلى نفسه...فيخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار ... فربما تعذر عليه النطق بالشهادة" قال الحافظ ابن رجب : أن الأمر يرجع إلى دسيسة في النفس هل تظن ما تخفيه على الناس سيخفى عن الله.

قال تعالى :" وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد "وقال تعالى:"وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ" قال تعالى ": أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ"

أيها الأخ الحبيب: إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل:علي رقيب، ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى لديه يغيب. أخي الحبيب: احرص أن تزيد من دينك وخلقك وتحافظ على عزة وكرامة أمتك وأهل بلدك وأن ترجع وقد نصرك الله فازدادت حسناتك ومحيت سيئاتك وتذكر أنك:

إذا ما خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية إلى العصيان

فاخش من نظر الإله وقل لها إن الذي خلق الظلام يراني

يقول الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله في رسالة طويلة جاء في ثناياها :

(فلا تغتروا بأهل الكفر وما أعطوه من القوة والعدة فإنكم لا تقاتلون إلا بأعمالكم، فإن أصلحتموها وصلحت، وعلم الله منكم الصدق في معاملته، وإخلاص النية له، أعانكم عليهم، وأذلهم، فإنهم عبيده، ونواصيهم بيده، وهو الفعال لمل يريد فعليكم بما أوجبه الله وافترضه من جهادهم ومباينتهم، وكونوا عباد الله على ذلك إخواناً وأعواناً، وكلّ من استطاع لهم، ودخل في طاعتهم، وأظهر موالاتهم، فقد حارب الله ورسوله، وارتد عن دين الإسلام، ووجب جهاده ومعاداته، ولا تنتصروا إلا بربكم، (واتركوا الانتصار بأهل الكفر جملة وتفصيلاً)

مصرع حاكم ولاية قندوز العميل خلال عملية تفجيرية في ولاية تخار

فى الثامن من شهر اكتوبر من السنة الجارية قتل والي ولاية قندوز المدعو المهندس عمر خلال عملية تفجيرية استهدفته في ولاية تخار.. كما قتل قبله بأسبوع ونصف تقريبا مسؤلا كبيرا آخر وهو المدعو حاجي الله يار نائب حاكم ولاية غزني... الذي استهدفه المجاهدون بزرع قنبلة مفخخة على جانب الطريق....

لو نظرنا إلى مقتل كبار المسؤولين مؤخرا لا تضح لنا جليا مدى هشاشة إدارة كرزاي وضعف قوتها العسكرية والأمنية حيث أنها باتت عاجزة عن حماية أكبر أعضائها رغم كل ما لديها من الإمكانيات العسكرية المتوفرة.

إن حاكم ولاية قندوز المدعو المهندس عمر كان من أبرز الشخصيات لدى الحكومة العميلة وكان متعاونا وعميلا مقربا جدا من الأمريكان كما أنه كان عضوا فعالا وقائدا عسكريا مهما في التحالف الشمالي، حيث قاد معارك عنيفة ضد قوات الإمارة الإسلامية إبان حاكميتها على البلاد واستمر في القتال ضدها حتى بعد مجيء أسياده الصليبيين من الأمريكان وحلف الناتو..

هذا العميل الذي نصبته الإدارة العميلة واليا على ولاية قندوز لمدة تسعة سنوات نتيجة ولائه الشديد للصليبيين كان له اليد الطولى في تهديد المدنيين وتعذيبهم وقتلهم وتشريدهم.. ظلما وعدوانا حيث حاول التنكيل بجميع المدنيين الذين تعاونوا مع الإمارة الإسلامية في الولايات الشمالية وعلى الخصوص بولاية قندوز.

ولكثرة مظالمه وشدته كان معروفا لدى سكان ولاية قندوز والولايات المجاورة بالرجل الظالم والمتوحش و قد طالب أهالي تلك الولاية عدة مرات الإدارة العميلة بتنحيته عن منصب الولاية لكن قرب علاقته بالصليبيين المتواجدين في الولاية وصلته بالشخصيات القريبة في الإدارة العميلة حالت دون ذلك رغم شكاوى أهالي المنطقة عنه.

في السنة الماضية عندما قامت القوات الصليبية بالقصف العشوائي على المدنيين في ولاية قندوز وقتلت وجرحت أكثر من ١٤٥ شخصا من الشيوخ والأطفال والنساء كان الهالك عمر يصر على أن الشهداء في تلك المجزرة كانوا من أعداء الحكومة العميلة وقال بأنهم كانوا من الإرهابيين المسلحين والمنتمين لجنود الإمارة الإسلامية... رغم أن القوات الصليبية بنفسها اعترفت بجريمتها النكراء.. وهذا كان بسبب ولائه الشديد للقوات الصليبية والاستماتة الشديدة في الدفاع عن جرائمها..

لقد تم استهدافه مرات كثيرة من قبل المجاهدين ومن قبل أهالي ولاية قندوز وأدى ذالك إلى أصابته أكثر من مرة بجروح شديدة في تلك الهجمات..

لكنه وفي المرة الأخيرة قتل على أيدي أهالي قريته في ولاية تخار حيث كان يحاول حث الأهالي على ترك الجهاد والمشي وراءه في العمالة لأسياده الصليبيين.. ورفع السلاح ضد جنود الإمارة الإسلامية المتواجدين في المنطقة وتشكيل مليشيات محلية ولكن بدل أن يلبي الأهالي الغيورين مطالبته رفعوا السلاح ضده وقتله وبذالك تخلصت المنطقة وأهاليها من شره...

التفجير الذي استهدف المدعو المهندس عمر أدى إلى قتله وقتل ١٥ شخصا آخرين من حراسه الأمنيين ورجال الاستخبارات كما جرح اثنا عشرة منهم بإصابات بالغة.

ان الهالك العميل رغم كون عمله مختصا بولاية قندوز لكن فعالياته العسكرية وعملياته ضد المجاهدين كانت تصل إلى كل الولايات الشمالية لأفغانستان.. حيث كان يشارك مع القوات الصليبية في عملياتها العسكرية التي كانت تنفذها في ولايتي تخار وبغلان المجاورتين ضد المجاهدين.

اشتهر المقتول المهندس عمر بولائه وإخلاصه الشديدين للاحتلال الصليبي كما اشتهر بين أهالي المنطقة بالرجل العميل والشخصية المتنفرة وألعوبة في يد الأجانب..

كان يعد من أغنى المسئولين وأفسدهم في المنطقة حيث مكنه منصبه الرفيع وعمالته المطلقة والقرب من الاحتلال الصليبي من جمع أموال طائلة بطرق غير مشروعة حيث كان ينهب أكثر الأموال التي كانت تصرف لولاية قندوز عن طريق الحكومة العميلة وكان يتاجر بالمخدرات .

إن مقتل رجل بمثابة حاكم ولاية قندوز و المدعو الله يار نائب الوالي في ولاية غزني يظهر لنا جليا مدى نجاح تكتيكات المجاهدين في استهداف كبار المسئولين في إدارة كرزاي العميلة وقتلهم كما يظهر لنا جليا مدى ضعف الإدارة العميلة في حماية أعضائها البارزين.. وفي نفس الوقت يعطي رسالة واضحة لبقية العملاء بأن مصيرهم هو نفس المصير إن لم يعتبروا..

هؤلاء العملاء يجب أن يدركوا بأن حماية الصليبيين ومعاونتهم إياهم لم ولن ينقذهم من غضب الشعب الأفغاني الأبي مهما حاول الاحتلال حراستهم وحمايتهم ومهما بنو جدران سميكة ومرتفعة ومهما اختفوا خلف أرتال من الاسمنت والفولاد فإن أيدي الأبطال الذين لا ينسون انتقام إخوانهم الشهداء ستصلهم.. وسيتمكنون من قتلهم أمام أسيادهم الصليبيين.. ويعد مقتل هذين الشخصين خلال أسبوع ونصف من أوضح وأنجح الأمثلة على ذلك..

بقلم: مصطفى حامد

من واقع بيانات الإمارة الإسلامية : (٨)

الجولات الميدانية (من ١ إلى ٢٣ سبتمبر)

١ـ هجمات مميزة للمجاهدين. ٢ـ مع القوات الأمريكية المحمولة جوا. ٣ـ عمليات إغتيال قيادات العدو.

٤ـ ثورة كابول ٥ـ جولة في المنطقة المركزية ٦ـ إسقاط الطائرات

٧ـ بغلان.. المنطقة المفصلية.

١ ـ هجمات مميزة

ننتقى تلك الهجمات التي شنها المجاهدون في شهر سبتمبر كي تكون دليلا على مستوى عملهم العسكري في الوقت الحالي.

١ـ (كابل):إحراق خيمة المجلس القبلي (لويا جركا)

(٤سبتمبر): في عملية خاصة تميزت بالاتساع والدقة وتجديد في الوسائل، حيث يعلن لأول مرة عن استخدام الهواتف الجوالة في تفجير العبوات الناسفة في أفغانستان. أحرق المجاهدون مقر (لويا جركا) وهو عبارة عن خيمة كبيرة مجهزة للاجتماعات في منطقة (بولى تكنيك). وكان مقررا أن يستخدم في عملية الانتخابات يوم (٩/١٨).

عمليات التفجير التي وقعت أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في نقطتين أمنيتين وثلاث إدارات أكاديمية وأربعة إدارات للعمل والأمور الاجتماعية قريبة من الخيمة. وأدت عمليات التفجير إضافة إلى تدمير الخيمة بشكل كامل أدت إلى مقتل ٣٥ من عناصر الأمن وجرح مئة آخرين.

واستخدم المجاهدون في العملية أربعة عبوات ناسفة كبيرة الحجم يتم تفعيلها بواسطة الهواتف الجوالة.

٢ـ (وردك): تجديدات في التكتيك

(٥سبتمبر): تم تجهيز قذيفة صاروخية وتثبيتها بطريقة خاصة في مقابل مستوصف شادى خان في منطقة "سالارو" في ولاية (ميدان وردك). في الرابعة عصرا انطلق الصاروخ نحو دبابة أمريكية كانت تمر في الطريق فدمرها تماما وقتل فيها ٣جنود وجرح آخر.

وتلك هي المرة الأولى التي تذكر فيها بيانات الإمارة عن تفخيخ صاروخ بتلك الطريقة. وتعتبر ولايات غزني /وردك / زابل من الولايات النشطة جدا والتي يتميز عملها بالقوة والإبداع وهي تفصل كابول عن قندهار وهلمند، لذا تعتبر (عازلا استراتيجيا) ومصفاة تحرم الاحتلال من حرية الانتقال الآمن من العاصمة السياسية (كابول) إلى عاصمة القتال وقلب إستراتيجية العدو عسكريا واقتصاديا أي (قندهار وهلمند و أرزجان).

وللأسف فإن ضيق الوقت والمساحة لا يسمحان بأن تمتد جولتنا بشكل كاف إلى تلك الولايات الثلاثة وإلى مناطق هامة في العمل القتالي للمجاهدين في ولايات كثيرة من أفغانستان.

(قندز): كمائن متفجرات معقدة

(٢٣سبتمبر): شهد ذلك اليوم كمائن بالمتفجرات في مدينة قندز شمال أفغانستان تميزت بالتعقيد. وكلها كانت قريبة من عاصمة الولاية.

قتل في تلك الكمائن ١٢جنديا من جنود الاحتلال، لم يوضح المجاهدون جنسياتهم وهل هم من الألمان الذين يتولون عمليات قمع وقتل الأهالي في الشمال، أم من الأمريكيين المساندين لهم، أي المختبئين خلفهم على الطريقة الأمريكية في دفع الحلفاء والعملاء إلى الصفوف الأولى والتترس بهم.

ـ الانفجار الأول وقع في مجموعة من خبراء المتفجرات في جيش الاحتلال الذين تجمعوا حول العبوة لتفكيكها، وذلك ما كان ينتظره المجاهدون إذ فجروا العبوة فقتل الانفجار قائد المجموعة وأثنين من مساعديه . وكانت الساعة تشير إلى الثانية عشر ظهرا بتوقيت قندز.

ـ الانفجار الثاني كان أكثر تعقيدا. إذ في الخامسة مساء وفي منطقة حضرت سلطان قرب مركز الولاية اكتشف المحتلون العبوة الناسفة، فتجمعت حولها مجموعة تفكيك الألغام فانفجرت فيهم العبوة، فقتل ثلاثة منهم على الفور.وتفرقت أشلاؤهم في المنطقة.

وصلت مجموعة الإنقاذ لتجميع الأشلاء ونقل المصابين فانفجرت فيهم عبوة ثالثة كانت في انتظار تلك اللحظة فقتلت خمسة آخرين.

انشغلت طائرات الهيلوكبتر لوقت طويل في نقل جثث وأشلاء القتلى والمصابين. وتلك أهم واجبات طائرات الاحتلال منذ أشهر عديدة. كمائن المتفجرات المعقدة كان معمول بها على نطاق واسع في المنطقة المركزية للقتال أي في قندهار وهلمند. وبدأت تلك الخبرات تنتقل إلى الشمال.

(تخار): هجوم لتحرير الأسرى

(١٧سبتمبر) في ولاية تخار في شمال البلاد، في الثانيـــة عشر

ليلا هاجم المجاهدون السجن وتمكنوا من تحرير أسراهم وعددهم تسعة مجاهدين وذلك بعد أن قتلوا اثنان من عناصر الحراسة وأصابوا مدير السجن بجروح خطيرة.

(قندز): إفشال هجوم للقوات الخاصة "سبيشل فورس"

في نفس الليلة لقن المجاهدون درسا قاسيا للقوات الأمريكية الخاصة " سبيشل فورس" وذلك في منطقة (كريم خيل) قرب مركز ولاية قندز.

حاولت تلك القوات القيام بعملية ليلة ضد منزل أحد المواطنين ـ ربما لبث الرعب في قلوب السكان وإجبارهم على الانصياع لأوامر الاحتلال وتأدية الانتخابات الاستعمارية في صباح الغد.

في الثانية بعد منتصف الليل تسللت القوات الأمريكية لأداء عملها البطولي ضد بيوت المدنيين، ولكنها فوجئت بمقاومة عنيفة من المجاهدين والسكان، فدارت معركة سقط فيها تسعة من جنود الاحتلال قتلى فاضطرت القوة إلى الانسحاب. وقد استشهد في عملية المقاومة خمسة من المجاهدين.

وكما فشلت القوات الخاصة في ترويع الأهالي ليلة الانتخابات فإنه في يوم الانتخاب أعطى الشعب في قندز رأيه كاملا وتم إفشال مسرحية الانتخاب.

وقد أبلغ المجاهدون في يوم الانتخابات (١٨سبتمبر) عن فعاليات مثل هذه:

ـ "إلقاء القبض" على صناديق الاقتراع في منطقة "بل خشتى" بمديرية "على آباد" بعد أن فر موظفي اللجنة الانتخابية عند قدوم المجاهدين.

وقد أغلقت جميع مراكز الاقتراع في مديرية على آباد، ولم يصوت أحد.

(خوست): عبوة ناسفة ضد المشاة

(١٨سبتمبر): ذلك التنويع في العبوات الخاصة (يدوية الصنع ـ حسب التعبير الأمريكي) يعكس اتساع في معلومات المجاهدين بفنون التكتيك وفنون المتفجرات التي أضاف الإبداع الأفغاني الكثير إلى معارفها "عبوة ناسفة انشطارية" هو الوصف الذي أطلقه بيان المجاهدين على عبوة أطاحت بأربعة جنود من الجيش المحلى أثناء محاولة نقل صناديق الاقتراع إلى مراكز ولاية خوست.

أطاحت العبوة إضافة / إلى وسائل أخرى/ بعملية الانتخابات الاستعمارية التي حاول الأمريكيين تزوير إرادة شعب أفغانستان بواسطتها.

باكتيا تواصل ضرباتها:

دمار واسع لقافلة إمداد ـ واقتحام استشهادي لقاعدة عسكرية وإحباط عملية الانتخاب الاستعمارية.

(٢٣سبتمبر): في وقت الجهاد ضد السوفييت كانت باكتيا هي المنطقة المركزية للحرب كونها بوابة إمداد المجاهدين في ثلاث أرباع البلاد.

والآن جعل الأمريكيون هدفهم الأول هو ولاية هلمند من أجل تأمين زراعة أكبر حقول الأفيون في العالم.

ومع ذلك يعترف العدو بدور باكتيا في شن قتال ضاري ضد تواجده العسكري، واصفا القائد الشاب سراج حقاني بأنه "الأخطر" ومجموعته هي "الأكثر شراسة بما يفوق ما هو مألوف في باقي الأنحاء".

تمكنت باكتيا (وخوست جزء عضوي من تركيبتها) من إفشال عملية الانتخاب الاستعماري.

باكتيا العنيفة زخرت بعمليات القتال الجهادي الضاري. ومن الصعب إيرادها جميعا هنا ولكن نسوق نماذج محدودة جدا.. منها:

(٢٤سبتمبر) في جرديز مركز ولاية باكتيا كان ذلك الهجوم الاستشهادي المبهر، وقد احتوى على تجديد تكتيكي يحدث لأول مرة.

الهدف كان اقتحام هدف معادى بواسطة مجموعة استشهادية مكونة من عشرة مجاهدين مجهزين بما يلزم عملية من هذا النوع، من أسلحة رشاشه وقاذفات صواريخ وقنابل يدوية، وسترات ناسفة تستخدم عند الضرورة.

الجديد هنا كان طريقة التخلص من حرس الباب الأمامي للقاعدة العسكرية، حيث جرت العادة أن يتم التخلص منهم بتفجير استشهادي. ولكن في هذه المرة تكفل القناصة بالعمل، وفي رشقة واحدة أردوا ثلاث من الحراس قتلى وعلى الفور اقتحمت وحدة الهجوم، ودخلوا جميعا إلى داخل القاعدة.

في العديد من العمليات المشابهة تمكن عدد من المهاجمين من الخروج سالمين بعد تدمير الأهداف المحددة، لذلك فهي عمليات (نصف استشهادية)، رغم أنها عظيمة الخطورة ـ ولكنها مثل باقي العمليات الاستشهادية تؤدى دورا تكتيكيا غاية الأهمية .

بيانات المجاهدين لم تتابع باقي تفاصيل العملية، ربما لأسباب فنية تتعلق بعملية بث الأخبار.

(١٨سبتمبر): يوم الانتخابات شهد نشاطا واسعا للمجاهدين، وقد صدر بيان خاص عن العمليات التي شنها المجاهدون في ذلك اليوم لوقف عملية التصويت، خاصة وأن بعض المناطق ينتمي إليها مسئولون بارزون في نظام كابول الاستعماري. وأكثر هؤلاء كانوا من مرتزقة وعملاء السوفييت في وقت الجهاد السابق. وحاول هؤلاء المسئولين استخدام العصبية القومية وتوزيع الأموال لإجراء عملية انتخابات يفوزون فيها أو من ينوب عنهم من أتباع. ولكن المجاهدين كانوا بالمرصاد وتمكنوا من إحباط الانتخابات التي يديرها المحتل الأمريكي.

أصدر المجاهدون بيانا بعد الانتخابات عن نشاطاتهم في باكتيا. وقد ذكر البيان ٢٦ هجوما ضد العملية في أرجاء الولاية، نجحت جميعها وأدت المطلوب منها، وبدون أي ضرر أصاب الأهالي باستثناء قتل مدني واحد منطقة (شوخيل) التابعة لمديرية جاجى أريوب، وقد أصيب المدني بنيران معاكسة جاوبت بها الشرطة هجمات المجاهدين.

وتمكن العدو بغارات جوية بطائرات الهيلوكبتر من إصابة عدد من المجاهدين في منطقتين حول مديرية سيد كرم القريبة من العاصمة (جرديز)، وقد استشهد في تلك الغارات أربعة مجاهدين وجرح إثنان. وكانت تلك هي الخسائر الوحيدة التي لحقت المجاهدين في ذلك اليوم في أطار إفشال عملية التصويت التي خضعت لحماية عشرات الألوف من قوات الاحتلال وعملائهم.

(لغمان): تحرير وتفخيخ

(١٩سبتمبر): درس لقنه المجاهدين للمليشيات والإدارة الحكومية في مديرية "دولت شاه" من ولاية لغمان. يقول الدرس أنه من المحظور العودة إلى مواقع حررها المجاهدون وطردوا منها الحكومة.

فقد أقامت الإدارة الحكومية موقعا " للميليشيات القومية " قرب مركز مديرية دولت شاة. وفي عز شمس الظهيرة شن المجاهدون هجوما على المركز وأزالوه في غضون نصف ساعة استغرقها الهجوم.

وقد احتاجت الميليشيات إلى وقت أقل من ذلك من أجل الفرار السريع من الموقع، وباقي الوقت استغرقه المجاهدون في تفخيخ الموقع الأمني بعد تهديمه. لم تلاحظ عيون الحكومة عملية التفخيخ، فأرسلوا رجال الشرطة بعد يومين من أجل استعادة الموقع واستخدامه مرة أخرى، فانفجرت فيهم الألغام وأصيب أربعة من الشرطة مع قائد المجموعة.

وكانت الساعة تشير إلى الثانية عشر ظهرا بتوقيت لغمان.

(جلال آباد): للتفخيخ جاذبية لا تقاوم

(٢٢سبتمبر): هكذا أثبت العدو الأحمق في كل أرجاء أفغانستان. وفي كل مرة يصادف عبوة (يدوية الصنع) مفخخة، فإنه لا يستطيع مقاومة جاذبيتها فيقع فيها بنفس الطريقة. وكثيرا ما تكون تلك العبوة هي مجرد واحدة من حقل متسع من المكائد التفجيرية التي برع فيها مجاهدي طالبان.

في ذلك اليوم وقع العدو في مكيدة من النوع البسيط. فقد زرع المجاهدون عبوة في منطقة (قارم تشار) بحيث اكتشفها استخبارات الشرطة. وعند محاولتهم نزع العبوة فجرها المجاهدون في جمهور الاستخبارات المتحلق حولها. فتحولوا جميعا إلى ضحايا من قتلى وجرحى ازدحم بهم مستشفي المدينة.

(٢٤سبتمبر): في العاشرة صباحا تكرر المشهد السابق وبنفس الطريقة، وانشغلت عربات الإسعاف في نقل الجثث.

يثبت ذلك إن جاذبية العبوات المفخخة لا يمكن مقاومتها في أفغانستان.

وأيضا العمليات الاستشهادية لها قوتها التي لا تقاوم. وهذا ما تثبته الواقعة التالية في جلال آباد أيضا.

(جلال آباد): الاستشهادي حمزة يدمر دبابتين للأمريكيين

(٢٠سبتمبر): الشاب الاستشهادي حمزة وجه ضربه قاسية لقوات الاحتلال الأمريكي حين امتطى سيارته الاستشهادية المزودة بحمولة ٨٤ كيلوجرام من مواد شديدة الانفجار ومعها ٣٢ قذيفة هاون وصاروخين كاتيوشا وعشرة لترات من البترول.

اقتحم حمزة بسيارته قافلة عسكرية أمريكية كانت تمر في المنطقة السادسة على طريق جلال آباد. اصطدم حمزة بالقافلة فدمر دبابتين وقتل عشرة جنود وأشعل النيران بالقافلة.

الاستشهادي حمزة من مواليد مديرية غنى خيل من نفس ولاية ننجرهار.

(لوجر): القنص وسيلة لتحديد إقامة القوات

(٢٠ سبتمبر): مجاهدو لوجر توصلوا إلى نتيجة مفادها أن قنص جنود الحراسة يؤدى إلى فرض حظر التجول على القوات الحكومية. وعندها يمكن قصفهم بالصواريخ وهم داخل المقار فتكون خسائرهم أعلى. تم ذلك بنجاح في مرات عديدة منها ما حدث يوم " ٢٠ سبتمبر" إذ قتل قناص أحد جنود الحراسة في الساعة الثالثة والنصف. فلجأت الحراسات إلى داخل مبنى مديرية تشرخ في الولاية المذكورة وتكدسوا بداخله، فتهاطلت عليهم قذائف الهاون فأصابت خيامهم داخل المديرية ولم يتم إحصاء الضحايا عند صدور البيان.

(وردك): بالقنص.. التجول ممنوع على الأمريكين

(٦سبتمبر): ظن جندي أمريكي أنه يتجول في المنتزه الوطني لبلاده عندما كان يتجول في منطقة "الورى" بمديرية "سيد آباد" من ولاية "وردك". ولكن طلقة قناص أنهت حياته وأحلامه الوردية. إلى أن نقلت جثته طائرة هيلوكبتر لنقل الموتى.

٢ ـ عمليات للقوات المحمولة جوا

خفت حدة نشاط تلك القوات بعد تكرار غير عادى لفشلهم حتى في أضعف الأماكن التي بها تواجد للمجاهدين. وبشكل عام يتقهقر العدو الأمريكي وحلفاؤه إلى الوضع الدفاعي والاستحكام خلف حصون وقواعد ضخمة على أمل أن تتم تسوية سياسية مع الإمارة الإسلامية تضمن بقاء تلك القواعد لتشرف على مسيرة نظام سياسي يخدم مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وفي سبيل ذلك فان الاحتلال مستعد للقيام بعملية انسحاب شكلي على النمط العراقي يخفض قواته المقاتلة ويعوضها بأضعاف عددها من شركات المرتزقة الدوليين والمحليين.

لغمان: معلومات مسبقة وجثث محمولة جوا

(٩ سبتمبر): تتجلى عبقرية المجاهدين في تعميقهم المستمر لاختراق أجهزة الدولة والحصول على أدق وأخطر المعلومات بشكل مسبق. تأكدت تلك الحقيقة لدى مجاهدي لغمان في تمام الثانية من ليلة الخميس التاسع من سبتمبر.

لقد كانوا منذ وقت مبكر في أماكنهم القتالية ضمن كمين محكم في انتظار القوات الأمريكية المحمولة جوا التي سوف تصل (لتأديبهم) وأخذهم على حين غرة.

في غارة ليلية التي هي الأنسب للأمريكيين الذين يمتلكون مناظير رؤية ليلية غير متوفرة للمجاهدين، كما أن العمل الليلي يجنبهم أمكانية الوقوع في الحصار ويمكنهم من إخفاء خسائرهم البشرية والانسحاب بسلام قبل أن يفضحهم ضوء الشمس.

ولكن حسابات الحقل لم تتوافق مع حسابات البيدر. فالمجاهدون على إطلاع بالخطة. لذلك لم يكن الكمين مفاجئا، والقوة وقعت في محاصرة لذلك تأخرت في قتال بائس دفاعا عن النفس حتى تمكنت من الفرار في التاسعة من صباح الخميس، وقد تكبدت خسائر ثقيلة هي على الأقل حسب ما قدره المجاهدون عبارة عن اثني عشر قتيلا وأربعة عشر جريحا. وصلت طائرات مروحية إضافية لنقل الجثث والجرحى مع ما أمكن من معدات متبقية لدى القوات الخاصة.

وبعد انتهاء المعركة وتجميع الغنائم وصلت سيارات الإسعاف الحكومية لتجميع أشلاء ممزقة لم تتمكن المروحيات من تجميعها.

استشهد في المعركة مجاهد واحد وأصيب ثلاثة آخرون بجراح مختلفة.

لغمان أيضا: إحباط محاولة إنزال جوى لصناديق الانتخابات

(١٧سبتمبر): إذا كانت القوات الأمريكية الخاصة والمحمولة جوا لم تنجح في لغمان فمن الطبيعي أن تفشل صناديق الانتخابات الأمريكية المحمولة جوا في اقتحام تلك الولاية العنيدة، والتي أذاقت القوات الخاصة دروسا مريرة أفقدتها الثقة في نفسها.

في اليوم السابق للانتخابات ـ حاولت طائرات الهيلكوبتر نقل صناديق التصويت إلى مقر مديرية دولت شاه ولكنها فوجئت ببنادق المجاهدين تترصدها وتصليها نيرانا حامية، فأقلعت على الفور بعد أن رمت عدة صناديق. فهاجم المجاهدون مقر المديرية لمدة ٤٥دقيقة، ثم وضعوها تحت الحصار لباقي يوم الانتخابات، وهـــكذا

أدلى شعب لغمان برأيه في الاحتلال ومشاريعه السياسية.

بروان: قمع مباشر للقوات المحمولة جوا

(٧سبتمبر): تشتهر بروان باستضافتها لقاعدة باجرام التاريخية ذات الحيوية للاحتلال السوفيتي ثم الأمريكي، والتي يستخدمها الأمريكيين كسجن سياسي ومصنع هيروين ذو كفاءة دولية ومنطلق لرحلات التوزيع الدولي لتلك المادة المخصصة للإبادة الشاملة للبشر.

قرب جبل (كوه صافي) حاولت القوات الخاصة المحمولة جوا تجربة حظها مع مجاهدي قرية (قلعة جالى) وشن هجوم مباغت عليهم. لكن معلومات مسبقة كانت قد وصلت للمجاهدين، فاستعدوا لاستقبال القوة الأمريكية في المكان والوقت المناسبين. انهالت النيران على الطائرات فور هبوطها فسقط أربعة جنود صرعى وأصيب ثلاثة بجراح شديدة. انشغلت القوة الخاصة بإنقاذ الجرحى وسحبت جثث القتلى، ثم فرت بأسرع ما يمكن قبل أن يزداد الموقف تدهورا.

== قبل أن نغادر ولاية بروان التي تضع الأمريكيين في باجرام في قلق دائم نذكر لمحة خاطفة من فعاليات ذلك الشهر في تلك الولاية:

(١٨سبتمبر): أطلق المجاهدون صواريخهم على مقر مركز مديرية (كوه صافي).

(٢١سبتمبر): اغتال المجاهدون قائد الميليشيات والمدعو عبد الرءوف وأحرقوا دراجته النارية وغنموا سلاحه الشخصي. وهو من سكان المنطقة ومع ذلك تم اغتياله في عز شمس الظهير في تمام الثانية عشر بتوقيت بروان.

(٢٢سبتمبر): في اليوم التالي لاغتيال القائد عبد الرءوف تصدى المجاهدون لدورية أمريكية بالقرب من قرية (حاجيان) - أي الحجاج - وبواسطة صواريخ (آر بى جى) دمروا دبابتين للأمريكيين فقتلوا أربعة جنود وجرحوا أربعة آخرين. طائرات الهيلوكبتر أخذت تبحث عن المجاهدين لوقت طويل ولكنها لم تعثر لهم على آثر. ومعروف عن تلك المنطقة أنها ومنذ وقت الجهاد ضد السوفييت تحتوى على شبكة كبيرة من الأنفاق السرية، إضافة إلى مزروعاتها الكثيفة خاصة حقول العنب بما يجعل عمليات المتابعة من الأرض أو الجو تكاد تكون مستحيلة وكذلك الوقاية من الكمائن والهجمات .

وقد تصل تلك الإنفاق يوما إلى داخل قاعدة باجرام لشن هجمات داخلها على نمط ما كان يحدث لقاعدة (دانانج) الأمريكية في فيتنام.

(جلال آباد): احتفال ليلى بالقوات المحمولة في خوجيانى

في ولاية ننجرهار تعتبر مديرية خوجيانى هي الأكثر أنتاجا للأفيون (وقد كانت خالية تماما من الأفيون قبل الغزو الأمريكي). لذلك فهي موضع احتلال مباشرة من القوات الأمريكية نفسها كما هو حال (مارجة) في هلمند - لذا يتعامل الأهالي مع القوات الأمريكية بنفس الطريقة، أي المقاومة الباسلة والدمار الدائم لقوات الاحتلال.

حاول الأمريكيون مباغته مديرية خوجيانى بعملية إنزال ليلى للقوات المحمولة جوا. فهبطت طائراتهم في الساعة الحادية عشر ليلا في منطقة (نوكير) من الولاية. ولكن المجاهدين يكونون في الليل أكثر يقظة منهم في الليل، وحتى قدرتهم على التصويب وإصابة الهدف تكون أفضل رغم عدم امتلاكهم لأجهزة الرؤية الليلة. لكن امتلاكهم للمعلومات المسبقة بفضل جهاز استخبارات قوى ومتغلغل في خلايا العدو يعطيهم ميزة أكبر مما يمكن أن توفره أي مزايا تكنولوجية أخرى.

وكالعادة لم تتمكن القوات الخاصة الأمريكية من مفاجأة المجاهدين. بل ضاعت منها المفاجأة حتى قبل أن تبدأ العملية، ولا استطاعت تلك القوات ان تتخلص من المعركة بسرعة بسبب إحاطة المجاهدين بها من كل جانب. وبصعوبة تمكنت تلك القوات من الخلاص من ورطتها قبل إشراقات الفجر في الرابعة صباحا ساحبين معهم سبعة جثث من قتلاهم مع ستة آخرين مصابين بجراح بليغة. لقد نزف الأمريكيون في خوجيانى جزءا من شلال الدماء التي يقدمونها مع حلفائهم في أفغانستان في كل ساعة وكل مكان.

وهكذا تكون الهزيمة (بألف جرح) لذلك العملاق المتوحش الذي يترنح فاقدا قوته الدافعة وطاقته العدوانية على أيدى حركة طالبان وباقي قوات الإمارة الإسلامية.

(ننجرهار): القوات المحمولة تجابه القمع الفوري (٢٦سبتمبر):

حاولت القوات الخاصة الأمريكية مباغتة المجاهدين في مديرية "شيرزاد" بولاية ننجرهار. فنزلت بهم طائرات الهيلوكبتر في الساعة الواحدة ليلا - ومن خطواتهم الأولى على الأرض انفتحت في وجهوهم أبواب الجحيم لمدة نصف الساعة. تمكنوا بعدها من الفرار بصعوبة بدون تحقيق أي شيء سوى مهمة واحدة أصبحت مقدسة لديهم وهي مهمة الفرار.

نتيجة قصر المدة وانسحاب العدو بسرعة لم يتمكن المجاهدون من رصد خسائره. ولكنهم احتفظوا بصفوفهم سليمة بدون خسائر.

(وردك): هزيمة للأمريكيين المنقولين أرضا والمنقولين جوا

أول خطر يواجه القوات الأمريكية من جانب الغرب هو مجاهدي (وردك) ومن مديرياتها المختلفة التي تواصل هجماتها على القوات المحتلة تأتى مديرية (سيد آباد) في موقع السيادة، وتأتى أخبارها في كل ساعة بكل ما يملأ نفوس الأفغان بالعزة والثقة، وإلى جانبها تتألق أسماء كبيرة أخرى مثل مديريات (جغتو) و(تشك).

وعلى سبيل المثال شن مجاهدي (جغتو) هجوم على قوة أمريكية راجلة وأنزلوا بها خسائر فادحه وغنموا منهم أسلحة من بينها مدفع هاون مع تجهيزات عسكرية أخرى وذلك في يوم (١٩ سبتمبر) الذي أعقب ملحمة إفشال الانتخابات في كل أفغانستان وفي مقدمتها ولاية وردك.

في ليل (١٩سبتمبر) حاول الأمريكيون أن يثأروا لهزيمتهم المخزية فاستعانوا بقوات الفشل السريع المحمول جوا بغرض الهجوم على مراكز المجاهدين المنتشرة حول مديرية (تشك).

نزلت المروحيات في الواجدة ليلا، وتقدم الجنود صوب مراكز المجاهدين، ولكن المفاجأة التي كانت تنتظرهم هي أن المجاهدين كانوا قد جهزوا راجماتهم سلفا صوب منطقة الإنزال وما أن هبط الجنود من الطائرات حتى أمطرت السماء صواريخ كاتيوشا ضد الطائرات. ونتيجة دقه الرماية فهم العدو أن خطة المجاهدين ترمى إلى تدمير الطائرات أولا ثم تصفية الجنود في الخطوة التالية. أسرع جنود (الفرار السريع) إلى طائراتهم وغادروا المنطقة على الفور مكتفين من الغنيمة بالإياب.

ارتفعت معنويات المجاهدين، فبعد نجاحهم في إحباط التصويت نجحوا في قمع القوات الخاصة، فعادوا إلى ممارسة عملهم المفضل والأساسي وهو ضرب القوافل المتحركة من كابول صوب قندهار وهلمند. حيث تعتبر ولاية وردك هي خطوه التصفية الأولى وتعقبها (غزني) كمصفاة ثانية ثم ولاية (زابل) كمصفاة ثالثة، ثم قندهار وهلمند كمقبرة نهائية لما تبقى من إمداد أرضى.

في اليوم التالي لقمع القوات الخاصة (٢١سبتمبر) ثم التصدي لقافلة تموين لقوات الاحتلال في مديرية سيد آباد وثم إحراق صهريج بنزين وسيارتين لحراسة القافلة وقتل خمسة جنود وجرح ثلاثة آخرين.
في (٢٤سبتمبر) واصل مجاهدي سيد آباد الضغط على العدو من ناحية الإمداد والتموين. ولما تأخرت القوافل هاجموا معسكرا للعدو وأحرقوا صهريجين للبنزين وأحرقوا سيارة للحراسات.
فلا بد أن يحترق النفط والإمدادات في كل يوم. تلك هي قاعدة العمل لدى مجاهدي ذلك الخط المشتعل الممتد من كابول إلى قندهار مارا بالمحارق المشتعلة في وردك /غزني/ زابل.
وفيها تراق يوميا دماء المحتلين لنصنع لهم طوفان الهزيمة في مقبرة الغزاة ـ أفغانستان ـ.

زابل: إسقاط جوي للقوات المحمولة

(٢١سبتمبر): ذلك أكثر ما يخشاه جنود القوات الخاصة المحشورين بأسلحتهم داخل طائره هيلكوبتر، وهو أنه بدل الإنزال يحدث إسقاط تتولاه نيران المجاهدين. فيحترق الجنود داخل طائرتهم بدون أدنى فرصة للنجاة، خاصة إذا سقطت الطائرة في منطقة يسيطر عليها المجاهدون كما حدث في منطقة (جنارتو) الجبلية من ولاية زابل. فقد استهدف المجاهدون الطائرة بنيران بنادقهم فسقطت وسط منطقتهم وبداخلها ١٦ جثة محترقة كانوا منذ لحظات جنود قوات خاصة لأبشع إمبراطورية طغيان في التاريخ.
اعترف العدو بالحادث وقال أن القتلى تسعة وجنود الجرحى أربعة.
وقال المجاهدون أن الطائرة والجثث المتفحمة بحوزتهم وعددها ١٦ جثة بالتمام والكمال وليس هناك أي جرحى.
وكالعادة رد الأمريكيون على تلك الضربة باستهداف المدنيين والهجوم على بيوتهم وأخذ أسرى وقتلوا بعضهم. وفي نفس اليوم قتلوا اثنان من تجار العنب في منطقة (ديوالك) في ولاية زابل وأسروا بعض المدنيين.
ثم واصلوا الهجمات على المدنيين في يوم (٢٣سبتمبر) في قرية (خرودو زى) واعتقلوا اثنين من السكان واصطحبوهم كأسرى إلى قاعدتهم العسكرية.
وهكذا دوما بعد كل هزيمة للقوات الأمريكية يتوجهون إلى الانتقام من المدنيين ومهاجمة البيوت بالقوات الأرضية أو قصف القرى بالطائرات.

(فراه): إسقاط جوي وجثث متفحمة أخرى

(٢٤سبتمبر): بعد يومين من انتكاستهم في زابل، تكررت الضربة في ولاية فراه غرب أفغانستان. هيلوكبتر أمريكية ذات مروحتين كانت تطير على ارتفاع منخفض، فاستخدم المجاهدون ضدها نيران بنادقهم فأصيبت وهوت محترقة وبداخلها ١٣ من جنود القوات الخاصة قتلوا جميعا. وظل الحطام في قرية (كناجان) من ولاية فراه إلى حين صدور بيان بالعملية.

لوجر: سقوط بكامل الحمولة

(٢٠سبتمبر): أسقط مجاهدو لوجر طائرة هيلوكبتر أمريكية بكامل حمولتها من الجنود في الثانية من ظهر ذلك اليوم في مديرية (محمد اغا). ولم ينجو أحد من الركاب.

(كونر): لم ينجو أحد من ركاب الهيلوكبتر

(٥سبتمبر): تمكن المجاهدون في مركز مديرية كدرى من إصابة طائرة هيلوكبتر فسقطت قرب مدرسة ثانوية ولم ينجو أحد من ركابها.

٣ ـ الاغتيالات وسيلة لإحباط العمل الإداري والأمني للعدو

يعمل المجاهدون وفق هذه القاعدة في جميع أنحاء أفغانستان طبقا لتوجيهات إستراتيجية من الإمارة الإسلامية. ولا تكاد تنقطع أخبار العمليات ضد تلك العناصر ومحاولات تصفيتهم.
وباستثناء أخبار المنطقة المركزية (هلمند/قندهار/أرزجان) التي تميزت فيها تلك العمليات بكثافة عالية كون القتال قد انتقل في جانب كبير منه إلى داخل عواصم تلك الولايات. فتلك هي نماذج لبعض ما جرى في باقي الولايات بهذا الخصوص.

(بغلان): هجوم استشهادي على قادة الميليشيات

(٩سبتمبر): نفذ أحد المجاهدين هجوما استشهاديا ضد مجموعة من قادة الميليشيات المحلية وهم (إبراهيم /شير/نور الحق). تمت العملية في مركز ولاية بغلان وأسفرت عن مصرع أربعة من الحراس وإصابة عدد آخر بجروح خطيرة. ولم يتضح إلى وقت إعداد البيان مصير القادة المستهدفين.

... وهجوم عنيف لاعتقال قائد ميليشيا

في نفس اليوم (٩سبتمبر) هاجم مجاهدو ولاية بغلان بعنف مركز مديرية " رقعة" واستغرق الهجوم وقتا طويلا تمكن المجاهدون خلاله من اعتقال قائد الميليشيات المدعو " رضا" ومعه اثنان من عناصر الشرطة. وأصيب عنصر ميليشيات بجراح شديدة ويدعى "عزت" وأبوه يعمل قائدا في مجموعات الميليشيا أيضا.

... وكمائن متتابعة لاغتيال مدير الأمن:

بغلان (١٣سبتمبر): رتب مجاهدو بغلان أربع كمائن متتابعة من أجل القضاء على "أيوب سالانجى" مدير أمن ولاية قندز المجاورة. اشتبكت الكمائن كلها مع الموكب لمدة ثلاث ساعات تم فيها تدمير خمسة سيارات من نوع "رينجر" بالصواريخ فقتل سبعة جنود وجرح ١١ آخرين ولم يرد خبر عن مصير "سالانجى".

... واغتيال حاكم مديرية نهرين:

(٧ سبتمبر): وقع حاكم مديرية نهرين في كمين نصبه مجاهدو ولاية بغلان وتمكنوا من تدمير سيارته فقتل الحاكم (مسعود أحمد) وحارسه الشخصي وأصابوا اثنين آخرين من الحراس بجروح.
الحاكم من مواليد وادي بنجشير، ويسكن في ولاية تخار، ويحكم مديرية نهرين في ولاية بغلان.

(كابيسا): تفجير سيارة قائد ميليشيا

(١٩ سبتمبر): فجر المجاهدون عبوة ناسفة في سيارة قائد للميليشيات يدعى عبد الهادي في وادي
" أفغانية " بمديرية تاجاب من ولاية كابيسا شمال كابل.
دمرت السيارة وقتل بداخلها ستة مسلحين من الميليشيات ولكن لم تتوفر معلومات عن حالة قائدهم.

(بروان): مصرع قائد في كمين منتصف النهار

(٢١سبتمبر): في ولاية بروان المجاورة لولاية كابيسا إلى الشمال من كابل تمكن المجاهدون من قتل قائد للميليشيات ويدعى " عبد الرءوف " في مديرية شينوارى بوادي "غور بند" وذلك بواسطة كمين نفذوه في الثانية عشر ظهرا. غنم المجاهدون الأسلحة التي كانت مع القتيل وأحرقوا دراجته النارية.

(وردك): القبض على " نسيم" قبل قبض راتبه

(٧سبتمبر): ألقى المجاهدون القبض على قائد الميليشيات المدعو"نسيم " وذلك أثناء مهاجمتهم مركز ولاية وردك بشكل

مفاجئ، وكان نسيم في طريقة إلى كابل لاستلام راتبه. تمت محاكمته أمام مجلس قضاء تابع لمجلس شورى المجاهدين، فحكم عليه بالإعدام وتم تنفيذ الحكم.

(باكتيا): تفجير نذير

(٢٢سبتمبر): فجر المجاهدون سيارة القائد العسكري في الجيش المحلى والمدعو " نذير " وهو قائد لعدة نقاط أمنية. نمن العملية في الرابعة عصرا في منطقة "مؤمن خيل" التابعة لمدينة جرديز عاصمة الولاية. قتل القائد في الحادث وأصيب حراسة بجراح شديدة.

(غزني): محاولة اغتيال الآمر الجناني

(١٥سبتمبر): فجر المجاهدون عبوة ناسفة في سيارة الآمر الجناني. تم تدمير السيارة وقتل ثلاثة من الحراس وجرح اثنين آخرين. ولم ترد معلومات حول مصير الآمر الجناني نفسه.

٤ ـ كابل: ثورة ضد إحراق المصحف الشريف

شهدت كابول مظاهر عنيفة من الاحتجاج على تهديدات قس أمريكي بإحراق نسخ المصحف الشريف في ذكرى مناسبة ١١سبتمبر.

فبعد صلاة عيد الفطر الذي صادف يوم ١١سبتمبر، خرجت مظاهرة حاشدة من المصلين تهدد أمريكا بأوخم العواقب إذا أقدم القس الأمريكي على تنفيذ تهديداته. وتحركت مظاهرة أخرى في نفس اليوم من منطقة كلكان شمال العاصمة وحتى تقاطع بجرام وأحرق المتظاهرون سيارتين حكوميتين.

وقد شهدت عدة مدن أفغانية أخرى مظاهرات مماثلة، كما تكثفت العمليات الجهادية ضد الأهداف الأمريكية وأهداف باقي الدول التي تجاهر بعداء الإسلام وإهانة مقدسات المسلمين ورموزهم.

فتتزايد خسائر جيوش الاحتلال الفرنسي والألماني إلى جانب الانجليز والأمريكيين.

وهذا ما دفع أوباما إلى التوسل إلى القس الأمريكي أن يوقف تنفيذ تهديداته بحرق نسخ المصحف الشريف حرصا على (حياة الجنود الأمريكيين في الخارج).

ولم يكن دافع أوباما الحفاظ على المقدسات أو الدين الإسلامي ولكن الحرص على حياة جنود الاحتلال الأمريكي. وذلك يثبت بلا أدنى شك أن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة الهيبة والعزة للإسلام ومقدساته وتحرير أراضى المسلمين. وبدون ذلك ستبقى مقدسات المسلمين مهانة ويبقى المسلمون محتقرون في كل مكان، وتداس كرامتهم بالأقدام حيثما وجدوا. فعزة المسلمين في جهادهم، وهوانهم في ترك الجهاد والتفريط في الأرض والحقوق والثروات.

ومن أبرز أخبار ولاية كابول في تلك الفترة هي:

(٩\١٣) هجوم بالصواريخ على مطار كابل في السابعة من مساء.

(٩\١٥) مهاجمة جنود الاحتلال الفرنسي وقتل ٣ جنود منهم وجرح ٢ آخرين في هجوم استمر ساعتين على قاعدة فرنسية في منطقة (أزبين).

ـ وفي نفس اليوم فجر المجاهدون دبابة للجيش المحلى وقتلوا كل طاقمها وذلك في منطقة "جلدره".

ـ هجوم عنيف على قوات الاحتلال في مديرية (قره باغ) في الحادية عشر من صباح ذلك اليوم مما أدى إلى تدمير دبابة ومصرع أربعة جنود وغنم المجاهدون الرشاش الثقيل المثبت فوق الدبابة. وظلت المنطقة تحت حصار المجاهدين.

(٩\١٧): في العاشرة والنصف انفجر لغم زرعه المجاهدون في دبابة للاحتلال في قرية (كوتو)، فأدى إلى تدمير الدبابة ومصرع ٣ من طاقمها.

ـ في المساء هوجم مخفر شرطة بواسطة الصواريخ.

ـ في المساء أيضا تم قصف مركز للاحتلال بقذيفتين في منطقة (تشمتله) غرب كابل.

ـ هاجم المجاهدون مركز اقتراع في منطقة (بانكي) وقتلوا ثلاثة من الحراس، وقد أصيب بعض المدنين بجراح طفيفة.

ـ ألقى المجاهدون في الثانية ظهرا ثلاث قنابل يدوية على مركز انتخابي في منطقة "كلا جرنيل" مما أدى إلى تعطيل المركز.

ـ نتيجة لانفجار ضخم قتل جنديان وجرح عدد كبير منهم قرب "نقطة حسن" بمنطقة "تشهلستون" بالعاصمة.

(٩\١٨): هجوم للمجاهدين على مركز اقتراع في منطقة (شبامزو) بمديرية (خاك جبار) بالأسلحة الثقيلة والخفيفة فقتلوا ٦من جنود الحراسات وجرحوا أربعة آخرين.

ـ رتب المجاهدون انفجارين شديدين في مركزي انتخابات في منطقة "تشلستون" و"خوشحال مينة".

(٩\٢٠): دمر المجاهدون شاحنة كانت تحمل حاوية إمدادات لقوات الاحتلال وذلك في الساعة السابعة مساء.

(٢١ ٩\): قصف المجاهدون مركز مديرية "خان جبار" بقذيفتين.

إسقاط طائرة بدون طيار في سروبي

(٩\٢١): في الواحدة ظهرا تمكن المجاهدون في منطقة سروبي التابعة لولاية كابل من إسقاط طائرة بدون طيار فسقط بالقرب من سوق المديرية.

العدو يهاجم سروبي ٣ مرات في يوم واحد

(٩\٢٢): شنت قوات الاحتلال ومعها القوات المحتلة ثلاث هجمات متتابعة على منطقة سروبي وتصدى لهم المجاهدون بكل بسالة. بدأت الهجمة الأولى في الحادية عشر صباحا ثم هجوم ثاني بعد الظهر ثم هجوم ثالث في السابعة مساءا. ولم يتمكن العدو من إحراز أي نجاح على الأرض.

ـ دمر المجاهدون في الثانية مساء سيارة من طراز "رينجر" للجيش المحلى في مديرية (جل دره) بولاية كابل، فقتل أربعة جنود وأصيب ثلاثة آخرين.

(٢٣ ٩\): وقع اشتباك عنيف في منطقة "أزبين " بين المجاهدين والجيش المحلى فدمر المجاهدون سيارتين من نوع "رينجر " بواسطة الصواريخ فقتلوا ستة جنود وجرحوا أربعة آخرين. واستشهد مجاهد واحد خلال الهجوم.

٥ ـ جولة مع المجاهدين في المنطقة المركزية "قندهار ـ هلمند ـ ارزجان"

مازال العدو يركز معظم قواته القتالية ومجهوده العسكري في المنطقة المركزية.

وقد أوضحنا السبب في ذلك حيث أفيون هلمند وهو الأضخم في أفغانستان والعالم. وحيث هناك يورانيوم سنجين (هلمند أيضا).

المجابهات الواسعة موجودة في الولايات الثلاثة، والعدو يتراجع على هيئة انسحابات من مناطق هامة، مع تغطية ذلك بتمدد مفاجئ وموقت في مناطق زراعية لا قيمة لها خاصة في قندهار، تحت دعوى توسيع نطاق الأمن حول المدينة. ومع ذلك فالعمليات داخل

(قندهار) العاصمة لا تتوقف خاصة عمليات الاغتيال حيث أبلغت بيانات المجاهدين عن ست عمليات خلال تلك المدة من شهر سبتمبر داخل المدينة. كذلك لم تتوقف الهجمات العسكرية داخل مدينة قندهار نفسها.

ـ وتميزت ترينكوت عاصمة ولاية أرزجان بالقتال داخل المدينة نفسها والهجمات على الأهداف العسكرية والإدارية فيها، مع الإبلاغ عن عملية اغتيال واحدة فيها خلال ٣ أسابيع من شهر سبتمبر.

وفي أرزجان يحاصر المجاهدون أحد عواصم المديريات لعدة أيام متتابعة محدثين خسائر كبيرة في القوات المدافعة عنها، وقصفوا مطار ترينكوت مرتين بالصواريخ. وكذلك فعل مجاهدي قندهار إذ قصفوا المطار هناك بالصواريخ مرتين خلال نفس المدة.

ـ وفي هلمند مازالت الكمائن المتفجرة هي الميزة الأوضح في نشاط المجاهدين محدثين نفس الخسائر الفادحة بالعدو كما جرت العادة خلال الأشهر الماضية.

وبعد أن ترك البريطانيين لها ارتفعت خسائر الأمريكيين كثيرا في سنجين وفي موسى قلعة وتراجعت خسائر البريطانيين. وحافظ الأمريكيين على نفس نسبة الخسائر العالية في باقي مديريات هلمند.

والملاحظة الواضحة هي غياب عمليات القوات المحمولة جوا في المنطقة المركزية وكأن الأمريكيون أصابهم اليأس من تحقيق أي نجاح بعد تحالف طويل مع الفشل خلال استخدامهم لتلك القوات.

ـ وقد حدثت ثلاث انسحابات هامة للقوات الأمريكية في المنطقة المركزية، اثنان منهما في قندهار في مديريتين أرغنداب وزري وواحدة في مديرية سنجين في ولاية هلمند.ـ

ـ وفي العمليات الاستشهادية تعادلت قندهار مع هلمند بعملية استشهادية لكل منهما خلال تلك المدة من شهر سبتمبر الشهر.

ـ وانفردت قندهار بعمليتين قتل فيهما مترجمون أفغان يعملون مع قوات الاحتلال. واحدة منهما كان الضحايا هم مجموعة (المترجمين العملاء) على حد وصف البيان ـ وغنم المجاهدون أسلحتهم.

وأبلغت البيانات عن عملية قنص واحدة في قندهار.

ـ أما العملية الانتخابية فقد أحبطها المجاهدون بشكل تام في الولايات الثلاث. واحتجب الأهالي في بيوتهم يوم التصويت فكانت فرصة لاستفراد المجاهدين بقوات حراسة الانتخابات من شرطة وجيش، فشنوا ضدهم هجمات قوية في الشوارع وفي لجان التصويت.

ـ انتقام الأمريكيين من الأهالي صفة بارزة جدا في تصرفات أمريكا الهمجية كلما تكبدت خسائر في ميادين القتال. فهي ترد دوما بعمليات قمع ضد السكان إنتقاما من عمليات المجاهدين. ومع تخلى الحلفاء عنها في مناطق الخطر في المنطقة المركزية يتحمل الأمريكيين النصيب الأوفر من الخسائر في الأرواح، وينعكس ذلك على الأهالي قتلا وخطفا.

ـ اعتقال الجيش الأمريكي للصحفيين العاملين مع قناة الجزيرة في كل من غزني وقندهار وهرات كشف النقاب أمام الرأي العام الدولي على التصرفات الفاشية للاحتلال الأمريكي وحرصه على حجب الصورة الحقيقية لهزائمه في أفغانستان، والاستفراد بالساحة الإخبارية كمصدر وحيد، مطلقا ما شاء من أكاذيب وحملات نفسية ضد الشعب الأفغاني ومجاهديه.

القوات الأمريكية تنسحب في يوم واحد من موضعين في قندهار وهلمند

في يوم التاسع من سبتمبر انسحبت القوات الأمريكية من أحد مواقعها في مديرية أرغنداب من ولاية قندهار ـ وفي نفس اليوم انسحبت من موقع هام لقواتها في مديرية سنجين من ولاية هلمند. وبعد تسعة أيام أي في ١٨ سبتمبر انسحبت من أحد مواقعها في مديرية زري من ولاية هلمند.

في المديريات الثلاثة من المفيد أن نلقى الضوء على نشاطات المجاهدين قبل الانسحاب الأمريكي وبعده بقليل.

أرغنداب:

(٩/٦): هجوم بالأسلحة الخفيفة والثقيلة على أحد المراكز الأمريكية بدأ الهجوم في الثامنة صباحاً واستمر لمدة ساعة. وقعت بالعدو خسائر مادية وبشرية غير محددة.

(٧/ ٩): شن المجاهدون هجوما مباغتا على جنود الجيش المحلى أثناء انتقالهم من أحد المواقع إلى آخر فقتلوا ثلاثة جنود على الفور. تم الهجوم في الواحدة ظهرا.

ـ حاولت دبابة أمريكية الخروج من مركز للقوات الأمريكية في منطقة (تابين ميداني) من مديرية أرغنداب. ولكن لغما زرعه المجاهدون كان غير بعيد عنها فدمرها على الفور تماما وقتل وجرح خمسة جنود أمريكيين.وكانت الساعة تشير إلى تمام الحادية عشر ظهرا بتوقيت أرغنداب.

هاجم المجاهدون مركزا للقوات الأمريكية في منطقة (تابين) لمدة ثلاث ساعات متصلة وأوقعوا خسائر كبيرة في قوات الاحتلال، لكن لم يتم حصرها بدقه إلى وقت إعداد البيان.

ـ دمر المجاهدون بشكل كامل دبابة أمريكية أثناء عبورها منطقة (آرماندو مانده) في مديرية أرغنداب. وقتل جميع الطاقم، انشغلت طائرات الهيلوكبتر الأمريكية بنقل الجثث. تمت العملية في الثامنة من مساء أرغنداب. وفي الساعة التاسعة دفع العدو الأمريكي دورية راجلة إلى نفس المنطقة ـ ربما للبحث عن أشلاء مفقودة ـ ولكنهم وقعوا في مصيدة متفجرات أعدها المجاهدون فقتل ضابطين وجنديين في إنفجارين متتابعين.

(٩/٨): أطاحت عبوة ناسفة (يدوية الصنع) بسيارة للجيش المحلى في مديرية أرغنداب.قتل جميع ركاب السيارة بما فيها ضابط إحدى النقاط الأمنية وقع الحادث في تمام الثانية من ظهر أرغنداب.

(٩/٩): في منطقة "جيلاهور" من مديرية أرغنداب كانت دورية راجلة تعبر أحد الشوارع الضيقة فانفجرت فيهم (عبوة ناسفة يدوية الصنع) فقتل أربعة جنود على الفور وجرح ثلاثة آخرين. وصلت المروحيات لنقلهم على عجل، لدرجه أنهم تركوا بعض المعدات في المكان وقطع من ملابس الجنود الممزقة والملطخة بالدم. كان ذلك في تمام الثامنة صباحا بتوقيت أرغنداب.

ـ في الساعة الواحدة من ظهر نفس اليوم كانت القوات الأمريكية تخلى قاعدتها في منطقة "تشارباغ " في مديرية أرغنداب. ولكن (العبوات الناسفة يدوية الصنع) لم تترك الانسحاب يتم بسلام إذ اصطدمت بها اثنتان من العربات العسكرية، فدمرتا وقتل السائقين.

(٩/١٩): بعد عشرة أيام من الانسحاب تمكن المجاهدون في مديرية أرغنداب من قتل ثلاثة جنود أمريكيين كانوا واقفين أمام قاعدتهم العسكرية في منطقة (تشارجلبى)، وذلك باستخدام بنادق قنص روسية الصنع من طراز (درازكوف).

تلك كانت يوميات مديرية أرغنداب، والآن إلى يوميات مديرية زري في ولاية قندهار والتي شهدت انسحابا أمريكيا أكثر أهمية بتاريخ (٩/١٨) نتيجة هجوم قوى جدا شنه المجاهدون.

يوميات مديرية زري

(٩/٧): استسلم إلى المجاهدين جنديان من الجيش المحلى وسلما اثنين من الرشاشات الثقيلة وجهاز مخابرة كبير. وقد ضمن المجاهدون سلامتهم الشخصية وسلامة ممتلكاتهم.

(٩/٨): دارت معركة عنيفة لمدة سبع ساعات بين المجاهدين والقوات الأمريكية قرب الطريق السريع (قندهار - هيرات) - بدأت المعركة في الخامسة صباحا واستمرت حتى الواحدة ظهرا. تمكن المجاهدون من تدمير دبابة وتفجير عدة عبوات في جنود المشاة - وقد استشهد اثنان من المجاهدين.

مشاهد هزيمة سايجون تتكرر فى قندهار بعد أرزجان

(٩/١٨): وهو نفس يوم التصويت في الانتخابات، الذي شهد اندحارا آخر على شكل هزيمة عسكرية إذ اكتسح المجاهدون قاعدة عسكرية أمريكية.

بدأ الهجوم منذ مساء أمس وشارك فيه عشرات المجاهدين بعد أن حاصروا القاعدة الأمريكية ثم هاجموها بعنف، فاضطرت القوات الأمريكية إلى الفرار بواسطة طائرات الهيلوكبتر. وهكذا تتكرر مشاهد اندحار الأمريكيين في سايجون عاصمة فيتنام، مرة في أرزجان في الشهر الماضي، ثم في "زري / قندهار" هذا الشهر. إنه الفرار المخزي للجنود الأمريكيين متعلقين بالطائرات الهيلوكبتر.

دمر المجاهدون أثناء القتال دبابة أمريكية كانت متخندقة عند القاعدة، وبعد فرار الأمريكيين سمح المجاهدون للأهالي بنقل الأجهزة والآلات التي تركها العدو في القاعدة العسكرية المدمرة.

سنجين: هزائم متوالية للاحتلال

تحت جنح ظلام ليلة التاسع من سبتمبر انسحبت القوات الأمريكية من أحد قواعدها الكبيرة في منطقة "سنجينى بساروان قلعة" في مديرية سنجين ولاية هلمند، وكانت تلك القاعدة قد أنشئت منذ خمس سنوات.

وفي نفس الليلة أخلت القوات الأمريكية نقطة أمنية في تقاطع "مجيد" قرب مركز مديرية سنجين. وفجروا مبنى النقطة بعد انسحابهم منه.

وفي الشهر الماضي (أغسطس) انسحب الأمريكيون من أربع قواعد عسكرية في منطقة سنجين وبنفس الطريقة.

ومعروف أن القوات البريطانية كانت قد تركت مهمة الدفاع عن سنجين للقوات الأمريكية منذ شهر يوليو الماضي. ومن الواضح الآن مدى كفاءة القوات الأمريكية في الدفاع عن المنطقة، وهذه هي انهياراتهم تتابع بلا توقف.

بعض يوميات سنجين قبل وبعد انسحاب الأمريكيين:

(٩/٧): أجرى المجاهدون في سنجين مجزرة للدبابات الأمريكية بواسطة عبواتهم يدوية الصنع. منطقة "خاكش كريز" وحدها شهدت أربعة إنفجارات دمرت أربعة دبابات أمريكية وألحقت خسائر فادحة بالأطقم بما تسبب في انشغال شديد لطائرات الهيلوكبتر في نقل الجرحى وجثث القتلى.

- وفي الرابعة عصرا تم تدمير الدبابة الخامسة أمام المقر المركزي للقوات الأمريكية بالقرب من مديرية سنجين، وذلك بعد أن خرجت الدبابة من موقعها داخل المقر، فتم تدمير الدبابة وقتل وأصيب جميع أفراد طاقمها.

- في مساء اليوم السابق (٩/٦) أطاحت عبوة ناسفة بدبابة أمريكية في منطقة "خوشالى" في مديرية سنجين. وفي تمام الثامنة صباحا لقيت دبابة أخرى نفس المصير في منطقة "توجى" من مديرية سنجين وأفراد الأطقم سقطوا بين قتيل وجريح.

(٩/٨): أبلغ المجاهدون أن حصيلة عملهم خلال ٢٤ساعة كان تدمير ثمان دبابات أمريكية.

(٩/٩) ليس غريبا إذن أن ينسحب الأمريكيون بالطرق المهينة التي وصفناها متسترين بظلام الليل. ولكن في الصباح فقدوا دبابة أخرى في منطقة "كريز أمان الله " الذي لم يكن آمنا بالنسبة لهم. فقتل أو أصيب جميع أفراد الطاقم في تمام الثالثة بتوقيت سنجين.

(٩/١٠): تم تدمير دبابة أمريكية بواسطة عبوة ناسفة بينما كانت تحاول الخروج من مركزها في منطقة " تورشاه" فقتل وأصيب جميع طاقمها.

- فقد الأمريكيون دبابة أخرى بنفس الطريقة في منطقة "حاجى فتح محمد أقا" في تمام الثامنة صباحا وفقدوا الطاقم بطبيعة الحال.

(١١/ ٩): فقدت دورية أمريكية أحدى دباباتها أثناء مرورها فوق جسر صغير في منطقة "خاكش كريز" في مديرية سنجين. وفقد طاقم الدبابة بكامله.

(٩/١٢): مجزرة أخرى للدبابات الأمريكية إذ تم فجير أربعة منها، من بينها ثلاثة لم ينجو منها أحد بفضل عبوات يدوية الصنع تحتوى على كميات زائدة من المفجرات.

- قتل ثلاث جنود أمريكيين وأصيب أربعة بإصابات خطير بواسطة عبوة ناسفة انفجرت في وسطهم أثناء قيامهم بعملية ضد المجاهدين في إحدى ضواحي سنجين.

(٩/١٤): انفجرت عبوة ناسفة في دورية أمريكية تحركت من جرشك في طريقها إلى سنجين. فتم تدمير دبابة بشكل كامل ولم ينجو منها أحد.

(٩/١٦): فقد الأمريكيون دبابة أخرى في الثانية ظهرا بواسطة عبوة ناسفة في منطقة "شينى مانده" ولم ينجو منها أحد.

وهكذ تمضى الأيام في سنجين كما في باقي أجزاء هلمند.

عملية استشهادية تستقبل البريطانيين فى سنجين

يبدو أن البريطانيين يعملون كشرطة قمع لصالح الأمريكيين في سنجين بعد أن أوقفوا مساهمتهم القتالية هناك. وقد أرسلوا قوة لتفتيش بيوت الأهالي في منطقة "تشرخكيانو مانده" في المديرية المذكورة وكان في انتظارهم المجاهد الاستشهادي "قاري محمد" بدراجته المفخخة فقتل ثمانية جنود بريطانيين وأصاب أربعة بجراح خطيرة ودمر دبابتين للقوة المعتدية.

فهل يريد المحتلون أبقاء قوتهم أكثر من ذلك في هلمند أو في أفغانستان كلها ؟؟

٦ - إسقاط الطائرات

١- إسقاط مروحية فى كونر

(٥/ ٩): في أثناء هجومهم على مركز مديرية كندى تصدى المجاهدون لطائرة هيلوكبتر للعدو حاولت التدخل لإسناد الموقع فتمكنوا من إسقاطها قرب مبنى المدرســـــة الثانوية - وقد قتل

جميع من كان فيها ولكن لم يعرف عددهم بدقة.

ملاحظة حول ولاية كونر:

نتيجة طبيعتها الجبلية المكسوة بالغابات فإن كونر تستعصي على أي عملية غزو، ويسهل على مجاهديها قطع طرق المواصلات عن القواعد العسكرية للعدو وبالتالي محاصرتها لفترات طويلة حتى تسقط القواعد أو ينسحب منها العدو نتيجة الإرهاق الشديد والاستنزاف المتواصل.

ويصعب علينا في تلك الجولات متابعة بطولات مجاهدي كونر وأعمالهم الكثيرة المتواصلة من كمائن وتفجيرات وعمليات حصار واقتحام.

وقد استولوا على قاعدة أمريكية إثناء إعداد هذه الجولة وسوف نستعرض ذلك في جولة قادمة.

٢ ـ إسقاط مروحية في ولاية زابل:

(٩/٢١) ذكرنا تلك الواقعة في موضع سابق وقد قتل في المروحية ١٦ جندي من القوات الخاصة وتحفظ المجاهدون على حطام الطائرة وعلى الجثث المتفحمة حيث أنها في منطقة يسيطرون عليها منذ خمس سنوات. لا يكتفي المجاهدون في زابل بإسقاط الطائرات بل يهاجمون مطار مدينة قلات عاصمة الولاية بالصواريخ كما حدث يوم (١٨ سبتمبر).

٢ـ (فراه) إسقاط مروحية مزدوجة:

(٩/٢٤): ذكرنا تلك الواقعة في موضع سابق، وقد أسقط المجاهدون تلك المروحية عندما حاولت التصدي لهجومهم على مديرية "بشت رود"، وسقطت الطائرة في قرية "كناجان" ضمن المديرية المذكورة واحترق بداخلها ١٣جنديا من القوات الخاصة الأمريكية.

٣ـ (لوجر): إسقاط مروحية عابرة سبيل:

(٩/٢٠) مجاهدي ولاية لوجر المنتشرين حول مديرية محمد أغا ضبطوا طائرة مروحية للقوات الأمريكية تتجول في سماء المنطقة فأسقطوها رغم أنها لم تتدخل في عملهم.

قتل جميع ركاب الطائرة وعددهم غير معلوم. وكذلك السلاح الذي استخدمه المجاهدون لم يفصح عنه البيان !!.

(تخار): إسقاط طائرة بدون طيار

(٩/١٧): أطلق المجاهدون نيران رشاشاتهم على طائرة منزوعة الطيار في مديرية "إشكمش" بولاية تخار فسقطت على الفور في تمام الثالثة عصرا.

ـ هذا وقد أبلغ مجاهدي جوزجان عن إصابة طائرة هيلوكبتر برشاشات ثقيلة في منطقة "جاردن" بمديرية "قوشتبه". فرت الطائرة من سماء المعركة وهبطت معطوبة في قاعدة في مديرية "درزاب".

ـ مجاهدي قندز يقصفون مطار مدينتهم بالصواريخ من وقت إلى آخر. وقد أطلقوا ثمانية صواريخ على المطار في يوم (٧سبتمبر) أوقعت خسائر مادية غير محددة بالعدو.

(كابول /سروبي): إسقاط طائرة بلا طيار

(٩/٢١): كانت الطائرة تحوم فوق مديرية سروبي فطالتها نيران المجاهدين، فسقطت بلا حراك في تمام الواحدة ظهرا بتوقيت سروبي.

مجاهدو كابل لا يغفلون عن قصف مطار العاصمة من وقت إلى آخر، كما حدث في يوم (٩/١٣) حين قصفوا المطار بصاروخين أصابا أهدفهما بشكل مباشر.

كما لا يغفلون عن تأديب قوات الاحتلال الفرنسي من وقت إلى آخر في قواعدها بولاية كابل. وهم يشكلون مع مجاهدي بروان وكابيسا هموما ثقيلة على صدر تلك القوات، إما بالهجوم المباشر على قواعدها الثابتة، أو بالترصد لدورياتها التي تتجرأ بالخروج. وخسائر الفرنسيين في الأرواح عالية على أي حال.

وكذلك هو حال القوات الألمانية النازية المحتلة في الشـــــمال، أو القوات الأمريكية الفاشية في المنطقة المركزية حيث أفيون هلمند أو ننجرهار في الشرق، أو حيث مناجم النحاس في لوجر ومناجم الحديد في وردك أو إلى جوار حقول النفط والغاز في "شبرغان" و"سربول" شمال أفغانستان.

تحاول الولايات المتحدة وذناب أوروبا ابتلاع أفغانستان بثرواتها ولكن غصت بها حلوقهم وسوف يلفظون أنفاسهم الأخيرة إلى جانب الكنوز الأفغانية، وسوف تبقى أفغانستان ملكا لشعبها المجاهد.

هيرات:إسقاط طائرة كانت تصور المجاهدين !!

(٩/١٨): لقد ضبطوها متلبسة بتصويرهم في منطقة " يكه توت" أثناء سعيهم نحو لجنة انتخابية بغرض وقف نشاطها التخريبي باجراء انتخابات استعمارية تزور أرادة الشعب. كانت الطائرة تحلق على ارتفاع منخفض فوق المجاهدين فصوبوا إليها بنادقهم وأسقطوها في الحال.

وقع الحادث في الساعة الثانية عشر إلا ربعا بتوقيت "يكه توت" البلدي.

ـ لم يمنع مجاهدي " يكه توت" مرور الطائرات منزوعة الطيار فقط بل منعوا أيضا خروج الدبابات الأمريكية من أوكارها. حاولت أحداها الخروج في ذلك اليوم فوجدت عبوة ناسفة من طراز "هلمند" الذي لا يترك آثارا للأطقم، فأطاحت بها العبوة على الفور.

وهكذا منع مجاهدو هيرات بكل حزم إجراء عملية التصويت، فدمروا سيارات للشرطة وعدة دبابات للاحتلال، وهاجموا موظفي الدولة الذين حاولوا تسيير العملية الانتخابية واضطروا إلى قتل بعضهم.

من أجل عملية الانتخابات كان علينا الخروج قليلا عن سياق هذه الفقرة المخصصة لإسقاط الطائرات، لهذا سوف نعود إلى الموضوع الأصلي ونختم الفقرة بهذه الملاحظات:

ـ يلاحظ أن عدد الطائرات التي أصيبت في هذا الشهر أقل منها في الشهرين الماضيين، ويعود ذلك إلى تراجع عمليات القوات الخاصة المحمولة جوا نتيجة خسائرها العالية وقلة العائد منها.

ـ زيادة الخسائر في الطائرات المروحية الأمريكية والإعلان عن خطة لشراء مروحيات روسية بديلا عنها أحدث أثرا سيئا على سمعة الطائرات الأمريكية في سوق السلاح الدولي. وكان لابد من تقليل خسائر المروحيات بتقليل استخدامها حتى يعود شيء من الثقة المفقودة.

يرافق ذلك زيادة الاعتماد على ما لدى الجيش الأفغاني من طائرات مروحية روسية. ولكن المشكلة هنا هي أن الطيارين الأفغان ذوى الخبرة أصبحوا متقدمين في العمر أكثر من اللازم بينما الشباب ينقصهم التدريب والخبرة.

ومن المعتقد أن روسيا لن تغامر بسهولة بزج طائراتها في طين المستنقع الأفغاني الذي تمرغت فيه سابقا وأن تخسر سمعة سلاحها الذي يحظى بقبول كبير في السوق الدولية. إن الـــــــــروس بدأوا

يتعلمون فن المكائد الأمريكية.

٧ ـ بغلان: الولاية المفصلية

تتميز ولاية بغلان بموقع جغرافي متميز من حيث الوضع المفصلي في اتصال الشمال الأفغاني مع الجنوب. ممر سالانج الإستراتيجي الذي يربط الشمال والجنوب تقع فتحته الشمالية في ولاية بغلان وطرفه الجنوبي من اتجاه كابل يبدأ من ولاية بروان شمال العاصمة.

للمجاهدين تواجد قوى في ولاية بروان وشقيقتها كبيسا(حيث قاعدة باجرام الجوية). ولكن من الواضح أن تواجد المجاهدين في بغلان أقوى وأكثر اتساعا وقوه بحيث يشكلون تهديدا جديا للاتصال البرى بين العاصمة والشمال، ليس فقط بتهديد المدخل الشمالي لممر سالانج بل أيضا لوقوع مفرق طرق إستراتيجي في قبضتهم حيث يتفرع الطريق القادم من سالانج إلى فرع يذهب الى ولاية قندز وآخر الى ولاية مزار شريف. لهذا تميزت عمليات المجاهدين بطابع الكمائن للقوافل العسكرية والتموينية التي تمر على عقدة المواصلات هذه.

بدورها يشن الاحتلال هجمات على مراكز المجاهدين بغرض إبعادهم عن الطرق الحيوية، ولكنه يواجه مقاومة عنيفة ويتكبد خسائر فادحة، خاصة قوات الاحتلال الألماني التي تعمل على تأمين الشمال بإسناد أمريكي. فكان من الطبيعي أن يزداد اعتماد الاحتلال على قوات الجيش المحلى وعلى قوات الميليشيا. لهذا نلاحظ انخفاض خسائر قوات الاحتلال في مقابل تصاعد كبير في خسائر الجيش والميليشيا، وكان ذلك في مصلحة المجاهدين أيضا حيث أن الجيش والميليشيا لا يتمتعون قدرة قتالية مناسبة للتصدي للمجاهدين، كما أن معنوياتهم متدنية للغاية كونهم يقاتلون ضد مواطنيهم في حرب لا هدف لهم فيها سوى جني الأرباح وليس الموت.

لهذا تتدخل قوات الاحتلال الألماني والأمريكي ضد مجاهدي بغلان بهدف رفع معنويات القوات المحلية، لذلك لا تسفر تلك الحملات عن أي تغير في توازنات القوة في المنطقة والتي تميل باستمرار لصالح المجاهدين.

ـ نمر الآن سريعا على نماذج لعمليات المجاهدين في ولاية بغلان خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر سبتمبر ٢٠١٠.

مهاجمة الشرطة وقتل عنصرين:

(٧سبتمبر): هاجم المجاهدون سيارة للشرطة وقتلوا عنصرين بداخلها في منطقة "شاركونى" بمركز مديرية "بغلان المركزي". وقع الكمين في الساعة الثالثة عصرا.

كمائن متتابعة على طريق (قندز ـ بغلان) السريع:

(١٣سبتمبر): قبل الظهر وقعت قافلة عسكرية للجيش المحلى في كمين للمجاهدين على طريق (بغلان قندز) السريع قرب مركز مديرية "بغلان المركزي ".

وقع اشتباك عنيف في منطقتين هما (جرد آب) و(جرخشك). تمكن المجاهدون من تدمير سبع سيارات من نوع رينجر وقتل أو إصابة جميع من فيها. عدد القتلى من العدو لم يحدد وقت صدور البيان، وقدم المجاهدون في المعركة ثلاث شهداء وجريحين.

(١٣سبتمبر): وقعت قافلة للجيش المحلى في كمين نصبه المجاهدون على طريق بغلان ـ قندز السريع في منطقة (نقطة جرداب) قرب مركز مديرية "بغلان المركزي" تم تدمير ثلاث سيارات من نوع رينجر بواسطة القذائف الصاروخية وقتل أو أصيب جميع من بداخلها. كما أصيب أحد المجاهدين بجراح. وقع الكمين في تمام الثانية عشر ظهرا.

(١٣سبتمبر): في الرابعة من عصر نفس اليوم نشب قتال عنيف آخر على نفس الطريق في منطقة (جرداو) قرب مركز مديرية بغلان المركزي. دمر المجاهدون سيارتين من نوع "سيرف" قتل فيهما ستة جنود.

ـ يذكر أنه في نفس ذلك اليوم وقع موكب (أيوب سالانجى) قائد أمن قندز في ثلاث كمائن متوالية على نفس الطريق دمرت فيها خمسة سيارات رينجر وقتل سبعة جنود وجرح ١١ آخرين.وقد استعرضنا ذلك الحادث في موضع سابق.

اشتباكات مع الجيش قرب مركز المديرية:

(١٥سبتمبر) اشتبك المجاهدون مع قوة من الجيش قرب مركز مديرية بغلان المركزي في منطقة (جرداو). دمر المجاهدون سيارة رينجر للعدو وقتلوا خمسة جنود كانوا بداخلها. وغنموا قاذف "آر بى جى" وعشرة صناديق ذخيرة لرشاش "بيكا" الخفيف.

اشتباك مع الجيش / إغلاق طريق مزار شريف/ تحرير ثلاث نقاط أمنية:

(١٨سبتمبر) نتذكر أن هذا هو يوم التصويت في انتخابات الاحتلال.

في الثانية عشر ظهرا احتفل به المجاهدون على طريقتهم فشنوا هجوما عنيفا على قوة لجيوش الاحتلال في منطقة "باغ شمال" من مديرية "بل خمرى". فدمر المجاهدون دبابتين وشاحنتين وأغلقوا طريق مزار شريف / بغلان السريع في وجه المرور.

كما تمكن المجاهدون من اقتحام وتحرير أربعة نقاط أمنية في ذات المنطقة ثم أحرقوها بشكل كامل.

قتل في تلك العملية خمسة جنود محليين وأصيب اثنان بجراح.

عمليات ضد التصويت / وتحرير نقاط أمنية/تفجير دبابة:

(١٨سبتمبر): في الرابعة عصرا أحرق المجاهدون ثلاث سيارات تحمل صناديق الاقتراع بين مديريتي (دوشى) و(برقه).

ـ في مديرية نهرين هاجم المجاهدون ١٤مركزا للاقتراع وأحرقوا جميع الصناديق وأغلقوا كل المراكز.

ـ في مديرية بغلان المركزي في منطقة "تنج مرتش" هاجم مجاهدو الإمارة سيارات تنقل صناديق الاقتراع وأحرقوها تماما، كما أحرقوا سيارة أخرى في منطقة "ججلى" بمديرية "دوشى".

ـ في إطار نفس العمليات استولى المجاهدون على أربعة نقاط أمنية تقع على امتداد تقاطع "بل خمرى " مع "بلكونه" وقتلوا خمسة عناصر من الشرطة وأصابوا اثنين بجروح خطيرة.

ـ فجر المجاهدون دبابة لقوات الاحتلال بواسطة عبوة ناسفة في منطقة "شهر كهنة " من مديرية بغلان المركزي. ولم تصل أنباء مؤكدة عن مصير الطاقم.

(انتهت الجولة الثامنة للفترة ما بين ١ ـ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٠)

جدول احصائية العمليات لشهر شوال ١٤٣١هـ الموافق لـ سبتمبر- أكتوبر ٢٠١٠م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين			
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١١٩	٢	١٥٣	١١١	١٣٣	٦٧	٧٢	١٣	٢٦	٢٥	١٥
٢	هلمند	٢٠٦	٢	٣٨٥	٣٨٦	١٤١	١٠٠	١٧٠	٢٤	٣٤	٣٢	١٧
٣	غزني	٥٣	٠	٥١	٢٧	١١٦	٣١	٢١	١١	١٦	١٩	٩
٤	خوست	٤٨	٠	٣٠	٣٣	٤٧	٢٩	١٢	٥	٧	٦	٦
٥	نورستان	١٢	٠	٠	٠	١١	٩	٢	٠	٢	٣	٠
٦	وردك	٥٦	٠	٣٦	٢١	٥١	١٧	٨٢	١٢	١٤	١٤	٨
٧	كونر	٤٧	٠	٣٦	١٦	٣٤	١٢	٦٤	٨	١٠	٢٥	١٦
٨	بكتيكا	٣٧	٠	٥١	١٠	٥٥	١٢	١٥	٧	٧	٦	٥
٩	زابول	٦٣	٠	٦٨	٣٤	٩٩	٣٥	٥٠	١٦	١٢	١٨	١٠
١٠	لوجر	٧٤	٠	٨٥	٦٠	٨٣	٤٥	٢٤	٩	٨	٩	١٢
١١	كابيسا	٢٨	٠	٣٣	١٦	٢٠	١٩	٧	٣	٥	٧	٦
١٢	أورزجان	٤٩	٠	٣٨	٣١	٩٥	٢٢	١٩	١٣	١٥	١٦	١٤
١٣	بكتيا	٦٦	١	٧٠	٣٢	١١٧	٧١	٧٦	١٩	١٢	١٧	١٠
١٤	فراه	٤٤	٠	٧١	٤٥	٨٤	٣٣	٤٤	٨	٧	٩	٧
١٥	كابول	٢٧	٠	١٤	٩	٤٠	٥١	١١	٣	٧	٥	٢٥
١٦	ننجرهار	٦٨	١	٥٢	٣٣	٣٢	٣٠	٣١	٧	٢	٦	٦
١٧	لغمان	٤٩	٠	٢٧	١٥	١٢	١٨	١٦	٤	٤	٣٣	٢٥
١٨	هرات	٤٥	٠	٣٤	١٤	٤٦	٢٥	٣١	٣	٦	٣	٤
١٩	نيمروز	٢٢	٠	١١	١٢	٤٠	١٩	٢٥	٢	٤	٣	٤
٢٠	بادغيس	٢٩	٠	١٨	١٣	٢٧	١٤	٦	١	٣	٥	٢
٢١	قندوز	٥٢	٠	٣٧	٢٨	٥٠	٢٩	١٥	٨	١١	١٥	١٦
٢٢	بغلان	٤٠	١	٤١	١٧	٣٦	١٨	٢٥	١٤	١٢	١٢	١٣
٢٣	فارياب	٢٥	٠	١٣	١٢	١١	١٦	٧	٢	٣	٥	٥
٢٤	غور	١٣	٠	٢	٥	١١	١٤	٢	٠	٠	٣	٤
٢٥	بروان	٢٣	٠	١٠	٨	١٨	٣	٧	٠	٥	٠	٠
٢٦	تخار	٢١	٠	١٢	٩	٣٨	٢٨	٦	٩	٨	١٣	١٢
٢٧	سمنكان	١٤	٠	٥	١	١٣	١٢	٤	٠	٠	١	١
٢٨	بدخشان	١٥	٠	٥	٤	٨	١١	٣	٠	٠	٠	٠
٢٩	بلخ	٢٣	٠	١٠	١٢	٢٧	١٠	٩	٣	٧	٧	٥
٣٠	جوزجان	١٦	٠	٠	٠	١١	١٢	٣	٠	٠	٢	٢
٣١	سربل	١٣	٠	٣	٢	٥	٦	٣	١	١	٠	٠
المجموع		١٣٩٧	٦	١٤٠١	١٠١٦	١٥١١	٨١٨	٨٦٢	٢٠٥	٢٤٨	٣١٩	٢٥٩

الطائرات المسقطة

١. مروحية في ولاية فراه
٢. طائرة بلا طيار في ولاية هرات
٣. مروحية في ولاية زابل
٤. طائرة بلا طيار في ولاية كابل
٥. مروحية في ولاية خوست
٦. مروحية في ولاية بكتيا
٧. مروحية في ولاية لوجر
٨. طائرتين بلا طيار في ولاية بكتيكا
٩. طائرة بلا طيار في ولاية كابيسا
١٠. طائرة بلا طيار ومروحية في ولاية تخار
١١. طائرة بلا طيار في ولاية بدخشان

الإحْسَانْ
أَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ

عَنْ عُمرَ بن الخطابِ رضيَ اللَّهُ عنه قال: بَيْنما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْد رسول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ذات يَوْمٍ إذْ طلع عَلَيْنَا رجُلٌ شَدِيدُ بياض الثِّيابِ، شديدُ سوادِ الشَّعْر، لا يُرَى عليْهِ أثر السَّفر، ولا يَعْرفُهُ منَّا أحدٌ، حتَّى جَلسَ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم، فَأَسْنَدَ رَكْبَتَيْهِ إلى رُكبَتَيْهِ، وَوَضع كفَّيْه عَلى فخِذيهِ وقال: يا محمَّدُ أخبرْنِي عن الإسلام.

فقالَ رسولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: الإسلامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ وتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاة، وتصُومَ رَمضَانَ، وتحُجَّ البَيْتَ إن استطعتَ إليْهِ سَبيلاً.

قال: صدَقتَ.

فعجِبْنا لهُ يسْأَلهُ ويصدِّقهُ.

قالَ: فَأَخْبِرْنِي عن الإيمان.

قالَ: أنْ تُؤْمِن باللَّهِ، وملائِكَتِهِ، وكُتُبهِ، ورُسُلِهِ، والْيوم الآخِر، وتُؤمِنَ بالْقدَر خَيْرِهِ وشَرِّهِ.

قال: صدقتَ.

قال: فأَخْبرْنِي عن الإحْسان.

قال: أنْ تَعْبُدَ اللَّه كَأَنَّكَ تَراهُ. فإنْ لمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ.

قالَ: فأَخْبِرْني عن السَّاعةِ.

قالَ: مَا المسْؤُولُ عَنْهَا بأَعْلَمَ مِن السَّائِل.

قالَ: فأَخْبرْنِي عَنْ أَمَاراتِهَا.

قالَ: أنْ تلدَ الأَمَةُ ربَّتَها، وَأَنْ تَرى الحُفَاةَ الْعُراةَ الْعالَةَ رعاءَ الشَّاءِ يتَطاولُون في الْبُنيان.

ثُمَّ انْطلَقَ.

فلبِثتُ مليًّا، ثُمَّ قالَ: يا عُمرُ، أتَدري منِ السَّائِلُ؟.

قلتُ: اللَّهُ ورسُولهُ أعْلمُ.

قالَ: فإنَّهُ جِبْريلُ أتَاكُمْ يُعلِّمُكم دِينَكُمْ.

رواه مسلمٌ.

شرح المفردات

قوله: فعجِبْنا لهُ يسْأَلهُ ويصدِّقهُ. وجه العجب أن السؤال يدل على عدم علم السائل، والتصديق يدل على علمه، وقد زال عجب عمر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم: فإنَّهُ جِبْريلُ أتَاكُمْ يُعلِّمُكم دِينَكُمْ.

ومعْنَى: تلِدُ الأمةُ ربَّتَهَا أيْ: سيِّدتَهَا، ومعناهُ أنْ تكْثُرَ السَّراري حتَّى تَلد الأمةُ السرِّيةُ بنتاً لِسيدهَا، وبِنْتُ السَّيِّدِ في معنَى السَّيِّدِ، وقِيل غيرُ ذَلِكَ.

والْعالَةُ: الْفُقراءُ. وقولُهُ: مَلِيًّا؛ أيْ زمناً طويلاً، وكانَ ذلك ثلاثاً.

ورعاء: بكسر أوله وبالمد: جمع راع. الشاء: الغنم.

المأخذ: "رياض الصالحين" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقيّ رحمه الله تعالى.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

السنة الخامسة العدد (٥٣) ذو القعدة ١٤٣١هـ أكتوبر-نوفمبر ٢٠١٠م

